



## الخزعلي يلوّح بكشف معلومات عن استمرار التآمر لضرب البعثات الدبلوماسية العراقية: إدانات سياسية واسعة لاستهداف المنطقة الخضراء



جندي عراقي يتفقد أضرار صاروخ سقط في المنطقة الخضراء نهاية العام الماضي

الإعدادات الأخيرة»، وأضاف: «أما الهجوم في أربيل، فنحن لا نزال نعمل على تحديد من فعل ذلك، لكننا أكدنا سابقاً أننا سنستعمل إيران السؤولية عن تصرفات التنظيمات المرتبطة بها، التي تشن هجمات على الأميركيين». وأردف: «وفيما يتعلق بردنا، فإنه سيكون متوازناً. نحن بأنفسنا سندعم التوقيت وسنستخدم مجموعة الأدوات في المكان وفي الوقت اللذين سنختارهما، لن نتفجر غضبا ونحدث خطراً للتصعيد، لأنه يجعل إيران تريح ويسهم في محاولتها لزعة استقرار العراق أكثر. وأي رد سيتم أخذاه بالتنسيق مع الشركاء في العراق والتحالف الدولي». وشدد على أن الصواريخ، التي استخدمت في الهجمات الأخيرة، صنعت في إيران ونقلت إلى العراق.

الصواريخ»، كما أعلنت خليفة الإعلام الأمني (حكومية) في بيان، إنه «من خلال التدقيق تبين سقوط 3 صواريخ منها صاروخان على المنطقة الخضراء والثالث في منطقة الحارثية، كان انطلاقاً من حي السلام (الطوبجي) نتج عنها أضرار في 4 عجلات مدنية». وأضافت: «تم العثور على منصات إطلاق الصواريخ من قبل طغيات قيادة عمليات بغداد». وتابعت وزارة الخارجية الأمريكية، قد أعلنت، مساء الإثنين، أن الصواريخ التي استخدمت في الهجمات الأخيرة صنعت في إيران ونقلت إلى العراق. وقال المتحدث باسم الوزارة، نيد برايس، في مؤتمر صحفي: «رأينا التقارير عن الهجوم الصاروخي، كما قلنا لكم بعد الهجوم المناوئ في أربيل، إننا نشعر بغضب إزاء

أمس، «أدين الهجوم الذي شُنن الليلة الماضية على السفارة الأمريكية في بغداد، مضيفاً: «البعثات الدبلوماسية تواجه مخاطر جسيمة في العراق، إننا متواجدة هنا للمساعدة في التصدي للإرهاب وإعادة بناء العراق». وحثت، الحكومة الاتحادية على اتخاذ تدابير عملية لضمان سلامة البعثات الدبلوماسية، قائلًا: «يجب أن نتوقف للهجمات». وحسب الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخاجي، «الصواريخ التي استهدفت الخضراء انطلقت من جهة الكردان». وأضاف، أن «الجماعات المنفصلة هي من تقف وراء إطلاق

## احتجاجات الناصرية تتواصل... واستقالة مسؤول محلي

بغداد - «القدس العربي»: قال مصدر طبي عراقي، أمس الثلاثاء، إن 15 متظاهراً وعنصر أمن أصيبوا جراء أعمال العنف التي رافقت الاحتجاجات في مدينة الناصرية في محافظة ذي قار. وقال المصدر الطبي وهو طبيب في مستشفى «الإمام الحسين التعليمي» للناضول، إن «المستشفى استقبل 15 مصاباً باحتجاجات الثلاثاء، بينهم 5 من عناصر الأمن»، وأوضح المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن «من بين الجرحى، 4 متظاهرين أصيبوا بإطلاق نار، والآخرين تعرضوا للرمي بالحجارة أو الضرب بالهراوات»، والثلاثاء، «فرقت قوات الأمن الحاشية، باستخدام الرصاص الحي، تظاهرة للمئات من أهالي المحافظة، المطالبين بإقالة المحافظ ناطم الوائلي، وفق مصدر أممي، والتدلت، الإثنين، وسط الناصرية، احتجاجات المطالبة بإقالة المحافظ، ما خلف قتيلًا و19 مصاباً بينهم عناصر أمن. وقدم مستشار محافظ ذي قار لشؤون الرياضة، هيثم الدبي، أمس استقالته على خلفية مقتل متظاهرين، إثر تجدد الاحتجاجات في المحافظة». كما، طالب رئيس كتلة النهج الوطني النيابية عمار طعمه، أمس، الحكومة بالتحقيق الفوري في مقتل المدنيين في الناصرية، وتقديم المقصرين والمخالفين للقانون. وقال في بيان، إنه «لازال سبك الدم المحرم مستمراً في محافظة ذي قار بطريقة تستهزئ الضمير الإنساني الحرو وتتفا في مع جميع الشرائع المساوية والظفر الإنسانية القومية، وما يزيد يما قباحة الاستخفاف بهذا الدماء المحرمة أنها تستهدف شباباً طالبون بكفاح الفساد وتحكيم العدالة الاجتماعية». وأضاف أن «هم ركائز الأنظمة الديمقراطية رعاية حقوق الإنسان والنوع الشديدي من مجرد التفكير بإرهاق النفوس البريئة، فكيف باتكتابها وبشكل متكرر». وأوضح أن «مواجهة الامتعاظ والاستياء الشعبي من الأداء السياسي والبغف والقوة وسبك الدماء المحرمة يدل على نهج خطير يهدد الممارسة الديمقراطية القومية والرقابية، وينذر بعواقب اجتماعية وخيمة تتسع أضرارها يوماً بعد آخر»

## جماعات منفصلة

بغداد - «القدس العربي»: قال الحداد إن «مجلس النواب بعطلته التشريعية، وهو مستمر في فصله التشريعي الحالي لعدم الموافقة على مشروع قانون الموازنة، الذي عرض أثناء الفصل وبالتالي لا ينتهي الفصل التشريعي قبل التصويت على الموازنة» حسب الوكالة الحكومية. وأضاف أن «في حالة إقرار الموازنة قبل الثالث من آذار/ مارس فسستكون العطلة من تاريخ الموافقة فقط. حيث سيبدأ المجلس فصلًا تشريعيًا جديدًا، ولا يمكن تعويض العطلة، مشيرًا إلى أن «شكل جلسات المجلس سيكون حسب الإجراءات المتخذة من اللجنة العليا للسلامة والسلامة الوطنية وخليفة الأمانة النيابية، مع الالتزام التام بإجراءات الوفاقية». وبالإضافة إلى عقد جلسة الأكراف في الموازنة الاتحادية، ظهرت أزمة جديدة نطقت بمطالبة كتلة «دولة القانون» النيابية، بإيقاف رواتب الأجهزة «القمعية» ورفع الظلم عن ضحايا النظام البائد. وقالت الكتلة في بيان لها إن «ما ورد من تناقضات في مشروع قانون موازنة 2021 أمر مؤسف وغير مقبول، إذ أنها تضمنت معاملة ضحايا النظام البائد الذين وقفوا بوجه حزب العتية الجرم، مشيرًا إلى أن «في المقابل لا توجد مادة في الموازنة توفّر رواتب أفراد النظام البائد وجالديين من فئات الطاغية وأمثالهم». ودعت الكتلة، اللجنة المالية إلى «الحد من رفع الظلم عن ضحايا النظام البائد بحذف المادة 21 من مشروع قانون الموازنة الاتحادية لسنة 2021 وإضافة مادة تنص على إيقاف رواتب الأجهزة القمعية من أجل توفير السيولة المالية للدولة».

## انتلاف المالكي يكشف عن توجه للتصويت على الموازنة بمعزل عن حصة كردستان

بغداد - «القدس العربي»: كشف «انتلاف دولة القانون»، بزعامة نوري المالكي، في العراق، أمس الثلاثاء، عن سعي برلماني للتصويت على مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية لعام 2021، بمعزل عن حصة كردستان، في حين، شرع الوفد الكردي الحكومي المفاوض، برئاسة نائب رئيس حكومة إقليم، بوجولة جديدة في المفاوضات في العاصمة بغداد. وأكد النائب منصور البعيجي أن هناك اجتمعا كبيرا من قبل النواب على التصويت وتقرير قانون الموازنة الاتحادية بدون أن يتم التصويت على حصة إقليم، عازياً السبب في ذلك إلى عدم التوصل إلى اتفاق مع الإقليم عطلة الفترة السابقة.

وأضاف في بيان صحفي أمس، أن «بالرغم من المفاوضات التي حصلت إلا أن الإقليم لا يذعن ويسلم بإرادته للحكومة الاتحادية ومجلس النواب». وأشار إلى أن «قانون الموازنة تعطل كثيرا ولا يمكن أن يعطل أكثر، وعلى رئاسة البرلمان أن تحدد جلسة وتدعو أعضاء البرلمان للتصويت على قانون الموازنة خلال الأسبوع الحالي، وأن لا يتم تعطيل الموازنة أكثر لأن تعطيلها لا يخدم أحداً وجميع مشاريع البلد معطلة». ووفقاً للبعيجي، فإن «اللجنة المالية أجرت التعديلات اللازمة على قانون الموازنة والمناقلت فيها، وحسمت جميع فقراتها باستثناء حصة إقليم كردستان، بسبب رفض حكومة الإقليم تسليم وإرادته من النفط والناظ الحدودية، ولم تصل المفاوضات مع الإقليم إلى نتيجة».

## العراق يجدد رغبته في توسيع الانفتاح على الخليج

بغداد - «القدس العربي»: أكد وزير الخارجية فؤاد حسين، أمس الثلاثاء، أنّ أولويات السياسة الخارجية العراقية هي توسيع الانفتاح على مجلس التعاون الخليجي لخلق ساحة خليجية واسعة ومشتركة. وأضاف أن «الجانبين اتفقا على ضرورة توحيد الجهود في إطار مجلس التعاون الخليجي، وأهمية خلق توازن بين الفريقي العراقي والخليجي» لتفعيل العديد من مذكرات التفاهم، كما اتفقا على أنّ أمن العراق سيتعزز إيجاباً على أمن الخليج، وبالعكس، ممّا يعني ضرورة تحقيق التعاون في مختلف المجالات، ومنها: الأمنية والاستثمارية والاقتصاد والطاقه». وحسب البيان، بين الوزير أنّ «خطر الإرهاب ما يزال قائماً» مشيراً إلى «العمليات الإرهابية الأخيرة التي حدثت في العراق». وتابع رئيس الدبلوماسية العراقية أنّ «التحقيقات مستمرة من قبل الجهات الأمنية، وستتخذ الحكومة العراقية كافة الإجراءات لحاسنة مرتكبي هذه الأعمال وتقديمهم إلى العدالة» لافتاً إلى «عمق العلاقات الأخوية التاريخية الأصلية والمتجددة التي تجمع العراق مع دول الخليج العربية». وأعرب حسين عن تمنيته، وإنشادته بالموافق المعتنة من قبل دول الخليج، ومجلس التعاون الخليجي في «دعم وحماية سيادة العراق» مؤكداً أنّ «سياسة العراق الحالية مبنية على مبدأ الحوار، والتواصل، وبناء علاقات جيّدة ومُوازنة لحل جميع المشاكل العالقة، والابتعاد عن استعمال القوة؛ لأنه يُعَدُّ الحلول ويهدد الأمن الاقليمي».

## دهوك تحمّل الكردستاني مسؤولية اختطاف وقتل أحد مواطنيها

بغداد - «القدس العربي»: حملت محافظة دهوك، أمس الثلاثاء، حزب العمال الكردستاني مسؤولية مقتل مواطن الشاب جوتيار محسن حسين، خلال العمليات العسكرية التركية في جبل كارة. وقالت المحافظة في بيان، «سنستكر

## تحالف العامري يرحب بزيارة بابا الفاتيكان للعراق: محطة إنسانية بعد ويلات الحروب

بغداد - «القدس العربي»: اعتبر تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، في العراق، أمس الثلاثاء، الزيارة المرتقبة لبابا الفاتيكان فرنسيس، المقررة مطلع آذار/ مارس المقبل، أنها محطة إنسانية مفتوحة على الخير والعدالة وحلقة الوصل بين الإنسان وأخيه الإنسان وحوار الأديان، في ظل هذه المسيرة الروحية المرحب بها لبابا الفاتيكان وهو يزور أور محل ولادة ابينا إبراهيم الخليل (ع) ووهج التراث المسيحي وشعبه في العراق». وأضاف أن «هذه الزيارة التاريخية ستكون فرصة وطيبة سانحة لتواصل وحدة النوع الإنساني الذي اجتهد الأبناء والمفكرون والمصلحون في المسيحية والإسلام من أجل بيانه

## بغداد - «القدس العربي»

في الوازاة، استنكر زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، عودة قصف البعثات الدبلوماسية، داعياً الحكومة إلى «حفظ هيبة الأجهزة الأمنية». وذكر العامري الذي يراس تحالفاً يضم قادة الفصائل الشعبية المسلحة المنضوية في «الحشد» في بيان مقتضب، «ندين بشدة العودة إلى قصف البعثات الدبلوماسية وإرهاب المدنيين، وهو عمل غير مبرر تحت أي ذريعة كانت، وعلى الأجهزة الأمنية القيام بمسؤولياتهم وحفظ هيبة الدبلوماسية، وعلى الحكومة القيام بمسؤولياتهم وحفظ هيبة الأجهزة الأمنية من أجل القيام بواجبهم على أحسن وجه». كما علق زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، على عمليات القصف، وقال في «تغريدة» له عبر «تويتر» «أرى أن استعمال السلاح والقصف واستهداف المقار الدبلوماسية في العراق يزداد ويتعاظم، ويزداد ويتعاظم الخطر على أرواح المدنيين من الشعب العراقي وتتهون هيبة الدولة أكثر وأكثر». وأضاف: «مسا من رادع لهم ولأفعالهم، متسائلاً: هل ترويع المواطنين وتعريض حياة المدنيين للخطر يتلأم مع المقاومة؟ أم هو يتشوه سمعتها ويضعف من شعبيتها في قلوب الشعب!». وتابع الصدر: «انتقوا الله وتكفم (كفكة)» مطالباً «الحكومة بأن تلق مكتوفة الأيدي».

## تهدير من العواقب

كسا استنكر رئيس تيار «الحكمة» وزعيم تحالف «عراقيون» عمار الحكيم، أمس، الحادث، محذراً من العواقب الخيمة لاستهداف البعثات الدبلوماسية. وقال، فسي «تغريدة» على «تويتر» «ما تزال بعض التصرفات الفردية المستنكرة تعمل على استهداف البعثات الدبلوماسية سيما في المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد غير آبهة بعواقبها الخيمة». وأضاف أن «هون تلك العواقب هي تعريض سمعة العراق وهيبة الدولة للتساؤل والتشكيك، أمام الرأي العام العالمي، فضلاً عن تعريض أرواح ساكني المناطق المحيطة بها للخطر». وتابع: «نجد مطالبتنا للحكومة العراقية بتأمين الحماية اللازمة للبعثات الدبلوماسية في العراق والتعامل بحزم إزاء هذه الأعمال حفاظاً على سمعة البلاد وأمن مواطنيها». في حين، أكد زعيم ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، أن «استمرار استهداف البعثات الدبلوماسية سيؤدي إلى نتائج وخيمة يدفع ثمنها الجميع بلا استثناء». وقال في تدويته له، أمس، ليس من شدم العراقيين ولا من أخلاقهم تكث العهد وترويع الضيف، فقرات البعثات الدبلوماسية كانت عبر التاريخ مؤمنة ومحترمة في الدول والجهات التي تحترم نفسها». وأضاف: «استمرار تعرض تلك المقررات للاعتداءات وسط عجز فاضح عن وقفها أو الحد منها سيؤدي إلى نتائج وخيمة يدفع ثمنها الجميع بلا استثناء». كما أدان رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، الهجوم، وكتب على حسابه الرسمي في موقع «تويتر»

## في الوقت المناسب

في السياق، كشف الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، أمس، إنه يمتلك معلومات قد يفصح عنها في الوقت المناسب بشأن استمرار التآمر للقيام بعمليات قصف البعثات الدبلوماسية. وقال عبر «تغريدة» على منصة «تويتر» إن «استمرار استهداف المنطقة الخضراء رغم القرار الواضح من الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية، وبهذه الكيفية التي يحدث فيها في كل مرة سقوط صواريخ على المناطق السكنية دون حدوث أي إصابات حقيقية أو خسائر في السفارة، تضع الكثير من علامات الاستفهام حول الجهة المستفيدة من ذلك». وأضاف: «بالنسبة لنا، فنحن نمتلك معلومات قد تفصح عنها في الوقت المناسب». عذ محمود الربيعي، المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة «الصادقون» (الجناح السياسي لعصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي) القصف الذي استهدف المنطقة الخضراء، محاولة «لإساءة» إلى الحشد الشعبي وحركات «المقاومة» بعد تحقيقها «انتصارات كبيرة» مؤخرًا. وقال في «تدويته» له، أمس، إن «قصف (الخضراء) ردة فعل واضحة على الانتصار الكبير لحشدنا الشعبي وقواتنا الأمنية في عمليات تطهير الطارمية (شمال العاصمة) من الإرهاب الداعشي».

## في الوقت المناسب

وأضاف أن «محاولات الاساءة لألوية الحشد وحركات المقاومة ستبقى مستمرة مادامت هناك حواضن داعشية ووسائل إعلام أمريكية وخليجية لا تريد خيراً للعراق

## عضو في السيادي: لا نريد حرباً مع أديس أبابا وندعوها للتفاوض وتخفيف التوتر تجدد السجال بين السودان وإثيوبيا حول الانسحاب من المناطق الحدودية



قوات أمن سودانية في منطقة على الحدود مع إثيوبيا

### الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

جددت إثيوبيا، أمس الثلاثاء، مطالبتها السودان بسحب جيشه من مناطق سيطر عليها منذ 6 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، من أجل إنهاء النزاع الحدودي عبر الحصار دون صراع، وهو ما رفضته الخرطوم، مجددة موقفها بعدم الدخول في حوار مع أديس أبابا إلا إذا نفذت الأخيرة انسحاباً تاماً من الأراضي السودانية. وسبق أن أعلن السودان أن جيشه سيطر على أراضي بلاده كاملة في منطقة الفشقة الحدودية مع إثيوبيا، والتي كانت توجد فيها «مليشيات إثيوبية».

ودعا ديبرا مفتي، المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، السودان إلى «الحوار من أجل حل الأزمة الحدودية بين البلدين» لكنه شدد على أنه «لا تفاوض ما لم يسحب السودان جميع قواته إلى مواقعها في حدود ما قبل نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي» وجدد اتهامه لما سماه بـ«طرف ثالث، بمحاولة دفع السودان إلى الدخول في صراع عسكري مع إثيوبيا».

### رفض قاطع

وسارع السودان إلى إعلان رفضه القاطع لطلب إثيوبيا سحب الجيش السوداني وإعادته إلى مواقعها قبل نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقال الناطق باسم الخارجية السودانية، منصور بولاد، في تصريحات صحافية إن «الجيش انتشر في حدوده المعترف بها دولياً».

وأضاف أن السودان «لم يدخل في حوار مع أديس أبابا إلا إذا نفذت إثيوبيا انسحاباً تاماً من الأراضي السودانية».

وقال: «موقفنا هو عدم الانسحاب من الأراضي التي تم استردادها من القوات الإثيوبية في منطقة الفشقة» على الحدود الشرقية، هي أراض سودانية بموجب اتفاقية 1902..».

وأضاف: «انتشار الجيش السوداني على الشريط الحدودي مع إثيوبيا قرار نهائي لا رجعة فيه، وهو قرار منشور ومدعم بالقوانين والأعراف الدولية».

وأوضح: «السودان غير مطالب بالقيام بأي إجراءات لإثبات ملكيته لتلك الأراضي» الطرف الذي يدعي ملكية الأراضي (في إشارة لإثيوبيا) عليه أن يثبت ذلك».

وكانت الخارجية السودانية رفضت السبب الاتهامات الإثيوبية، لا سيما مسألة «الطرف الثالث»، ودعت، أديس أبابا، إلى الكف عما وصفته بـ«ادعاءات لا تستند إلى حق ولا حقائق».

في السياق، قال عضو مجلس السيادة الانتقالي في السودان ياسر العطا، إن بلاده لا تريد إطلاقاً خوض حرب ضد إثيوبيا، داعياً إليها إلى تخفيف التوتر، والتفاوض بشأن كل ما ينفع شعبي الجارتين.

ويعتد في تصريحات للناطق باسم الخارجية الإثيوبية، بأن تعمل على تخفيف التوتر، وأيضاً: «نحن كشعب سوداني وحكومة سودانية لا نريد حرباً إطلاقاً مع الجارة الإثيوبية، نريد الجلوس والتفاوض معهم في كل المجالات التجارية والاستثمارية وكل ما ينفع الشعبين».

وتابع: «الحرب الكمل فيها خاسر حتى المنتصر إن كان هنالك انتصار.. نحن نعلم تماماً الضغوطات التي تتعرض لها القيادة الإثيوبية من بعض القوميات وأطام هذه القوميات في الأرض السودانية».

ويعتد اندلاع التوترات بين البلدين، شدد أكثر من مسؤول سوداني على أن الخرطوم لا تريد خوض حرب ضد أديس أبابا، وأردف العطا: «نقول للقيادة الإثيوبية لم تذكرنا لنا قط في يوم من الأيام، خلال كل جولات التفاوض بأن هذه الأرض إثيوبية، بل كنتم مؤمنين تماماً بأنها سودانية مع ضرورة إظهار

العلامات الحدودية على خط الحدود المعترف به دولياً».

والتابع: «الحرب الكمل فيها خاسر حتى المنتصر إن كان هنالك انتصار.. نحن نعلم تماماً الضغوطات التي تتعرض لها القيادة الإثيوبية من بعض القوميات وأطام هذه القوميات في الأرض السودانية».

ويعتد اندلاع التوترات بين البلدين، شدد أكثر من مسؤول سوداني على أن الخرطوم لا تريد خوض حرب ضد أديس أبابا، وأردف العطا: «نقول للقيادة الإثيوبية لم تذكرنا لنا قط في يوم من الأيام، خلال كل جولات التفاوض بأن هذه الأرض إثيوبية، بل كنتم مؤمنين تماماً بأنها سودانية مع ضرورة إظهار

العلامات الحدودية على خط الحدود المعترف به دولياً».

والتابع: «الحرب الكمل فيها خاسر حتى المنتصر إن كان هنالك انتصار.. نحن نعلم تماماً الضغوطات التي تتعرض لها القيادة الإثيوبية من بعض القوميات وأطام هذه القوميات في الأرض السودانية».

ويعتد اندلاع التوترات بين البلدين، شدد أكثر من مسؤول سوداني على أن الخرطوم لا تريد خوض حرب ضد أديس أبابا، وأردف العطا: «نقول للقيادة الإثيوبية لم تذكرنا لنا قط في يوم من الأيام، خلال كل جولات التفاوض بأن هذه الأرض إثيوبية، بل كنتم مؤمنين تماماً بأنها سودانية مع ضرورة إظهار

العلامات الحدودية على خط الحدود المعترف به دولياً».

والتابع: «الحرب الكمل فيها خاسر حتى المنتصر إن كان هنالك انتصار.. نحن نعلم تماماً الضغوطات التي تتعرض لها القيادة الإثيوبية من بعض القوميات وأطام هذه القوميات في الأرض السودانية».

ويعتد اندلاع التوترات بين البلدين، شدد أكثر من مسؤول سوداني على أن الخرطوم لا تريد خوض حرب ضد أديس أبابا، وأردف العطا: «نقول للقيادة الإثيوبية لم تذكرنا لنا قط في يوم من الأيام، خلال كل جولات التفاوض بأن هذه الأرض إثيوبية، بل كنتم مؤمنين تماماً بأنها سودانية مع ضرورة إظهار

العلامات الحدودية على خط الحدود المعترف به دولياً».

والتابع: «الحرب الكمل فيها خاسر حتى المنتصر إن كان هنالك انتصار.. نحن نعلم تماماً الضغوطات التي تتعرض لها القيادة الإثيوبية من بعض القوميات وأطام هذه القوميات في الأرض السودانية».

ويعتد اندلاع التوترات بين البلدين، شدد أكثر من مسؤول سوداني على أن الخرطوم لا تريد خوض حرب ضد أديس أبابا، وأردف العطا: «نقول للقيادة الإثيوبية لم تذكرنا لنا قط في يوم من الأيام، خلال كل جولات التفاوض بأن هذه الأرض إثيوبية، بل كنتم مؤمنين تماماً بأنها سودانية مع ضرورة إظهار

العلامات الحدودية على خط الحدود المعترف به دولياً».

والتابع: «الحرب الكمل فيها خاسر حتى المنتصر إن كان هنالك انتصار.. نحن نعلم تماماً الضغوطات التي تتعرض لها القيادة الإثيوبية من بعض القوميات وأطام هذه القوميات في الأرض السودانية».

ويعتد اندلاع التوترات بين البلدين، شدد أكثر من مسؤول سوداني على أن الخرطوم لا تريد خوض حرب ضد أديس أبابا، وأردف العطا: «نقول للقيادة الإثيوبية لم تذكرنا لنا قط في يوم من الأيام، خلال كل جولات التفاوض بأن هذه الأرض إثيوبية، بل كنتم مؤمنين تماماً بأنها سودانية مع ضرورة إظهار

العلامات الحدودية على خط الحدود المعترف به دولياً».

والتابع: «الحرب الكمل فيها خاسر حتى المنتصر إن كان هنالك انتصار.. نحن نعلم تماماً الضغوطات التي تتعرض لها القيادة الإثيوبية من بعض القوميات وأطام هذه القوميات في الأرض السودانية».

ويعتد اندلاع التوترات بين البلدين، شدد أكثر من مسؤول سوداني على أن الخرطوم لا تريد خوض حرب ضد أديس أبابا، وأردف العطا: «نقول للقيادة الإثيوبية لم تذكرنا لنا قط في يوم من الأيام، خلال كل جولات التفاوض بأن هذه الأرض إثيوبية، بل كنتم مؤمنين تماماً بأنها سودانية مع ضرورة إظهار

العلامات الحدودية على خط الحدود المعترف به دولياً».

والتابع: «الحرب الكمل فيها خاسر حتى المنتصر إن كان هنالك انتصار.. نحن نعلم تماماً الضغوطات التي تتعرض لها القيادة الإثيوبية من بعض القوميات وأطام هذه القوميات في الأرض السودانية».

ويعتد اندلاع التوترات بين البلدين، شدد أكثر من مسؤول سوداني على أن الخرطوم لا تريد خوض حرب ضد أديس أبابا، وأردف العطا: «نقول للقيادة الإثيوبية لم تذكرنا لنا قط في يوم من الأيام، خلال كل جولات التفاوض بأن هذه الأرض إثيوبية، بل كنتم مؤمنين تماماً بأنها سودانية مع ضرورة إظهار

### استمرار النزوح الإثيوبي إلى السودان... وأوروبا تعتبر أزمة تيغراي «خارج السيطرة»

جائزة نوبل للسلام في عام 2019 «استمرت هذه العملية أكثر من ثلاثة أشهر ولا نرى نهاية لها».

وقدم هافيسستو تقريراً عن مهمته الإثني لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ27 في بروكسل.

وإعرب عن أسفه لأن القيادة الإثيوبيين فشلوا في تقديم «صورة واضحة» للوضع في تيغراي، لا سيما حول تورط إريتريا المجاورة والتي تم توثيقه على نطاق واسع.

وقال إن «قضية القوات الإريتيرية حساسة للغاية، ولم نحصل على إجابة واضحة بشأن تمركزها أو مدى وجودها».

وتنفي أديس أبابا وأسرة تورط القوات الإريتيرية في النزاع الدائر رغم شهادات مدنيين وعمال إغاثة وبعض المسؤولين العسكريين والحكوميين.

وانضم الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة للمطالبة بالانسحاب القوات الإريتيرية.

وكرر هافيسستو مناشدات المجتمع الدولي

وإعلان خلال لقاء مع صحفيين في بروكسل أن «الوضع خارج السيطرة على الصعيد العسكري والإنساني والإغاثي».

وتشهد منطقة تيغراي معارك منذ مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 عندما أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد شن عمليات عسكرية ضد «جبهة تحرير شعب تيغراي» التي كانت حينها تحكم المنطقة الواقعة في شمال البلاد، بعد أشهر من الخلافات معها.

وبربري العملية العسكرية باتهامه قوات الجبهة بمهاجمة قواعد للجيش الفدرالي.

وأعلن النصر في أعقاب سيطرة القوات الموالية للحكومة على عاصمة الإقليم ميكيلي في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، علماً أن الجبهة تعهدت بمواصلة القتال، واستمرت

وفيما يخص صراع تيغراي، حذر وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيسستو من أن الأزمة هناك تبدو «خارجة عن السيطرة» وذلك بعد عودته من مهمة بتكليف من الاتحاد

العديد منهم إلى مواقع يصعب بلوغها على طول الحدود.

وحسب المفوضية تم تسجيل ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص من أصل سبعة آلاف شخص ممن يقدر أن يكونوا قد وصلوا إلى ولاية النيل الأزرق. ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد مع استمرار عملية التحقق الجارية في جميع المواقع التي تتم فيها استضافة اللاجئين.

ولفت إلى أن غالبية طالبي اللجوء هؤلاء يعيشون بين المجتمعات السودانية المضيفة.

وتقع منطقة بنيشنقول - قماز في غرب إثيوبيا، ولا يرتبط النزوح الحالي ارتباطاً مباشراً بالصراع القائم في منطقة تيغراي الشمالية في البلاد والتي دعت أكثر من 61 ألفاً للبحث عن الأمان في السودان خلال الأشهر الأخيرة.

وفيما يخص صراع تيغراي، حذر وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيسستو من أن الأزمة هناك تبدو «خارجة عن السيطرة» وذلك بعد عودته من مهمة بتكليف من الاتحاد

### بروكسل - جنيف

القدس العربي - وكالات:

أكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمس الثلاثاء، أن آلاف الإثيوبيين فروا من اضطرابات قبيلة غربي البلاد ولجأوا إلى السودان، فيما أبدى المبعوث الأوروبي وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيسستو، خشية من أن الأزمة في تيغراي تبدو «خارجة عن السيطرة».

وقال المتحدث باسم المفوضية بإبار بالوش إن «آلاف الأشخاص الفارين من العنف المتصاعد في منطقة بنيشنقول - قماز الإثيوبية التمسوا الأمان في ولاية النيل الأزرق السودانية على مدار الشهر الماضي».

وتعمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن عقب مع السلطات السودانية والشركاء من أجل تقييم الوضع وتوفير الاستجابة اللازمة للاحتياجات الإنسانية للوافدين حديثاً، والذين وصل

### حملة شعبية تتهم وزيراً مصرياً بـ«مخالفة القانون» بعد قرار تصفية شركة حكومية

القاهرة - «القدس العربي»:

هاجمت الحملة الشعبية لحماية شركة الحديد والصلب والصناعات الوطنية، وزير قطاع الأعمال المصري هشام توفيق، بسبب تسمكه بتصفية الشركة رغم الاعتراضات على التصفية.

وقالت في بيان حمل عنوان «في مخالفة للقانون وتحدي الأصوات المناهضة للقضاء» إن وزير قطاع الأعمال نشر قرار تصفية شركة الحديد والصلب في جريدة الوقائع المصرية، رغم تصاعد الأصوات الماندة بضرورة وقف قرار التصفية، وفي ظل توسع حالات التضامن العمالية محلياً ودولياً.

وأضافت أن ذلك يأتي على الرغم من عدم الفصل في الدعوى المقامة في مجلس الدولة للطعن على قرار التصفية، ما يعد تحدياً للقضاء وأحكامه، التي تقضي بضرورة بقاء الوضع كما هو عليه في حالات وجود نزاع قضائي حتى الفصل فيه، وفي مخالفة واضحة لنص المادة 197 من قانون العمل لسنة 2003، التي تنص على: «يجب على صاحب العمل أن يقدم طلب إغلاق المنشأة أو تقليص حجمها أو نشاطها إلى لجنة الإغلاق»، وهي اللجنة التي تُشكل لهذا الغرض، ويكون من بين مهامها دراسة تداعيات القرار على حجم العمالة الموجودة في المنشأة.

وزاد البيان: هذا كله يوضح حقيقة تعامل الوزير مع القانون وأحكامه، وكذلك مدى تقديره للقضاء المصري، تاهيك عن تجاهله لكل الأصوات التي أعلنت عن أهمية الحفاظ على الشركة، لما تنقله من قيمة وضرورة اقتصادية.

ورفضت، هذا التصرف الصادر عن وزير الحكومة المصرية، وقالت: «في الوقت الذي يفترض فيه أن تدافع أجهزة الدولة عن القانون، وتقدم المشل في تطبيق القانون، واحترام أحكامه، تعمل على مخالفته، وتضرب بصوصه عرض الحائط».

هاجمت الحملة الشعبية لحماية شركة الحديد والصلب والصناعات الوطنية، وزير قطاع الأعمال المصري هشام توفيق، بسبب تسمكه بتصفية الشركة رغم الاعتراضات على التصفية.

وقالت في بيان حمل عنوان «في مخالفة للقانون وتحدي الأصوات المناهضة للقضاء» إن وزير قطاع الأعمال نشر قرار تصفية شركة الحديد والصلب في جريدة الوقائع المصرية، رغم تصاعد الأصوات الماندة بضرورة وقف قرار التصفية، وفي ظل توسع حالات التضامن العمالية محلياً ودولياً.

وأضافت أن ذلك يأتي على الرغم من عدم الفصل في الدعوى المقامة في مجلس الدولة للطعن على قرار التصفية، ما يعد تحدياً للقضاء وأحكامه، التي تقضي بضرورة بقاء الوضع كما هو عليه في حالات وجود نزاع قضائي حتى الفصل فيه، وفي مخالفة واضحة لنص المادة 197 من قانون العمل لسنة 2003، التي تنص على: «يجب على صاحب العمل أن يقدم طلب إغلاق المنشأة أو تقليص حجمها أو نشاطها إلى لجنة الإغلاق»، وهي اللجنة التي تُشكل لهذا الغرض، ويكون من بين مهامها دراسة تداعيات القرار على حجم العمالة الموجودة في المنشأة.

وزاد البيان: هذا كله يوضح حقيقة تعامل الوزير مع القانون وأحكامه، وكذلك مدى تقديره للقضاء المصري، تاهيك عن تجاهله لكل الأصوات التي أعلنت عن أهمية الحفاظ على الشركة، لما تنقله من قيمة وضرورة اقتصادية.

ورفضت، هذا التصرف الصادر عن وزير الحكومة المصرية، وقالت: «في الوقت الذي يفترض فيه أن تدافع أجهزة الدولة عن القانون، وتقدم المشل في تطبيق القانون، واحترام أحكامه، تعمل على مخالفته، وتضرب بصوصه عرض الحائط».

هاجمت الحملة الشعبية لحماية شركة الحديد والصلب والصناعات الوطنية، وزير قطاع الأعمال المصري هشام توفيق، بسبب تسمكه بتصفية الشركة رغم الاعتراضات على التصفية.

وقالت في بيان حمل عنوان «في مخالفة للقانون وتحدي الأصوات المناهضة للقضاء» إن وزير قطاع الأعمال نشر قرار تصفية شركة الحديد والصلب في جريدة الوقائع المصرية، رغم تصاعد الأصوات الماندة بضرورة وقف قرار التصفية، وفي ظل توسع حالات التضامن العمالية محلياً ودولياً.

وأضافت أن ذلك يأتي على الرغم من عدم الفصل في الدعوى المقامة في مجلس الدولة للطعن على قرار التصفية، ما يعد تحدياً للقضاء وأحكامه، التي تقضي بضرورة بقاء الوضع كما هو عليه في حالات وجود نزاع قضائي حتى الفصل فيه، وفي مخالفة واضحة لنص المادة 197 من قانون العمل لسنة 2003، التي تنص على: «يجب على صاحب العمل أن يقدم طلب إغلاق المنشأة أو تقليص حجمها أو نشاطها إلى لجنة الإغلاق»، وهي اللجنة التي تُشكل لهذا الغرض، ويكون من بين مهامها دراسة تداعيات القرار على حجم العمالة الموجودة في المنشأة.

وزاد البيان: هذا كله يوضح حقيقة تعامل الوزير مع القانون وأحكامه، وكذلك مدى تقديره للقضاء المصري، تاهيك عن تجاهله لكل الأصوات التي أعلنت عن أهمية الحفاظ على الشركة، لما تنقله من قيمة وضرورة اقتصادية.

ورفضت، هذا التصرف الصادر عن وزير الحكومة المصرية، وقالت: «في الوقت الذي يفترض فيه أن تدافع أجهزة الدولة عن القانون، وتقدم المشل في تطبيق القانون، واحترام أحكامه، تعمل على مخالفته، وتضرب بصوصه عرض الحائط».

### إصابة نائب للبشير بـ«كورونا» تؤجل محاكمة متهمي «انقلاب 1989»

الخرطوم - الأناضول: قررت محكمة سودانية، أمس الثلاثاء، تأجيل محاكمة المتهمين في القضية «انقلاب 1989» الذي أوصل عمر البشير و27 من معاونيه إلى السلطة بسبب إصابة أحدهم بفيروس كورونا.

وقال قاضي المحكمة أحمد علي، وفق وكالة الأنباء السودانية الرسمية، «وردتنا إفادة طبية من مستشفى رويال كير بإصابة المتهم نافع علي نافع (نائب البشير للشؤون التنظيمية وكبير مساعديه) بوباء كورونا فتقرر رفع رفع هذه القضية للمدة الزمنية المحددة للاحترازاات الصحية».

وأشار إلى أن الجلسة المقبلة «في 9 مارس/ آذار المقبل ستكون مقتصرة فقط على المتهمين والمراقبين بسبب عدم التزام الحضور خلال الجلسات بالهواء».

وبدأت أولى جلسات تلك القضية في 21 يوليو/ تموز الماضي، وفي 30 يونيو/ حزيران 1989 نفذ البشير انقلاباً عسكرياً على حكومة رئيس الوزراء آنذاك - الصادق المهدي، وتولى منصب رئيس مجلس قيادة من عرفت بثورة الإنقاذ الوطني، وخلال العام ذاته أصبح رئيساً للبلاد.

وبعد 6 عقود في الحكم، عقب احتجاجات شعبية منددة بتريدي الوضع الاقتصادي، عزل الجيش البشير من الرئاسة في 11 أبريل/ نيسان 2019، وأودع مع آخرين من أركان نظامه في سجن «كوبر» المركزي شمالي العاصمة الخرطوم.

### قطر ومصر تبحثان آليات تنفيذ «بيان العلا»

مصر وقطر مؤخرًا.

كما بحث الاجتماع، وفق البيان، «السياسية الكفيلة والإجراءات اللازم اتخاذها بما يعزز مسيرة العمل المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين، وبما يحقق تطورات شديداً في الأمن والاستقرار والتنمية».

وأعرب الجانبان عن تقديرهما للسعودية على استضافتها للقمّة الخليجية الأخيرة التي توجت بإصدار بيان العلا، حسب البيان ذاته.

كما تقدما بالشكر للكويت، وفق البيان، على استقبالهما للاجتماع الأول بينهما، وعلى الجهود التي قادت لراب الصدع وحرصها على تعزيز العمل العربي المشترك.

وطلب شهادة كل من مفتش المنطقة ومأمور السجن على الانتهاكات التي تعرضوا لها. كذلك أوضحت «التنسيقية المصرية للحقوق والحريات»، في بيان، أن انتهاكات جديدة شهدها سجن جمصة شديد الحراسة بحق المعتقلين السياسيين.

وقالت إنه على مدار الفترة الماضية تلقت عدة استغاثات من أهالي معتقلي سجن جمصة شديد الحراسة لإفقاذ معتقليهم داخل السجن من الانتهاكات التي تتم بحقهم، وتمثلت تلك الانتهاكات في الضرب والإهانة والاعتداء بالسباب والشتم على المعتقلين.

ووفق المصدر، تم الاعتداء على أحد

كلية (تكبير الدين) جميع المحتجزين أثناء فترات تريضهم، وعند اعتراض أحدهم تم الاعتداء عليه بالضرب والسب و ابداعه بـنزواته التانديب، وفي اليوم ذاته حاول ثلاثة سجناء آخرون التضامن مع زميلهم عن طريق الطرق على أبواب الزنازين، فقم إخراجهم والتعدي عليهم أمام جميع المساجين وسيهم وحلق رؤوسهم.

وتابعت المنظمة: لا يزال السجناء الأربعة في إضراب مفتوح عن الطعام، منذ السابع من فبراير/ شباط الجاري إلى الآن، حتى يمكنوا من إرسال شكوى لوزير الداخلية والنائب العام ضد كل من رئيس مباحث السجن والمخبرين،

وطلب شهادة كل من مفتش المنطقة ومأمور السجن على الانتهاكات التي تعرضوا لها. كذلك أوضحت «التنسيقية المصرية للحقوق والحريات»، في بيان، أن انتهاكات جديدة شهدها سجن جمصة شديد الحراسة بحق المعتقلين السياسيين.

وقالت إنه على مدار الفترة الماضية تلقت عدة استغاثات من أهالي معتقلي سجن جمصة شديد الحراسة لإفقاذ معتقليهم داخل السجن من الانتهاكات التي تتم بحقهم، وتمثلت تلك الانتهاكات في الضرب والإهانة والاعتداء بالسباب والشتم على المعتقلين.

ووفق المصدر، تم الاعتداء على أحد

كلية (تكبير الدين) جميع المحتجزين أثناء فترات تريضهم، وعند اعتراض أحدهم تم الاعتداء عليه بالضرب والسب و ابداعه بـنزواته التانديب، وفي اليوم ذاته حاول ثلاثة سجناء آخرون التضامن مع زميلهم عن طريق الطرق على أبواب الزنازين، فقم إخراجهم والتعدي عليهم أمام جميع المساجين وسيهم وحلق رؤوسهم.

وتابعت المنظمة: لا يزال السجناء الأربعة في إضراب مفتوح عن الطعام، منذ السابع من فبراير/ شباط الجاري إلى الآن، حتى يمكنوا من إرسال شكوى لوزير الداخلية والنائب العام ضد كل من رئيس مباحث السجن والمخبرين،

## النظام السوري يدق آخر إسفين في نعش المسار السياسي ويعلن رفض وضع إطار زمني لعمل «اللجنة الدستورية»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:



وزير الخارجية السوري فيصل المقداد مستقبلاً مبعوث الأمم المتحدة غير بيدرسون في دمشق أمس

أطلق النظام السوري رصاصة الرحمة على العملية التفاوضية، برفضه التعاطي الجدي مع العملية السياسية، ضمن إطار الحل السياسي، وبرز ذلك من خلال مطالبة وزير خارجية النظام، فيصل المقداد، بعدم التدخل الخارجي في شؤون اللجنة الدستورية السورية وعدم فرض إطار زمني لعملها، حسب وسائل الإعلام الرسمية النظام. وخلال لقاء المقداد بالمبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون، في العاصمة السورية دمشق، شن المقداد هجوماً على الوجود الأمريكي في سوريا ودعا لرفع العقوبات عن نظام بشار الأسد ووقف «انتهاك السيادة السورية». وحضر اللقاء كل من نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري، ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، ومدير إدارة المكتب الخاص عبد الله حلاق. وذكرت وسائل إعلام النظام الرسمية أن وزير الخارجية والمغتربين بحث خلال استقباله غير بيدرسون المسار السياسي والوضع الاقتصادي لاسيما «الإجراءات السريية الاقتصادية أحادية الجانب التي تزيد الوضع صعوبة وخاصة في ظل انتشار وباء كورونا».

### ضمان عدم التدخل الخارجي

وأشار الوزير المقداد إلى «أن الاحتلالين الأمريكي والتركي للأراضي السورية وممارسات الاحتلال التركي في شمال شرقي سوريا ودعمه للإرهابيين في سورية ينتهك السيادة السورية ويخالف القانون الدولي وكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسوريا لافتاً إلى الآثار الإنسانية للإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري رغم انتشار جائحة كورونا وكذلك ممارسات مليشيا (قسد) الإجرامية والقمعية بحق أبناء الشعب السوري في محافظات الحسكة والرقدة ودير الزور». وطالب الوزير الأمم المتحدة بأن «ترفع الصوت بموجب الميثاق والقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن في وجه كل هذه الممارسات وأن تتخذ موقفاً واضحاً منها يتوافق والمبادئ والأهداف التي قام عليها القانون الدولي الإنساني». كما نقلت سانا تأكيد الجانبين على أهمية «ضمان

عدم التدخل الخارجي في شؤون لجنة مناقشة الدستور وضمان أن تتم كل هذه العملية بقيادة ملكية سورية والالتزام بوضع أي جداول زمنية لعملها مفروضة من الخارج». وأصر المقداد على أهمية أن يحافظ المبعوث الخاص على دوره «كميسر محايد وعلى أن اللجنة منذ أن تشكلت وانطلقت أعمالها باتت سيدة نفسها وهي التي تقرر التوصيات التي يمكن أن تخرج بها وكيفية سير أعمالها مع التأكيد بأن الشعب السوري هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده.

وحول موقف النظام السوري وتعاطيه مع اللجنة الدستورية، عبّر الباحث في المركز العربي في واشنطن «رضوان زيادة» عن اعتقاده بأن موقف النظام يتناقض مع موقف روسيا في مفاوضات بلا معنى وبلا هدف وإلى ما لا نهاية على أمل أن تتغير الظروف على الأرض. وبالتالي يتغير معها الموقف الدولي أو يصبح دون قيمة. وقال «زيادة» في اتصال مع «القدس العربي» إن النظام السوري، لم يتعامل لحظة واحدة بجدية مع اللجنة الدستورية ويعتقد دوماً أنها تدخل في شؤونته الداخلية، وعزا المتحدث ذلك إلى سبب فشل اللجنة الواضح حيث قال «ولذلك فشلت الدستورية على مدى 15 جولة وعام ونصف عام في الاتفاق على حرف واحد». وتحدث الباحث في المركز العربي في

### تطبيق القرار 2254

واشنطن عن مساومة النظام السوري للمضي قدماً باللجنة الدستورية مقابل رفع العقوبات والقبول الاقتصادي عنه حيث قال «النظام يعرف أن العقوبات هي أمريكية وأوروبية ومشروطة بالحل السياسي الجدي والحقيقي، وليس بمفاوضات عبثية على اللجنة الدستورية. الضغوط الآن على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اللذين انتقدا نتائج اللجنة الدستورية بتقديم بديل حقيقي يقود إلى الحل السياسي في سوريا».

وحول الموقف الروسي، قال عبارة «قد يتراجع النظام السوري عن موقفه المعلن تحت ضغط موسكو. لكن تراجع لن يغير من حقيقة موقفه الرفض لها». وأدى اعتقاده بأن المسار السياسي واللجنة الدستورية «يحتاجان إلى انخراط أكبر وجدي من الإدارة الأمريكية الجديدة بشأن سوريا، والتركيز على تطبيق القرار 2254 وخاصة فيما يتعلق بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة وبإشراف الأمم المتحدة». وفي تصريح للصحافيين وصف بيدرسون محادثاته مع الوزير المقداد بأنها كانت واسعة وشاملة وتم التطرق لكل القضايا المتعلقة بالقرار 2254 مضيفاً أنه سيجري المزيد من المناقشات يومي الاثنين

والثلاثاء. الباحث السياسي عبد الرحمن عبارة وصف تصريحات النظام السوري على لسان وزير خارجيته فيصل المقداد، في رفض تحديد إطار زمني لأعمال اللجنة الدستورية بمطالبة إطلاق رصاصة الرحمة على العملية التفاوضية، وعبّر المتحدث له «القدس العربي» عن عدم ثقافته بأن المعارضة السورية المشاركة في أعمال اللجنة الدستورية، ستنتهي مشاركتها أو على الأقل تجتمعها كصورة من صور الاحتجاج على ممانعة النظام ورفضه أخذ أعمال اللجنة الدستورية على محمل الجد.

والقوة الذاتية الكردية، وفق ما أفاد مسؤول الصحة جوان مصطفي فرانس برس، «تقاسمات مع منظمة الصحة العالمية للحصول على لقاحات فيروس كورونا» لأنه «لم يجر التوصل إلى اتفاق حتى الآن». وشددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» مطلع الشهر الحالي على ضرورة دعم جماعات الأغلبية الدولية من أجل ضمان التوزيع الأوسع والأكثر إنصافاً للقاحات في جميع أنحاء سوريا، بما في ذلك المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة.

وقالت باحثة سوريا لدى المنظمة سارة الكيالي في تقرير «ينبغي لمن يوزون سوريا باللقاحات بسلح قصارى جهدهم لضمان وصول لقاحات كورونا إلى الفئات الأضعف بغض النظر عن مكان وجودهم في البلاد». وذكرت بأن الحكومة السورية «لم تتخذ أبداً من حجب الرعاية الصحية سلاح حرب» محذرة من أن «ممارسة نفس الألعاب باللقاح يقوض الجهد العالمي للسيطرة على تفشي الوباء».

وتبدأ اللجنة الأمنية باعتقال القيادات الفاعلة في الحراس، وتؤكد مصادر مقربة من «حراس الدين» أن الجولاني يتوجه إلى إقصاء «التيار المتشدد» في الشمال السوري، ويعمل الجولاني زعيم «هيئة تحرير الشام» بنهج طريق التيار المعتدل الحلتي.

والفترة الماضية على تنظيف البيت الداخلي، ووجه زعيم «هيئة تحرير الشام» العديد من الرسائل في هذا الخصوص، سواء عبر تصريحات «عبد الرحيم عطون»، أو من خلال إبعاد الشخصيات غير السورية الواجهة، فضلاً عن تحركات «أبو محمد الجولاني» مؤخراً وكثرة ظهوره بين السكان وفي المخيمات شمال سوريا، لتأكيد أن الهيئة ليست تنظيماً متشددًا، وأنه يستطيع ضبط الجهاديين الأجانِب بالتوازي مع التأكيد على الوجه المعتدل للهيئة «الجولاني» بات يركز على انتعاش مفهوم «الجهاد العابِر للحدود»، وفق الارتباط مع «القاعدة» وتجديد هوية «هيئة تحرير الشام» كجماعة معارضة مسلحة سورية

وفي تصريح لـ «القدس العربي» أكد أبو خطاب وهو قيادي في حراس الدين سابقاً من ادلب، أكد أن «تحرير الشام» منعت تشكيل أي فصيل أو غرفة عمليات في مناطق سيطرتها، وحصرت الأعمال العسكرية بيد غرفة عمليات «الفتح المبين» التي تتأسسها.

وحسب الصيغ المتبعة فإن أي فرد أو مجموعة تتشقق عن أي فصيل من الفصائل الموجودة في الساحة الحالية بما فيها «هيئة تحرير الشام» يخرج بدون سلاح. ولجأت هيئة «تحرير الشام» في الفترة الأخيرة لاعتقال بعض قيادي تنظيم «حراس الدين» الذين يقومون بتشكيل خلايا في ادلب تحت اسم تنظيم حراس الدين. أكد أبو خطاب أن «هيئة تحرير الشام» تقوم بملاحقة عناصر تنظيم «حراس الدين» في منطقة ريف ادلب، واعتمدت «هيئة تحرير الشام» في سياقات حملاتها لتفكيك تنظيم حراس الدين في الشمال السوري على الأسلوب الأمني، حيث

## شمال سوريا: الجولاني يسعى للابتعاد عن أجندة «الجهاد العالمي» ... و«تحرير الشام» تعتقل قياديين في «حراس الدين»

أنطاكية - ادلب - «القدس العربي»:

نغذت «تحرير الشام» حملة أمنية في محافظة ادلب استهدفت خلايا لتنظيمي «الدولة» و«حراس الدين» وتمكنت خلالها من اعتقال أحد كوادر الأخير، نجل القيادي السابق في تحرير الشام «أبو فراس السوري» الملقب بـ«النوس» ابى عبد الله السوري، وهو أحد كوادر «حراس الدين». بعد مدهامة مكان إقامته في مدينة «سلفين» في ريف ادلب الغربي.

«أبي عبد الله السوري» كان يشغل منصب «أمير قاطع حلب» لدى «حراس الدين» كما أنه عضو في مجلس شورى التنظيم، وكانت أجهزة الأمن في وقت سابق اعتقلت قيادي في تنظيم «حراس الدين» المنياع لسقاعدة الجهاد» في جسر الشغور. وقال مصدر مقرب من الحراس، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«القدس العربي» إن: الجهاز الأمني في الهيئة، اعتقل في الأيام الأخيرة القيادي «أبو عبد الرحمن الأردني» الشرعي في تنظيم حراس الدين، عقب خروجه من مسجد في مدينة جسر الشغور وأقاده إلى جهة مجهولة.

في وقت تصد أكثر من دعوة لتشكيل جبهة معارضة لمحور الممانعة في لبنان، استذكر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط المحطات النضالية المشتركة مع النائب سمير فارس سعيد والنائب الراحل سمير فرنجية وحقبة ما بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وكل الشهداء الذين تم استهدافهم في سياق مخطط ترويع اللبنانيين ومصادرة قرارهم الحر والمستقل من دون أن يعلن بعد تأييده لتأليف مثل هذه الجبهة التي يرغب حزب القوات اللبنانية في نشوئها على غرار

«14 آذار».

وذكر جنبلاط في اجتماع موسّع مع أركان «لقاء سيدة الجبل» و«حركة المبادرة الوطنية» عبر المنصة الإلكترونية «زوم» بقرارات الحوار الوطني الذي انعقد بدعوة من رئيس مجلس النواب نبيه بري في 2 آذار 2006 والتي تمّ التوصل إليها بالإجماع آنذاك ومنها الحكمة الدولية وتحديد الحدود اللبنانية - السورية وترسيمها ومسألة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات. واعتبر «أن تلك القرارات تصحّ لأن تشكل ركيزة هامة لمعالجة عدد من القضايا التي لا تزال عالقة وتؤثر على الواقع الداخلي اللبناني» مذكراً بتخلفه على القرار 1559.

وجدد رفضه للطروحات المتتالية المتعلقة بالمؤتمر التأسيسي، معتبراً «أنها

تهدف لإسقاط اتفاق الطائف وصيغة المناصفة التي أرساها تمهيداً لاستبدالها بالمخالفة» مجدداً «تمسكه به الطائف» بكل مندرجاته التي لم تُطبّق جميعها لا سيما منها إلغاء الطائفية السياسية وتطوير النظام السياسي اللبناني ليحقق المساواة المفقودة بين المواطنين». كما أكد رفضه لقانون الانتخابات الحالي، معتبراً أنه «قانون مشوّه ولا يؤمن صحة التمثيل السياسي» مجدداً «الدعوة لتعديل وتطويره ليصبح أكثر عدالة وتمثيلاً لخلف شرائح المجتمع». ورأى الزعيم الدرزي أنه، ليس من المهم كشف كيفية حدوث الانفجار بل كيفية وصول المتفجرات وتخزينها في المرفأ ومن ثم تحديد وجهة استخدامها» مبدياً قلقه من «أن يكون قد أقتل ملف التحقيق

## استذكر في «لقاء سيدة الجبل» المحطات النضالية المشتركة مع سعيد وفرنجية جنبلاط: ليعترف خامنئي وظريف بلبنان فنحن لسنا منصّة صواريخ لإيران

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت تصد أكثر من دعوة لتشكيل جبهة معارضة لمحور الممانعة في لبنان، استذكر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط المحطات النضالية المشتركة مع النائب سمير فارس سعيد والنائب الراحل سمير فرنجية وحقبة ما بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وكل الشهداء الذين تم استهدافهم في سياق مخطط ترويع اللبنانيين ومصادرة قرارهم الحر والمستقل من دون أن يعلن بعد تأييده لتأليف مثل هذه الجبهة التي يرغب حزب القوات اللبنانية في نشوئها على غرار

دون كشف كل الملابس والتفاصيل المتعلقة به». وكان الاجتماع استهّل بترحيب من سعيد برئيس الحزب الاشتراكي، مجدداً «على أهمية العلاقة التاريخية مع جنبلاط الذي لعب دوراً كبيراً في الحركة الاستقلالية والسياسية ونظراً لحقيقته التثقيلية والوطنية العريضة». وشرح «الخطوات التي يقوم بها اللقاء والحركة على صعيد استعادة السيادة الوطنية المسلوبة والاتجاهات التي تسعى نحوها مع بركي ومرجعيات وطنية أخرى بما يعيد تعزيز الخطاب السيادةي المصائر بعيد نصيحة معرفة الارتباطات الإقليمية». وركز على موضوع المؤتمر الدولي الذي دعت إليه بركي والهاتف إلى دعم تطبيق اتفاق الطائف والدستور



وليد جنبلاط

ظريف باحترام الكيان اللبناني، وقال «على الأقل ليعترفوا بلبنان فنحن لسنا مساحة جغرافية أو منصّة صواريخ من اليمن إلى العراق».

## مقتل 3 وجرح 4 من الميليشيات الموالية للنظام السوري بانفجار شرقي دير الزور

دمشق - بيروت - وكالات: وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل 3 من الميليشيات الموالية للنظام، 2 منهم من لواء القدس الفلسطيني، كما أصيب 4 آخرين بجراح متفاوتة، وذلك في انفجار نغم أرضي في منطقة البتجة ضمن بادية الميادين شرقي دير الزور، وذلك في إطار النشاط المستمر لتنظيم «الدولة» حيث يقوم عناصر التنظيم بزرع الألغام والعبوات لإيقاع قوات النظام والميليشيات الموالية لها بها.

وبذلك، بلغت حصيلة الخسائر البشرية خلال الفترة الممتدة من 24 مارس/آذار 2019 وحتى يومنا هذا، 1342 قتيلاً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جنسيات سورية وغير سورية، من بينهم اثنتان من الروس على الأقل، بالإضافة لـ145 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية.

كما رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بعد منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء وفجر أمس، قصفاً صاروخياً نفذته فصائل غرفة عمليات «الفتح المبين» على مواقع لقوات النظام في العمققة بسهل الغاب، ومحاور في جبل الزاوية في ريف ادلب الجنوبي، كما قصفت قوات النظام مناطق في الفطيرة وسفوهن وبيبين والروحة وأطراف البارة وقليل جنوبي مدينة ادلب، ولا معلومات عن خسائر بشرية.

وأشار المرصد السوري يوم أمس، إلى أن الفصائل الجهادية بإراجمات الصواريخ والمدفعية، استهدفت تجمعات قوات النظام المتمركزة في مدينة كفرنبل في ريف ادلب الجنوبي، كما قصفت قوات النظام مناطق في الفطيرة وسفوهن والبارة وكنصفرة وقليل في ريف ادلب الجنوبي، ومناطق أخرى في العكاوي ومحيط قلبيدين بسهل الغاب شمال غربي حماة، وسط تحليل مستمر لطائرات الاستطلاع في أجواء ما يعرف بمنطقة «بوتين-ارودغان».

ووصلت الدفعة الأولى من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا إلى مناطق سيطرة الفصائل المقاتلة في شمال غربي سوريا الشهر المقبل، وفق ما أفادت منظمة الصحة العالمية وكالة فرانس برس الثلاثاء. وقال المتحدث باسم المنظمة إن 35 إلى 40 في المئة من اللقاحات سيتوافر خلال الفصل الأول من العام، على أن يصل 60 إلى 65 في المئة في الفصل الثاني من العام، ومن المفترض أن تتلقى منطقة ادلب ومحيطها 336 ألف جرعة «بما يغطي قرابة أربعة في المئة من إجمالي السكان» حسب منظمة الصحة.

وتقدّمت السلطات المحلية في ادلب ومحيطها، حيث يقبع ثلاثة ملايين شخص تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (المنصرة سابقاً) وفصائل أخرى، بطلب الحصول على اللقاحات إلى منصة كوفاكس.

وأوضح مدير المكتب الإعلامي في مديرية صحة ادلب عماد زهران أن الدفعة الأولى ستصل الشهر المقبل وتتضمن 120 ألف جرعة من لقاح أسترازينيكا البريطاني، على أن تخصص للفئات الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس، أي الكوادر الصحية والمصابون بأمراض مزمنة وكبار السن.

وتخصّص منصة كوفاكس التي وضعتها منظمة الصحة العالمية والتحالف من أجل اللقاحات (غافي) احتياطاً إنسانياً للأشخاص الذين لا تشملهم الخطط الوطنية، لا سيما الدول التي تشهد نزاعات أو انقسامات على غرار سوريا.

وسجّلت مناطق سيطرة الفصائل في ادلب ومحيطها، حيث تنتشر مئات المخيمات التي تفقد للخدمات الرئيسية من مياه نظيفة وشبكات صرف صحي، أكثر من 21 ألف إصابة بكورونا أسفرت عن 408 وفيات، وأحصت دمشق في مناطق سيطرتها 13,230 إصابة أدت إلى 1001 وفاة، فيما رصدت الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق البلاد قرابة 8600 إصابة بينها 313 وفاة، لكنّ، يرجح أطباء ومنتظمات أن تكون الأرقام في سوريا أعلى بكثير، بسبب قدرات الفحص المحدودة والتقارير المشكوك فيها.

ووقعت الحكومة السورية الشهر الماضي اتفاقاً للانضمام لمبادرة «كوفاكس» عبر منظمة الصحة العالمية، كذلك، أعلنت السفارة السورية في موسكو الاثنين أن سوريا أجازت استخدام لقاح سيونتيك-في الروسي على أراضيها، ولم تعلن أي جهة موعد وصول اللقاحات إلى دمشق.

وتجري الإدارة الذاتية الكردية، وفق ما أفاد مسؤول الصحة جوان مصطفي فرانس برس، «تقاسمات مع منظمة الصحة العالمية للحصول على لقاحات فيروس كورونا» لأنه «لم يجر التوصل إلى اتفاق حتى الآن». وشددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» مطلع الشهر الحالي على ضرورة دعم جماعات الأغلبية الدولية من أجل ضمان التوزيع الأوسع والأكثر إنصافاً للقاحات في جميع أنحاء سوريا، بما في ذلك المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة.

وقالت باحثة سوريا لدى المنظمة سارة الكيالي في تقرير «ينبغي لمن يوزون سوريا باللقاحات بسلح قصارى جهدهم لضمان وصول لقاحات كورونا إلى الفئات الأضعف بغض النظر عن مكان وجودهم في البلاد». وذكرت بأن الحكومة السورية «لم تتخذ أبداً من حجب الرعاية الصحية سلاح حرب» محذرة من أن «ممارسة نفس الألعاب باللقاح يقوض الجهد العالمي للسيطرة على تفشي الوباء».

# «كوكتيل» مستجدات الفيروس في الأردن: أزمة «مال ومعرفة ولقاح»... قطاع خاص «منفعل» وعام «محتار»



لاجئون سوريون ينتظرون دورهم لتلقي اللقاح ضد كورونا في مركز طبي في مخيم الزعتري شمال العاصمة عمان

ظروف عمل معقدة، بنود الالتزام الأولى في خطاب التكليف الملكي للحكومة، فالمرکز الوطني للوباء يعمل الآن ومستشفيات القطاع العام جاهزة كبيرة، واحتمالات الإنهيار بالملف الصحي حتى اللحظة لم تعد واردة.

## سؤال وإجابة ملتبسة

أنجز ذلك فعلاً حتى وإن كانت الحكومة الحالية لا تصارح الشعب بطبيعة وسبب الأزمة وخفة اللقاحات التي يؤمن الجميع بانها سياسية ومالية قبل أي اعتبار آخر. ما الذي يمكن فعله إزاء تدحرج أزمة الفيروس مجدداً في الأردن سياسياً ووطنياً بصورة خاصة؟ سؤال الإجابة عليه ملتبسة؛ فالسلطات السيادية تراقب بحذر، وأجندة الأمن الصحي تفرق قبل غيرها، والحكومة تعمل ضمن نظام أولويات قد لا يناسب المواطن ولا القطاع الخاص، وعدد المواطنين الذين تم تلقيحهم بأش جد، لا يل بدل -سياسياً- على نمط من العجز البيروقراطي، والموجة الثالثة للفايروس وتحديدًا بسببها البريطانية تضرب بشدة الآن، وتسبب خصوصاً في العاصمة عمان، حسب الوزير عبيدات، والأرقام بدأت تتجاوز مجدداً 4500 إصابة، واللقح يتوسع. في المقابل، تضيق الخيارات الاستراتيجية، على طريقة الرئيس السابق للوزراء، الدكتور عمر الرزاز.

وفي التوازي، يرفع القطاع الخاص من جرعة اعتراضه، ومراقبة السلوك والتركيز على الواقية. الخطر أو الإغلاق، لا بل يطالب بضخ مال غير موجود دون مبادرات مرسومة مع قطاع البنوك على أساس الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والمتوسطة. وضع معقد، لكن الثقة بالدولة كبيرة في المقابل. عنوان التعقيد وموجة الوباء الثالثة تطل برأسها وأشباهها، هو تراكم أزمة مال ومعرفة، وتزامن فسي التصريحات، ومباغلة في وعود بيروقراطية أصبحت تشكل خطراً على المصادقية الآن.

وبالتنقل مكرراً إلى مستوى تنفيذ المجتمع وبنائها، ومراقبة السلوك والتركيز على الواقية. عقد مجلس النواب جلسة نقاش عام لها علاقة بملف كورونا. في تلك الجلسة خطب بعض القوم، وطرح أسئلة بلا جواب، ورئيس اللجنة الصحية القديمة نفسها مجدداً إلى الأزمة السياسية القديمة نفسها والإنتشاج، عناصر يبدو أنها اجتمعت لتقول المسؤولون الأردنيون المواطن ولا ينفذ. الطبيب والسياسي المخضرم الدكتور مدوح العبيدات، كان قد طالب علناً وأمام «القدس العربي» بتخفيف تزامم التصريحات والوعد، بمعية وزير الصحة الدكتور نذير عبيدات، وفي

تامين اللقاح؟ يبدو سؤالاً سياسياً وليس صحياً فقط، وبامتياز وله علاقة بخيارات واستراتيجيات الدولة أكثر من أي اعتبار آخر، والبحث فيه مع التعمق بكوكتيل مستجدات الفيروس قد يفوق مجدداً إلى الأزمة السياسية القديمة نفسها والإنتشاج، عناصر يبدو أنها اجتمعت لتقول المسؤولون الأردنيون المواطن ولا ينفذ. الطبيب والسياسي المخضرم الدكتور مدوح العبيدات، كان قد طالب علناً وأمام «القدس العربي» بتخفيف تزامم التصريحات والوعد،

هذه المرة بأن التعاقبات التي تحدثت عنها الحكومة السابقة بملف اللقاحات وأيام أول وزير صحة اشتد مع الفيروس وهو الدكتور سعد جابر، لم تكن تعاقبات منجزة. اشتراطات السوق العالمية ونشاطات السوق السوداء بالتوازي مع معادلات العرض والطلب والإنتشاج، عناصر يبدو أنها اجتمعت لتقول ويبدون إقرار رسمي للشارح الأردني بوجود أزمة اسمها «تدبير اللقاح»، اليوم، وأزمة أخرى لفت النظر لدى الطبيب حوارات أيضا وهو يسأل علناً: أين تلك التعاقبات التي قيل لنا إنها أنجزت في

اتجهت مجدداً نحو الحظر والإغلاق ورفضت الإمتثال لاستحقاقات الشراكة والتشاور في التفاصيل أن تفكر قبل أي إغلاق أو حظر مجدداً برواتب الناس والموظفين وأجرة الحلات والمنشآت، وأيضا بعوائد الضريبة ورسوم الماركات على أساس أن الإغلاق قد يؤدي إلى منع القطاعات التي صمدت بصعوبة أصلا أو تعرضت لحنة من أي قدرة على استئناف العمل. ترجمة ذلك واضحة، بالمعنى العلمي، لحركة الأسواق، وتتصل بعاطلين عن العمل أكثر، وسببات بعد الركود تجارياً، وإغلاق محلات ومراقق ومنشآت. على شاشة تلفزيون «المملكة» ورغم أن الرأي يتعلق بطبيب وليس سياسياً أو تاجر، كان الطبيب الدكتور منذر الحوارات يقولها بصراحة أكثر: إذا زادت الحكومة إجابي، كمواطن، على الجلوس في المنزل، فعليها أن تدبر نفاقاتي وتدفع للمواطنين المال، مشيراً إلى أن خيار الموت بسبب كورونا والمرض يساوي بالنسبة للإنسان البسيط خيار الموت تحت وطأة الاحتقان الاقتصادي والمعيشي.

خلف ستارة الحكومة، يقول وزير المالية الدكتور محمد العسيس، لكل الوزراء الراغبين بتحريك قفصاتهم، عبارة «لا توجد مخصصات» والإدارة المالية في الطاقم الوزاري تحاول الموازنة بين الواردات والنفقات، لكن تحديات الميزانية المالية عميقة جداً، ووصفها علناً رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة وتحت قبة البرلمان بأنها الميزانية الأخطر.

في الأثناء، كان رئيس اللجنة المالية البرلمانية الدكتور نمر السليحات، يرسم حدوداً وتيسر لخبراته وطاقته على الإشتباك، مخفضاً ما تيسر من نفقات وهو يدبر نقاشات ميزانية حرجة في سياق مهني يأخذ -كما أبلغ «القدس العربي»- كل حسابات الدولة والناس بالاعتبار، لكن الإدارة المالية لا علاقة لها بالمستوى السياسي ولا بمسائل الإدارة الخلية ولا بما يحصل مع اللجنة الوباية أو خلية الأزمة أو حتى وزارة الصحة. الأردنيون اليوم في لحظة مواجهة مع الواقع وليس الأعداء. وأزمة ضعف مخزون اللقاحات تحديداً كشفت للرأي العام وبوضوح

## عمان - «القدس العربي»

### من بسام البدارين:

ممازق استراتيجي على الأرجح هذه المرة عندما يتعلق الأمر بضعف هوامش المذاقات وتضييق دائرة الخيارات أمام تداعيات الموجة الثالثة من الفيروس كورونا على المشهد الأردني. حجم الانفعال في التصريح والتلميح ارتفع بوضوح خلال الأيام القليلة الماضية وسط نخبة عمان العاصمة المشتبهة مع مستجدات الفيروس، خصوصا أن الأعداد المسجلة كإصابات تتدحرج، ونسبة الفحوصات الإيجابية تزيد وتتمو، والإسئلة الحائرة سياسياً وإعلامياً تتفاقر بين محطات الواجهة في المشهد العام مجدداً. الانفعال، بمعناه الإعلامي، يمكن رسده على وجود المسؤولين وتزامم التصريحات وفي ملامح الأسواق التي بدأت تحذر بشدة من مواجهة مازق الموجة الثالثة للوباء باستراتيجية يتيمة متاحة فقط، عنوانها العودة للحظر والإغلاق.

### تراجم اقتصادي

الانفعال كان بدأياً على ملامح الرموز التي تمثل القطاع الخاص تحديداً، بعدما تراجعت جراء أزمة كورونا إزباح البنوك والشركات الكبرى، وبما ارتفع منسوب الانفعال مجدداً تحت شعاع لم يطرح سابقاً بعنوان «تريدون العودة إلى الإغلاق مجدداً لاحتمال الوباء.. حسناً، ادفعوا لنا مالاً».

قد يكون الأصرح في التعبير عن ضرورة ضخ بعض السيولة في هذا الاتجاه بالرسائل التي وجهت للدولة هذه المرة، هو رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق، الذي شرع هذه المرة لـالقدس العربي، بشأن الظروف في القطاع التجاري وفي السوق تبثت ولم تعد مماثلة لوجة الوباء الأولى العام الماضي، وهو لا يتحدث عن الركود وتراجع المشتريات وزيادة ملحوظة في الشيكات المتروكة وتراكم الديون فقط، بل يقترح على الحكومة إذا ما

## صحافة عالية

### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

نشر موقع «بوليتيكو» مقالاً لأرون ديفيد ميلر، الذي عمل مستشاراً ومحللاً ومفاوضاً في الإدارات الديمقراطية والجمهورية، شاركه في كتابته ريتشارد سكولوسكي، وتحدث فيه عن الطريقة التي يمكن فيها للرئيس جوزيف بايدن إنهاء الإفراط الذي مارسه دونالد ترامب مع السعودية وإسرائيل، فيعد سنوات من «السكر الزائد»، وحصول السعودية وإسرائيل على ما تريدان من ترامب جان لكي تتعلم القناعة والقبول بالأقل. وقال إن الانتخابات تشرك تداعيات ولا يظهر أثر انتخاب بايدن والقلق منه أكثر منه في إسرائيل والسعودية إذ أعلن بايدن الأسبوع الماضي، لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والأمير محمد بن سلمان، أن «السكر الزائد» من ترامب قد توقف.

فايدن ليس مهتماً بتغيير العلاقات معها لكنه يريد إعادة تعديل الحسابات السعودية والإسرائيلية بطريقة يعيد احترام السعودية وإسرائيل للمصالح الأمريكية والسّذي كان غائباً أثناء فترة ترامب، كما يريد أن يرسل نتنياهو ومحمد بن سلمان أنهما لم يعودا في مركز العالم الأمريكي وعليهما التفكير ملياً قبل اتخاذ أي خطوة تقوض المصالح الأمريكية. وفي هذا السياق لا يبحث فايدن عن فرصة للمواجهة، وسواء اتخذ مواقف متشددة من إسرائيل والسعودية أم لا فهذا مرتبط بتجاهلها عمداً أو محاولتها تقويض المصالح الأمريكية التي تعمل على تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة.

ويلحق الكاتبان أن التفكير في زيارة ترامب الأولى التي توقف بها في إسرائيل والسعودية في أيار/مايو 2017 يدعو للشبهة من عثرة الهدايا التي ظل يقدمها ترامب دون طلب مقابل لها. ولم يحدث في تاريخ علاقة الولايات المتحدة مع أي من البلدين أن قدمت هدايا بهذا الحجم وفي وقت تم وضع التصرفات السيئة تحت السجادة.

### سكر زيادة

ويبدو دفع إسرائيل للعمل من أجل الحصول على مكافآت أمريكا، قام ترامب بهندسة استراتيجية «أقصى ضغط» ضد إيران واعترف بالقدس كعاصمة لإسرائيل وفض الطرف عن نشاطات إسرائيل الاستيطانية واعترف بسيادتها على الجولان المحتل منذ 1967. كما قدم خطة سلام منحت 30٪ من أراضي الضفة إلى إسرائيل وقيل إن تبدأ المفاوضات مع الفلسطينيين، بل وخفض من مستوى العلاقات الدبلوماسية مع السلطة الوطنية وحد من الدعم الشعبي الفلسطيني وأكثر من هذا عمل على تسهيل عمليات التطبيع بين إسرائيل وبقية الدول العربية. وفي السياق بدأ السعوديون بالعلم، حيث غضت إدارة ترامب الطرف

## «بوليتيكو»: بايدن لإعادة الاحترام لأمريكا

# وإنهاء 4 سنوات من «فوضى» علاقة ترامب مع السعودية وإسرائيل

للإمارات (35ف) والمغرب (الاعتراف بالصحراء الغربية)، ولن يكون نتينياهو راضياً عن خطط بايدن لتطوير العلاقات مع الفلسطينيين لكنه يثق أمامها، ولو حدث خلاف فسيكون حول محاولة بايدن تغيير الواقع على الأرض وإعادة بناء الثقة والتعاون بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ويتوقع بايدن من نتينياهو تجنب القيام بأعمال بناء كبرى في الضفة الغربية والقدس الشرقية وعدم الضي في الضم. ولو فإن نتينياهو في انتخابات 23 آذار/مارس بأقلية من اليمين المتطرف مع السعودية، فلن يلجأ بايدن للعقوبات والخيارات التي تم الحديث عنها إلا إذا حاول السعوديون قتل الاتفاق النووي مع إيران أو قاموا بعملية تؤثر على المصالح الأمريكية في المنطقة. وسيكون الحوار مع السعوديين مضطرباً وعلى أساس قوي ولن يترك لأقارب الرئيس الذين تركوا ولي العهد يتصرف حسب رغبته، وسيواصل بايدن الضغط على السعوديين ملف حقوق الإنسان، وسيمنح الإفراج عن تقرير استخباراتي حول مقتل خاشقجي الفرصة لإدارة بايدن للضغط للإفراج عن المعارضين السعوديين. وستعمل الإدارة جهدها للضغط على السعودية القيام بدورها لوقف الحرب في اليمن.

### وقف مبيعات الأسلحة

وسواء قررت الإدارة وقف مبيعات الأسلحة أم لا وهو ما يجب بعد المراجعة لأن السعودية اشترت وخلال السنوات الماضية الأسلحة التي تريد لا تلك التي تحتاجها للدفاع عن نفسها، ومساعدة السعوديين لحماية أنفسهم من الصواريخ الإيرانية والهجمات الإلكترونية. لكن لا يصح الأمر على تزييد السعودية بأسلحة لاستعراض قوتها خارج حدودها والهجوم على إيران مثلاً، ولا تواجه السعودية تهديداً عسكرياً بتقليد من إيران أو أي دولة أخرى في المنطقة، وشاهد علنياً ما فعلته السعودية بالأسلحة الأمريكية المتقدمة في اليمن، وكانت غائبة عن الحرب ضد تنظيم «الدولة» في العراق واليمن. وفي النهاية، بايدن ليس ثورياً فهو ديمقراطي معتدل وما يهيمه هو تعديل أوزان البيت لا تمزيقها، وهذا ينطبق على السعودية وإسرائيل أيضاً. السعودية ليست حليفة للولايات المتحدة لكنها شريك مهم، على الأقل حتى ينظم العالم عن الطاقة الهيدروكربونية وينتهي التعاون الأمريكي -السعودي في مجال مكافحة الإرهاب، لكن إسرائيل مختلفة فهي الدولة الوحيدة التي تشترك مع أمريكا في القيام على تدبير الكاتين علاوة على أنها «الديمقراطية الوحيدة في المنطقة»، وبعد 4 عقود من الطريق باتجاه واحد، فايدن محق في حقته شروطاً وإجراءات متبادلية في العلاقات الأمريكية مع إسرائيل والسعودية. وقد نتج عن اعتراف لو هاتين الدولتين تحتاجان الولايات المتحدة أكثر من حاجة هذا لهما ولو كان مستعداً لاستخدام النفوذ الأمريكي لو أجبرته على فعل هذا.

واضحاً أن أي مبادرة إسرائيلية لضم مناطق ستكون لها تداعيات خطيرة بما في ذلك قطع الدعم أو الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ولدى بايدن الكثير من الخيارات لتعقيد الأمور أمام السعودية لو حاولت تخريب جهود العودة للاتفاقية النووية مع إيران، وتضم هذه فرض عقوبات على محمد بن سلمان ورجاله لتورطهم في مقتل خاشقجي أو قطع الاتصالات معه بشكل دائم والتأكيد أن الولايات المتحدة لن تقف أمام المحاولات التي تريد جلب السعودية أمام محكمة الخنايات الدولية بتهمته ارتكاب جرائم حرب في اليمن، بالإضافة لشحن حملة نقد لسجل السعودية في حقوق الإنسان ووقف مبيعات السلاح للمملكة وسحب السفير الأمريكي ومعاملة الدبلوماسيين السعوديين كمنبوذين. وزيادة الضغط على السعودية لتخفيض مستويات الانبعاث الكربوني أو لي ذراع السعودية لفتح حوار مع إيران.

### إسرائيل مشكلة صعبة لبايدن

وستكون إسرائيل مشكلة صعبة لبايدن، وسواء استطاع الحصول على ما يريد من نتينياهو والشكاك والمكازم لا فهذا أمر آخر، فبايدن ليس أوباما، فدعمه لإسرائيل جزء من حمضه النووي كما هو الحال لبيل كلينتون. وسيكون من الصعب على نتينياهو شن هجوم عليه، ويتوقع بايدن من رئيس الوزراء تجنب أي خطوة تقوض جهوده للتفاوض مع إيران والأ بكر ما فعلته ترامب عندما حاول في 2015 تعمية الكونغرس والدول العربية للاتفاقية، لكن نتينياهو أضعف من في الداخل والخارج واستطنع مما كان عليه في 2015 وسيحاول بايدن حشده ليس بالتهديدات لكن اللطف. فقد أخبر نتينياهو مقدماً ما أخبر به الدول الأوروبية والأسبوع الماضي عن استعداد الولايات المتحدة للتفاوض مع إيران، وبالتشاور معه فلن يترك له أي مبرر للهجوم على الاتفاقية النووية، حيث أكد أنه عازم على معالجة مظاهر اليمين اليميني في الولايات المتحدة في هذا الشأن. وسيعرض التوسع الإسرائيلي في المنطقة، ولو اتخذ نتينياهو قرارات غير مسؤولة بهدف تخريب المفاوضات وشن هجمات ضد المنشآت النووية الإيرانية، فسيكون المزعول.

وفي موضوع المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية التي يضغط بايدن كثيراً، وتعلم من أوباما الذي ضغط على نتينياهو في الملف الإيراني وحل الدولتين، ولن يحاول بمبادرات تعلمه أن التقدم في هذا المسار سيكون ضعيفاً، وفي لفتة منه لنتينياهو رحب بالتفاقيات اإبراهيم التي تفاوضت إدارة ترامب عليها ويبدو أنه مستعد لدعم المنافع التي قدمتها إدارة ترامب

عن الحرب الكارثية التي تقودها الرياض في اليمن ودعمتها عسكرياً، وتجاهل ترامب القمع الذي مارسه ولي العهد في الداخل وتستر على عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي وزاد من صفقات السلاح للسعودية رغم اعتراضات الكونغرس. وفي الوقت الذي جعل فيه ترامب السعودية وإسرائيل أولوية لسياسته الخارجية، يبدو أن بايدن يحاول تخفيف هذا المستوى. وقال الكاتبان إن الكثير نشر حول تأخر بايدن للاتصال بنتنياهو حيث انتظر هذا شهراً كاملاً، ومقارنة مع بايدن كانت المكاملة الثالثة لترامب هي لنتنياهو فيما اتصل باراك أوباما مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في اليوم الأول. وتأخر مكاملة لا يعني نهاية العلاقات، لكن بايدن أرسل رسالة وهي: أنا مشغول بالمشاكل الداخلية والشرق الأوسط ليس على قائمة اهتماماتي. وقال: أنا مؤيد لإسرائيل وهذا لا يعني أنني رئيس مؤيد لنتنياهو.

وبدا بايدن بوضع مسافة مع السعودية. ففي أثناء الحملة الانتخابية أصدر بايدن أشد التعليقات ضد السعودية وانتقد سجلها في حقوق الإنسان وصفها بالمتخونة ووعد بوقف الدعم الأمريكي للحرب الكارثية في اليمن. وبعد أيام من تصديه أعلن عن نهاية الدعم العسكري الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية في اليمن ووعد بمراجعة صفقات الأسلحة الحالية، وقالت جين باسكي المتحدة باسم البيت الأبيض إن الإدارة تقوم بإعادة ضبط العلاقات وإن بايدن سيتصل بشكل رسمي مع الملك سلمان وليس ولي العهد.

### لي ذراع السعودية

ويلحق الكاتبان أن بايدن يرسل رسالة واضحة: قد نظل أصدقاء لكن على أمريكا الحصول على ما تريد ونظراً للتركيز الكبير على الأمور المحلية والولايات السياسة الخارجية ربما لن يتوفر لدي الوقت لشكلكم، ولا تصعبوا الأمر على الولايات المتحدة في المنطقة ولا تعقدت الأمور بيئنا، لكن الإشارات التحذيرية للسعودية وإسرائيل لا تعني أن بايدن مستعد لتغيير العلاقة معها بطريقة جذرية، فلو شعر بالقلق من تصرفها وأراد أن يغير العلاقة بشكل كلي فيجب أن يحسها وأكثر جراءة، فضغط العلاقة مع إسرائيل سيكون عبارة عن محاسبة أكثر لها على أفعالها التي تتخذها ضد الفلسطينيين ودعمها مشروطاً لو قررت تجاهل توقعات الولايات المتحدة.

وسيدعو بايدن إلى تسوية شاملة بين الإسرائيليين والفلسطينيين وسيعارض التوسع الاستيطاني أبعد من خطوط 1967 بما في ذلك القدس الشرقية باعتبارها خرقاً للقانون الدولي، ولن يتبدل الولايات المتحدة جهداً للدفاع عن إسرائيل في الأمم المتحدة والنظمات الدولية بسبب النشاطات الاستيطانية. وقد تقوّم الولايات المتحدة بقرض آلياً تمنع فيها استخدام أي تمويل للنشاط الاستيطاني ومراقبة التزام إسرائيل بها، وسيكون بايدن

## «ذا هيل»: الشرق الأوسط مهم لأمريكا ولا تستطيع التخلي عنه

المترزايد في دول المنطقة أن عصر النفط يقرب من نهايته وعليها التكيف في كل المجالات، ولدى الولايات المتحدة مصلحة في التحول وكلما تعاونت فيه أعادت أمريكا ترتيب علاقاتها بناء عليه. الأمر، الثالث على الولايات المتحدة تركيز الانتباه عليها وتنظيم نشاطات متعددة تتفق على أي دولة في العالم، وعليها استخدام العقد المقبل أو أكثر للتركيز على أهمية النشاطات المشتركة، وبشكل حقيقي، وتحمل العبء المشترك بين كل المشاركين. الأمر الرابع، هو منح الأولوية للعلاقات مع المنطقة والتفريق بين الدول التي لدى أمريكا مصالح فيها وتلك التي لم تعد مهتمة بها، والتفريق بين ما هو جوهري وهامشي ويساعد واستطنع على قطع الاستثمارات في الدول الهامشية التي ستحاول أن تكون ضمن مجموعة الدول الجوهري للمصالح الأمريكية، وسيظل الشرق الأوسط مهما لاستراتيجية الأمريكية في الأعمار المقبلة، لكن التوجه نحو آسيا يعطي صورة عن الإقتائية التي ستمارسها أمريكا في وجودها في المنطقة.

وفي بعض الحالات قد يشن حلفاء أمريكا «حروباً غيبية»، وفي أثناء تعلمهم من الأخطاء يقعون في المستنقع، بل وأسوأ من هذا، وكمثال على هذا الحرب التي مضى عليها ستة أعوام في اليمن والتي بدأتها السعودية كحرب سريعة وغير قادرة على «النزول عن الشجرة» الآن. وربما كلفت الحرب السعودية 100 مليار دولار أمريكي وحوالي 100.000 يمني، فاستأثر انزلاق اليمن إلى الفوضى يؤثر على أمريكا بطريقة مباشرة وغير مباشرة بسبب تهديد الحرب للملاحة الدولية وتوجد قوة أو مجموعة من الدول مستعدة لحمل الريبة وتسلمها من الولايات المتحدة. فقرة أوروبا مجموعة ضعيفة من الناحية العسكرية وهي أضعف على مستوى الدول، كما أن أمن المنطقة يظل بعيداً عن قدرة الهند ومصالحها رغم ملايين الهنود العاملين في المنطقة، بالإضافة للمصالح التجارية المتبادلة والتي تصل إلى

أمريكا تقف على باب الخروج؟ ورغم تحول آسيا في السنوات المقبلة لمرکز الاهتمام الأمريكي إلا أن الشرق الأوسط سيظل مهما لها، لكن دون قدرة على تأمين أو توسيع مصالحها فيه. ويقول أولترمان إن هناك عدداً من الطرق الجذابة، لكنها ليست قابلة للتطبيق. إحداهما، الخروج من الشرق الأوسط جملة وتفصيلاً بشكل يجعل الشركاء فيه يعرفون حجمهم ومدودية قوتهم، وهذا هذا الخندق الكثير من المنطق، فهو يقلل من الشئ المباشر الذي ستدفعه أمريكا ويجررها من عدة نزاعات لم تكن قادرة على حلها، ولم تستطع الدول الأخرى حلها، لكن عمل هذا لا يعني أن النزاع قد انتهى وربما تحول للأسوأ. كما أن الشركاء والحلفاء في المنطقة ممن يشعرون بالخوف عندما تغيب أمريكا قد يحاولون تعزيز أمنهم، وفي بعض الحالات قد يبحثون عن طرق لإرضاء أعداء أمريكا.

فهذه ودون وجود قوي في المنطقة ستواجه أعداءه في داخلها وخارجها، ومن مصلحة الولايات المتحدة بقاؤه في حالة ضعف، خاصة أن بعض الدول الأخرى ستحاول متابعة مصالحها، ووجود ضعيف فلن يكون لواشنطن القدرة على إسراع صوتها.

أقترح جون أولترمان، مدير برنامج الشرق الأوسط في المرکز الدولي للدراسات الإستراتيجية والدولية، طريقة «ذكية» للخروج من الشرق الأوسط، وفي مقاله الذي نشره موقع «ذا هيل» جاء أن الولايات المتحدة التي موازنة موقفها من الشرق الأوسط منذ عقد، فهي خائفة من فقدان الجنود وتضييع المال في المنطقة التي لا تزال مشاكلها قائمة وبيدات أهميتها للاقتصاد الدولي بالتراجع، ولهذا بدأت بتحويل استراتيجيتها والتركيز على منطقة المحيط الهادئ. ومع ذلك فإنها لا تستطيع التخلي عن الشرق الأوسط، فحفاظ الولايات المتحدة على وجودها في المنطقة ليس نابعاً من الحنين لحلفائها وشركائها ولا بسبب البكسل. لكن لأن المنطقة لا تزال جزءاً مهماً من الاقتصاد العالمي، فالعنق فيها سواء ارتكبه الدول أو اللابيون غير الدول كقيل بمنز العالم في العقم. ولهذا السبب تحتفظ الولايات المتحدة بآلاف من الجنود الأمريكيين الواعين في المنطقة مع عدد من القواعد العسكرية، بالإضافة إلى آلاف من الدبلوماسيين الأمريكيين وعمال الإغاثة ومسؤولي الاستخبارات وخبراء المالية، ومع ذلك تواجه أمريكا تحدياً كبيراً: كيف تحمي مصالحها في منطقة عندما يعتقد العالم أن

## خبير قانوني: النشاطات الاستيطانية منافية للشريعة الدولية الاحتلال يبقى على وتيرة الاعتقالات ويلاحق قادة حماس ... ويصعد من اعتداءاته ومصادرة الأراضي في الضفة



تدمير منزل في القدس المحتلة

انتهاكات جسيمة للمادة 49 فقرة 6 من اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949، مشدداً في تصريح صحفي أن تلك الأنشطة "تشكل جرائم حرب كما هو منصوص عليه في المادة 85 فقرة 4 من البروتوكول الإضافي الأول لسنة 1977 الملحق باتفاقيات جنيف لسنة 1949 والمادة 8 فقرة ب من نظام روما لسنة 1998". وشدد عيسى على ضرورة مساءلة دولة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن جميع "جرائم الحرب" التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، وطالب مجلس الأمن الدولي باتخاذ إجراءات مستعجلة لإعلاء شأن قواعد القانون الدولي وإنقاذ حل الدولتين، وهو ما تم تأكيده بالدعم الدولي في الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها القاضي بإلزام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بالتخلي عن سياسات الاستيطان والتوسع والعنوان ضد الشعب الفلسطيني وأرضه.

كما طالب مجلس الأمن والجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة الاستناد مجدداً إلى القرارات الدولية في المعركة ضد الاستيطان، مؤكداً أن الخطاب الفلسطيني يتطلب في الوقت الراهن "سكناً أعلى من المأوى" يطالب بتفكيك المستوطنات وليس تجميدها، خاصة وأن القرارات الدولية تؤكد أن المستوطنات تمثل عقبة رئيسية أمام إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على الأراضي والموارد الطبيعية من جهة، وكونها غير قانونية وغير شرعية طبقاً للقرارات الدولية ذات الصلة من جهة أخرى.

الفلسطينية، وطالت الاعتقالات عددا من قادة حماس، وكانت حركة حماس قد قالت إن مواصلة الاحتلال حملة الاعتقالات بحق قيادات الحركة وأبنائها "تؤكد نيته المبيتة لتعطيل الانتخابات، ومحاصرة نتائجها قبل حدوثها". كذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، وفق المخططات الاحتلالية الرامية للسيطرة على مساحات جديدة من أراضي الضفة، وكشف النقاب عن بدء سبلات الاحتلال أعمال شق الشوارع الاستيطانية الأضخم في منطقة جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، وذكرت تقارير عبرية أن الآليات الثقيلة بدأت أمس بسحق شارع "الثقافي حواره" بتكلفة تصل إلى 260 مليون شيكل (الدولار يساوي 3.3 شيكل) ويبلغ طول الشارع 7.2 كيلومتر، وسيتمهي العمل به خلال عامين، ويربط الشارع مستوطنات "ظهر الجبل" المحيطة بنابلس مع مفرق زعترة جنوب حواره ومنه إلى وسط الكيان الإسرائيلي، ويلتحم الشارع الاستيطاني آلاف النومسات الزراعية من أراضي بلدتي حواره وبينما وما حولهما، وجاءت عملية شق الطرق متوافقة مع سياسة حكومة الاحتلال التي تدعم التوسع الاستيطاني.

وأقدمت مجموعة من مستوطني "يتسهار" على سرقة سياج يحيط بأراض زراعية في بلدة بورين جنوب نابلس، من جهته قال خبير القانون الدولي حنا عيسى، إن جميع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية "غير قانونية" وتشكل

وعمد بدر الخليل (40 عاماً)، من بلدة بيت أمر، كما اعتقلت الشقيقتين عهد وعنان علي عوني جابر، من المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، عندما تصدى المواطنين لاقحام قوات الاحتلال، وأسفرت عن إصابة عدد بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

وطالت الاعتقالات شابين من القدس، وهما مأمون فرحان من مخيم شعفاط، ومحمد سعید من بلدة حزما، بعد مصادمة منزلي نويهما وتفتيشهما بطريقة وحشية، واندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، في بلدتي الطور والعيسوية بالقدس المحتلة، عقب اقتحامها من قوات الاحتلال، وسقط إطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب الشبان.

وكانت حركة حماس قد قالت "إن سياسة الاحتلال الإسرائيلي في تفريغ مدينة القدس المحتلة من أهلها وفرض التهويد عليها "سنتفشل، وستبقى القدس عاصمة لفلسطين، وتحمل هويتها العربية الإسلامية"، مؤكدة في بيان لها أن مواصلة الاحتلال لهدم منازل الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وتشريد النساء والأطفال تعد "جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي، الذي يكفل الحماية والرعاية للسكان الواقعين تحت الاحتلال".

يشار إلى أن قوات الاحتلال كتفت من اعتقالها في الضفة الغربية، مع بدء الإجراءات الفعلية لعقد الانتخابات



اعتقالات في الضفة

### رام الله - «القدس العربي»:

وأعلن جيش الاحتلال ليل أول من أمس عن اعتقال خلية، من مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة يزعم مسؤوليتها عن تنفيذ عملية دس ومحاولات إطلاق نار، خلال يناير/ كانون الثاني الماضي.

وقال ناطق عسكري باسم الاحتلال إن الخلية من بلدة قباطية، زاعما اعتراف أعضائها بتنفيذ عملية الدهس التي استهدفت حاجزا للجيش قرب بلدة عبيد يوم التاسع من يناير/ كانون الثاني الماضي، وأدت إلى إصابة جندي بجراح، واعترفوا أيضا بمحاولة تنفيذ إطلاق نار بالترزامن مع عملية الدهس، وأعلن عن تمديد محكمة إسرائيلية اعتقال أفراد الخلية حتى نهاية شباط/ فبراير الحالي.

واعتقلت قوات الاحتلال أيضا ثلاثة شبان من محافظة بيت لحم، وهم معاذ محمد صومان (31 عاماً) من وسط جنين، واستجوبت آخرين بينهم أسرى محررون.

وقالت مصادر محلية إن اقتحام الاحتلال للبلدة ووجه بمواجهات واسعة، اقتدمت لعدد من الأحياء والشوارع الداخلية، في حين اعتقلت عشرات الجنود إلى فرق مشاة وقشورا إلى اعتقال الشبان سنذ سفيان خمياصة، ومحمد فرح سمودي، في الثلاثينات من العمر، وأقترحت عن أحد آخر من الشبان غالبيتهم أسرى محررون بعد التحقيق الميداني معهم، كذلك فتشقت عددا كبيرا من المنازل لأسرى محررين.

أبقت قوات الاحتلال على حملات الاعتقال الواسعة في الضفة الغربية، التي طالت قيادات من حركة حماس، وذلك على وقع استمرار الهجمات الاستيطانية، التي طالت عدة مناطق وبلدات فلسطينية.

واعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس القيادي في حماس فارع صوافطة عقب اقتحام منزله في مدينة طوباس شمال شرق الضفة الغربية، وكان صوافطة قد أمضى ما مجموعه أكثر من 18 عاماً في سجون الاحتلال.

كما اعتقلت الأسير المحرر عبادة شفيق الخراز بعد تفتيش منزله في المدينة، وكذلك الشاب حسن عامر من قرية تياسير شرقاً، واعتقلنا أيضا شابين من بلدة اليامون غرب مدينة جنين، واستجوبت آخرين بينهم أسرى محررون.

وقالت مصادر محلية إن اقتحام الاحتلال للبلدة ووجه بمواجهات واسعة، اقتدمت لعدد من الأحياء والشوارع الداخلية، في حين اعتقلت عشرات الجنود إلى فرق مشاة وقشورا إلى اعتقال الشبان سنذ سفيان خمياصة، ومحمد فرح سمودي، في الثلاثينات من العمر، وأقترحت عن أحد آخر من الشبان غالبيتهم أسرى محررون بعد التحقيق الميداني معهم، كذلك فتشقت عددا كبيرا من المنازل لأسرى محررين.

### مصدر مسؤول في رام الله لـ «القدس العربي»:

## السلطة الفلسطينية تجري سلسلة لقاءات مع أحزاب اليمين الصهيوني لحضهم على تبني مواقف سلمية وإنهاء الاحتلال

وعاد يبيدو لأسباب فنية، وقد مثل الليكود القول وكأنه حتى السلطة الفلسطينية معنية بنجاحي في الانتخابات مقابل غدعون ساعر - وتابع أن هذه زوبعة في فنانج لا تقدم ولا تؤخر" مؤكداً أن نتائجهما وافق على اللقاء ودعا لأن يمر عليه والاجتماع به في مكتبه قبل سفره إلى رام الله وقيل الاجتماع يوم تم الغاء الاجتماع وقتنا بتوبيخ ملا على ما حصل". وأوضح أن هناك مساعي للاجتماع بيندوين عن بقية أحزاب اليمين الإسرائيلية، عربيا عن خيبة أمل السلطة الفلسطينية من الأحزاب العربية منذ أن فكتت قائمتها المشتركة في ربيع 2019.

وكانت صحيفة "يديעות أchronot" قد نشرت في موقعها أمس أن منظمة التحرير الفلسطينية تجري محادثات سرية تتعلق بالانتخابات الإسرائيلية الوشيكية حول إمكانية دعمها لحملة نتنهاهو، من خلال أنشطة متنوعة لدى المواطنين العرب في إسرائيل وتشجيعهم على دعم "الليكو" أو على الأقل عدم دعم القائمة المشتركة.

وحسب الصحيفة لم تتضح هذه الاتصالات حتى النهاية وتوقفت مؤخرا

وهاجم المصدر المذكور النائب في حزب الليكود "فطين ملا واستخف بتسريباته المشوهة لوقع صحيفة "يديעות أchronot". وأضاف "سألنا عن فطين ملا لدى معارفنا في الطائفة العربية المعروفة وأكسدا أنه رجل يعتمد عليه وفعلا تم الاتصال معه قبل شهر واتفقا على اللقاء في رام الله لكنه وقبل موعد اللقاء اتصل ملا بمسؤول في لجنة التواصل واعتذر أنه لن يستطيع الحضور للاجتماع بسبب عدم وجود أمن في رام الله، وعذفت طلب رئيس لجنة التواصل المدني تبليغ ملا بأن دعوته قائمة وأن الاجتماع سيتم في رام الله فقط، وإلا فلا حاجة له؛ وفتحنا بالنشر (أول من أمس) في صحيفة عبرية بناء على تسريب من ملا".

ويرجح المصدر أن ملا رغب بمثل هذا التسريب من أجل تعزيز دوره في حزب "الليكو" وإثبات كونه "إسرائيليا مخلصا". وأكد المصدر المذكور أن ملا استشار بداية رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنهاهو وأعطاه الضوء الأخضر، ولاحقا رتب مع لجنة التواصل موعد اللقاء قبل أن يتراج عنه، وتابع "أراد نتنهاهو الاستفادة مما حصل

### الناصرة - «القدس العربي»:

أكد مصدر سياسي في رام الله لـ "القدس العربي" أمس أن السلطة الفلسطينية بدأت بسلسلة لقاءات مع مندوبين عن كافة الأحزاب الإسرائيلية اليمينية في محاولة لـ "إقناعها بتضمين برامجها الانتخابية موضوع القضية الفلسطينية وتسوية الصراع وإنهاء الاحتلال". وقال مسؤول في لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي التابعة للسلطة الفلسطينية برئاسة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد المدني، إنها تقوم بإجراء اتصالات سرية مع الأعضاء العرب في الأحزاب الصهيونية اليمينية منذ شهر، وذلك من أجل حثهم وإقناعهم بأن يسعوا للتأثير على أحد أهم نحو لعب دور إيجابي باتجاه إنهاء الاحتلال بدلا من تكريس مواقف متشددة من الفلسطينيين.

وتابع "للقينا الكثير منهم، أول أس التقينا مع بعض الأعضاء العرب في هذه الأحزاب الصهيونية اليمينية، وانس التقينا بالمزيد منهم عربا ويهودا وبعضهم يفتق لنا قنوات مع جهات ومسؤولين إسرائيليين".

## وفق تقرير لـ «أوتشا» بيّن أن الهدم شرد عشرات الأطفال الاحتلال يصعد هدم المنازل ويدمر 89 مبنى خلال الأسبوعين الماضيين

### رام الله - غزة - «القدس العربي»:

وتطرق التقرير إلى الهجمات الأخرى التي ترمي لهدم الفلسطينيين من أرضهم، فقد اقتلعت السلطات الإسرائيلية 1000 شقة بالقرب من مدينة طوباس، وفقا لوزارة الزراعة الفلسطينية. وقد عُرضت هذه الأشغال ردا على اقتلاع الآلاف من الأشجار خلال الشهر الماضي في المنطقة نفسها، فيما أصاب مستوطنون إسرائيليون أربعة فلسطينيين، من بينهم طفل، بجروح والحقوق الأضرار بملتكات تعود للفلسطينيين، بما فيها أشجار، في عدة مناطق بالضفة الغربية، خلال فترة الأسبوعين الماضيين، كما الحقوا الأضرار بكاميرا مراقبة وقفل في الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية في القدس الشرقية.

وقال التقرير إنه في يوم الخامس من فبراير شباط الحالي، أطلقت مستوطن إسرائيلي النار باتجاه فلسطيني يبلغ من العمر 34 عامً وقتله قرب بؤرة استيطانية أقيمت مؤخرا بجوار قرية رأس كركر (رام الله)، وزعمت مصادر عسكرية إسرائيلية أنه حاول اقتحام منزل من البؤرة الاستيطانية، فيما أسفرت اشتباكات اندلعت في وقت لاحق في قريته عن إصابة فلسطيني وجندي إسرائيلي بجروح. وقضى فلسطيني آخر، يبلغ من العمر 25 عاماً، في نوبيا (الخليل)، عندما انفجرت ذخيرة غير منفجرة عثر عليها قرب منزله.

وأصيب 71 فلسطينيا وأربعة جنود إسرائيليين بجروح خلال اشتباكات في مختلف أنحاء الضفة الغربية. وتلقى 30 من هؤلاء المصابين العلاج جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال عليهم، عندما خرجوا في احتجاجات على إقامة ثلاث بؤر استيطانية.

كما نفذت القوات الإسرائيلية 186 عملية اعتقال شملت 172 فلسطينيا في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وقد سجلت محافظات القدس ورام الله والخليل أعلى عدد من هذه العمليات (28 عملية في المتوسط لكل منها). وفي إحدى الحوادث في الخليل، اقتحمت القوات الإسرائيلية مبنى البلدية واحتجزت الموظفين الذين كانوا يعملون في النوبة الليلية، وأفادت التقارير بتكسیر اثاث وأبواب. وفي غزة أطلقت القوات الإسرائيلية الديران التحذيرية في 28 مناسبة على الأقل قرب السياج الحدودي أو قبالة الساحل بحجة فرض القيود على الوصول. وفي ثلاث مناسبات أخرى، جرفت القوات الإسرائيلية الأراضي على مقربة من السياج.

### رام الله - غزة - «القدس العربي»:

لا تزال سلطات الاحتلال تواصل بوتيرة متصاعدة هدم المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية، ضمن الخطط الرامية لتوسعة المستوطنات.

وفي هذا السياق، رصد مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية "أوتشا"، هدم سلطات الاحتلال لـ 89 مبنى فلسطينيا، بحجة الافتقار إلى رخص البناء، بما أدى إلى تهجير 146 شخصا، من بينهم 83 طفلاً، والحق الأضرار بـ 330 آخرين على الأقل، خلال الأسبوعين الماضيين.

وأوضح أنه في يومي 3 و4 فبراير/ شباط، هدمت السلطات الإسرائيلية 37 مبنى، معظمها جرى التبرع بها، في تجمع محصنة البقيعة في غور الأردن. وهُجّر 60 شخصا، من بينهم 35 طفلاً، في كل من هاتين الحادثتين، لافتاً إلى أن هذا التجمع الذي يقع الشطر الأكبر منه في منطقة مخصصة للتدريب العسكري الإسرائيلي، قد تعرّض لعمليات هدم جماعية خلال الشهر القليل الماضي.

وحذّر بيان أصدرته الأمم المتحدة في يوم 5 فبراير من أن الضغط الذي يمارس على التجمع للانتقال منه "يتلوغ على خطر حقيقي بالترحيل القسري".

إلى ذلك رصد تقرير "أوتشا" مصادرة الاحتلال في جنوب الخليل، سبعة مبان، بما فيها مرابض متنقلة، في تجمعات الركيز وأم الخير وخربة التوامين، مما أثر على الظروف المعيشية التي يحيهاها 80 شخصا والحق الأضرار بسبل عيش نحو 70 عيشهم. فيما ألحقت الأضرار بسبل عيش نحو 13 شخصا في منطقة الجملة (جنين)، نتيجة هدم 13 كشكا لبيع المشروبات، كما هُدمت سبعة مبان في القدس الشرقية، بما فيها أربعة هدمها أصحابها بأنفسهم لتجنب الغرامات، وهُجرت أسرة تضم أربعة أفراد.

ورصد التقرير الدولي هدم السلطات الإسرائيلية 32 منزلا في قرية طورة الغربية (جنين) على أساس عقابي، مما أدى إلى تهجير 11 شخصا، من بينهم أربعة أطفال، حيث يعود المنزل لأسرة فلسطيني متهم بقتل امرأة إسرائيلية في شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، حيث قال التقرير إن العام الماضي شهد هدم سبعة مبان لأسباب مشابهة.

### رام الله - غزة - «القدس العربي»:

شارك فيها عشرات الآلاف من الرجال والنساء  
حماس تنهي أولى مراحل الانتخابات الداخلية  
وتستعد لاختيار مجلس الشورى وأعضاء المكتب السياسي

والبلدات والخيمات.

وبعد ذلك سيسمح إلى انتخاب مجلس شوري الحركة في القطاع، الذي بدوره يختار أعضاء المكتب السياسي الفرعي لحماس، الذي يشرف على إدارة أوضاع الحركة التنظيمية في قطاع غزة.

وكانت "القدس العربي" قد ذكرت أن الانتخابات تجري حاليا وفق آلية اعتمدت للمرة الأولى، تشمل إدراج أسماء من مضى على عضويتهم في الحركة 15 عاماً، ليكونوا ضمن من يحق انتخابهم في "المنطق"، وهي الأماكن السكنية الكبيرة في غزة التي تشمل الأحياء والخيمات والقرى.

وفي انتخابات السابقة كان يعطى حق إدراج اسم من يحمل رتبة "قيب" وهي رتبة تنظيمية في حركة حماس، وليست لها علاقة بالرتبة العسكرية، للترشيح لعضوية المنظمة التي تعتبر النواة الأولى لانتخاب أعلى هيئة

### رام الله - غزة - «القدس العربي»:

انتخاباتها السياسية للحركة.

وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم، قد قال إن العملية الانتخابية الداخلية "محكومة بالنظام الداخلي واللوائح الناظمة وفق مواعيد دورية محددة"، مؤكداً أن الانتخابات عند حماس "جزء من تكوينها التنظيمي والثقافي".

وأشار إلى أن حركة حماس تعتبر الانتخابات "الطريقة التي يختار فيها شعبنا ممثليه في كل المواقع"، وعرضت على موقعه الرسمي صوراً لعملية الاقتراع لاختيار مرشحي المرحلة الأولى من الانتخابات، وتجرى الاستعدادات حاليا لعقد المرحلة الثانية، التي سيتم خلالها اختيار المسؤولين عن الحركة في محافظات غزة، من بين من فازوا في انتخابات المناطق والأحياء

### غزة - «القدس العربي»:

أنهت حركة حماس أولى مراحل انتخاباتها الداخلية، التي كانت بدأتها من قطاع غزة، وبمشاركة نشطاء الحركة من كلا الجنسين يوم الجمعة الماضي.

وشارك في العملية الانتخابية حسب حماس "عشرات الآلاف من الإخوة والأخوات من لهم حق الاقتراع والترشح".

وقالت الحركة في تصريح صحفي إن العملية الانتخابية جرت في "أجواء إيجابية ديمقراطية شفافة ونزيهة وإجراءات منظمة"، مبيّنة أن الانتخابات انشرفت عليها لجنة انتخابات مركزية، وذلك بموجب النظام الداخلي المعتمد للحركة.

وقالت إنه على مدار تاريخها "ترجت على إجراء انتخاباتها بشكل دوري منظم"، لافتة إلى أنه سيتم استكمال باقي المراحل

## بعد نفي الطرفين وجود معتقلين سياسيين في الضفة وغزة عقب مرسوم إطلاق الحريات مصادر لـ «القدس العربي»: الأطراف الضامنة للانتخابات تقوم بوساطات لإنهاء الخلاف بين فتح وحماس حول «الاعتقال السياسي»

غزة - «القدس العربي»:

تجرى حالياً وساطات من عدة جهات عربية وإقليمية، بهدف إنهاء الخلاف بين حركتي فتح وحماس، حول ملف الحريات العامة، الذي يشمل إطلاق المعتقلين السياسيين، كخطوة مهمة، باتجاه عقد الانتخابات البرلمانية الفلسطينية، دون أي عقبات، وفق التقاضيات التي جرت مؤخراً في العاصمة المصرية القاهرة.

وحسب مسؤول في أحد التنظيمات الفلسطينية التي شاركت في حوارات القاهرة، وجرى خلالها تبني وثيقة من 15 بنداً لعقد الانتخابات الفلسطينية من دون أية مشاكل، فقد أكد لـ «القدس العربي» أن الساعات الـ 24 الماضية شهدت تدخلات من بعض الجهات التي أعتمد أن تكون «ضامنة» لعقد الانتخابات، بهدف إنهاء الخلاف حول ملف «الاعتقال السياسي»، وذلك بعد نفي الطرفين في الضفة الغربية وقطاع غزة، أن يكون هناك أي معتقلين في سجونهما، على خلفية الانتداء السياسي أو الرأي.

وتعد كل من مصر وقطر وتركيا وروسيا، جهات «ضامنة» للانتخابات، وهي من تابعت الملف منذ بدايته، وتوسّط ما بين فتح وحماس، ونجحت في الوصول إلى صيغة التوافق على عقد الانتخابات الفلسطينية بالتالي.

وتشمل الاتصالات الحالية من الجهات الضامنة، التوصل أيضاً لتوافق سريع يشمل البدء بإطلاق سراح مواطنين تقول إنهم معتقلون لدى أجهزة حماس في غزة على خلفية الانتماء السياسي، وآخرين تقول حماس أنهم معتقلون على خلفية الانتماء السياسي لدى أجهزة الأمن في الضفة التي تخضع لسيطرة حركة فتح.

ويريد الوسطاء أن يكون ذلك مدخلاً عملياً لتحييد أي دور للأجهزة الأمنية، دون جهاز الشرطة، في التدخل لحماية الانتخابات، حيث يتوقع في حال سارت الأمور وفق الاتصالات الجارية حالياً، أن يصار إلى تنفيذ ذلك بشكل سريع.

ومن المتوقع أن يتم التنفيذ على مراحل، بحيث يطلق سراح هؤلاء الذين أعتدت كل من فتح وحماس قوائم بأسمائهم، وسلمت للوسطاء.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قد طالب حركة حماس بإطلاق سراح 85 معتقلاً سياسياً،



جبريل الرجوب وصالح العاروري خلال لقاء افتراضي

تماشياً مع المرسوم الرئاسي الخاص بإطلاق الحريات العامة، الذي جاء في إطار التحضير لإجراء الانتخابات التشريعية المقبلة، وأعلن في الوقت ذاته أنه لا يوجد أي معتقل سياسي، أو صاحب رأي، أو صاحب انتماء سياسي لدى الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، وقال: «الحريات صانعة حسب النظام الأساسي للسلطة الفلسطينية».

ودفع ذلك وزارة الداخلية في غزة التي تديرها حركة حماس، لإصدار بيان، نفت فيه وجود أي معتقلين سياسيين في غزة، وقالت إن جميع السجناء لديها «موقوفون أو محكومون على خلفية قضايا جنائية، أو أمنية متعلقة بالإضرار بالقاومة».

وقالت الوزارة في تصريح صحافي إن جميع

القضايا المذكورة هي منظورة أمام القضاء الفلسطيني، لكنها قالت إنه برغم ذلك فإنها «تُجرى المعالجة القانونية لعدد من تلك القضايا تنفيذاً للتوافق الوطني الفلسطيني». وأوضحت أن هذا الإجراء يأتي «امتثالاً لما تم التوافق عليه في حوارات القاهرة (فبراير/شباط 2021)، ومساهمةً في تعزيز أجواء الحريات العامة، وقالت إن الحريات العامة «مُصانة ومحفوظة، وممارسة عملياً من قبل جميع مكونات العمل الفلسطيني وفقاً للقانون الأساسي».

ودعت الداخلية في تصريحها إلى «التطبيق الأمين لما ورد في المرسوم الرئاسي حول موضوع الحريات، وإشاعة الأجواء والمناخات في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء، من أجل إنجاح العملية الديمقراطية

المرتبقة في 22 أيار (مايو) المقبل». لكن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صبري صيدم، قال إن التصريحات الأخيرة التي صدرت في قطاع غزة حول عدم وجود معتقلين سياسيين في حماس بإعادة النظر في مثل هذه التصريحات، مؤكداً وجود عشرات المعتقلين السياسيين في سجون غزة. وشدد صيدم على ضرورة أن تبدأ حماس بمراجعة ذاتها في هذا الشأن، وأن تأخذ الخطوات المناسبة لإطلاق سراحهم.

وكان الرئيس عباس قد أصدر قبل أيام مرسوماً رئاسياً بشأن تعزيز الحريات العامة، أكد فيه على توفير مناخات الحريات العامة، على أن يكون المرسوم

ملزماً للأطراف كافة في أراضي دولة فلسطين، وجاء المرسوم بناء على ما اتفقت عليه الفصائل الفلسطينية في اجتماعها الأخير في القاهرة، الذي جرى برعاية مصرية.

يشير إلى أنه قبل صدور المرسوم اتفقت الفصائل الفلسطينية، وتحديداً يوم 9 فبراير الجاري، على عدة بنود لتسهيل الانتخابات، من بينها إطلاق الحريات العامة وإشاعة أجواء الحرية السياسية، والإفراج الفوري عن كل المعتقلين على خلفية فصائلية أو لأسباب تتعلق بحرية الرأي.

وكذلك ضمان توفير الحرية الكاملة للدعاية السياسية والنشر والطباعة وعقد الاجتماعات السياسية والانتخابية وتمويلها، وفقاً لما ورد بقران الانتخابات دون مضايقة.

كما اتفقت على ضمان حيادية الأجهزة الأمنية في الضفة وغزة وعدم تدخلها في الانتخابات أو الدعاية الانتخابية لأي طرف.

وفي سياق الحديث عن الانتخابات، كان أعضاء لجنة الانتخابات المركزية أقروا إجراءات الترشح للانتخابات التشريعية المقررة يوم 22 مايو المقبل، وجاء ذلك خلال اجتماع أعضاء لجنة الانتخابات في المقر العام في مدينة البيرة، وعبر تقنية الربط الإلكتروني «فديو كونفرنس» مع أعضائها في مدينة غزة.

ووفق بيان للجنة فقد أقر الأعضاء إجراءات الترشح والنماذج والمرفقات الواجب توفرها في طلب الترشح للقوائم ومرشحيتها في الانتخابات التشريعية، وقالت إنها ستقوم خلال الأيام المقبلة بنشرها للجمهور.

ومن المقرر أن يفتح باب الترشح للانتخابات التشريعية يوم السبت 20 مارس/ آذار المقبل ويقفل في 31 من الشهر ذاته.

كذلك بحث اللجنة في الاجتماع التطورات المتعلقة بالانتخابات الفلسطينية 2021، وتفاصيل عملية تسجيل الناخبين التي انتهت منتصف الشهر الحالي، والإجراءات والاستعدادات لمرحلة النشر والاعتراض المقرر أن تنطلق في الأول من آذار المقبل، وما يعقبها من فتح باب الترشح. كما أطلعت أعضاء اللجنة نتائج ومخرجات اللقاءات التي يجريها رئيس اللجنة والإدارة التنفيذية مع الفصائل الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني والقناصل والسفراء المعتمدين لدى دولة فلسطين.

## أطلس إسرائيلي يتتبع خرائط الصراع على فلسطين برؤية صهيونية

الناصرة - «القدس العربي»:

صدر عن معهد ترومان للدراسات الاستشرافية التابع للجامعة العبرية في القدس المحلطة كتاب «أطلس معهد ترومان: خرائط الصراع اليهودي-العربي»، من إعداد ورسم الكولونيل الإسرائيلي في جيش الاحتياط شاول أرثيلي، خبير الخرائط الإسرائيلي الأول.

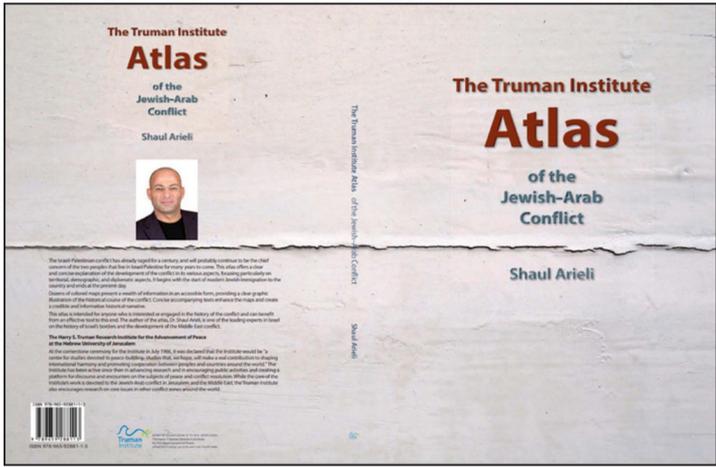
وجاء في رسالة لرئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين للكاتيب أرثيلي عن الأطلس، أن «الكتاب يعاثر بمهنية وسعي حديث وصولاً للموضوعية من منطلق محاولة ناجحة لتوفير مرجع معرفي مهم وذي مصداقية على أساسه يمكن إدارة حوار سياسي عميق حول حل الصراع بيننا وبين جيراننا».

ويقدم الكتاب الذي يقع في 80 صفحة بنسخته العربية (تمت ترجمته إلى العربية والإنكليزية من قبل معهد ترومان) سياقاً ترسيم حدود دولة إسرائيل فلسطين وسجلت في 22 محطلة تبدأ من رسائل ماكهاون - الشريف حسين (1915) وصولاً إلى خطة تراب (2020).

في كل محطلة يوفر الأطلس خرائط ملونة بوجود عالية تظهر تفاصيل ملقطة للنظر. ويحمل أرثيلي درجة الدكتوراة في الجغرافيا من جامعة حيفا، وقد خدم في الجيش الإسرائيلي في عدة مواقع حساسة أهمها نائب المستشار العسكري لرئيس الإسرائيية (1997-1999) ورئيس فريق الحل النهائي في سنوات اتفاق أوسلو قبل أن يتقاعد عام 2001 وينضم إلى حزب «ميرتس» اليساري الصهيوني.

ويعتبر أرثيلي من الضباط الإسرائيليين المطبقين على التفاصيل التي راقت عملية المفاوضات فيما يخص ترسيم الحدود، ويختار المؤلف أن يبدأ الكتابة من رسائل ماكهاون - الشريف حسين التي بموجبها «فهم» العرب أن أجزاء واسعة من فلسطين ستضم إلى دولة الشريف حسين العربية. وهو يحاول هنا أن يشير ضمناً إلى امرين: الأول، لا يوجد نص صريح واضح يدعم هذه الاستنتاجات التي وصل إليها العرب، لكن لا ضير في اعتبار المرسلات وعدا بمخيم أجزاء من فلسطين، فالأهم هو الأمر الثاني الذي يربط أرثيلي من خلاله إيصال رسالة مبينة بأن سكان فلسطين العرب لم يتوقوا فعلاً إلى الانضمام إلى دولة الشريف الحسين، بل إنهم حاربوا ضد بريطانيا وإلى جانب القوات العثمانية على العكس من قوات الشريف حسين.

بناء على هذه البداية والرؤية الصهيونية يتسلسل الكتاب ليشرح تطور الحدود المتنازع عليها من خلال التركيز على وجهة النظر الرسمية المتبعة بالاتفاقيات والمؤتمرات الدولية التي كان أهمها اتفاقية ساكس-بيكو (1916)، مؤتمر سان ريمو (1920)، لجنة بيل (1937)، قرار التقسيم (1947)،



الأطلس الإسرائيلي الجديد للصراع العربي-الإسرائيلي

تبادل الأراضي بموجب اتفاقيات الهدنة (1949)، حرب حزيران (1967)، اتفاقية أوسلو (1993-1999)، ومؤتمرات كامب ديفيد (2000) وطابا (2001) وجنيف (2003) وأنابوليس (2007) وغيرها من المحطات.

وفي كل محطلة يعرض إما الشكل النهائي للحدود ما بين إسرائيل و فلسطين، أو يقارن المقترح الإسرائيلي بالفلسطيني، وقد احتلت القدس مكانة مركزية في الأطلس بأن أفرد أرثيلي لها خرائط خاصة لا تدخل في التفاصيل الدقيقة.

ويرى الباحث في المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية وليد حباس، أن اختيار أرثيلي لمحات معينة والسكوت عن محطات أخرى، أثناء شرح سيرورة الصراع على الحدود، إنما يكشف عن دمهج بين عقيدتين بشكل لا يعتبر إشكاليا بالنسبة له: من جهة، هو يتبنى وجه نظر صهيونية لضابط أطلع على الصراع الحدودي داخل مؤسسة الجيش، بحيث أنه يرى أن حدود أي دولة فلسطينية يمكن نقاشها بعد الاتفاق على ضم الكتل الاستيطانية الكبرى والحفاظ على أحياء واسعة من القدس الشرقية. من جهة أخرى، يتفاخر أرثيلي بميوهه اليسارية ونشاطاته لتحقيق السلام من خلال إقامة دولة فلسطينية، بيد أن سقف «تنزلاته» اليسارية يضطد باستمرار، ويشكل غير ملعن، بغيريته الصهيونية والتزامه بالحفاظ على أمن إسرائيل.

ويشكل مغلوط يخفي الوجه

مركز للمساءلة الحدودية

يعتبر الكتاب مرجعاً شاملاً لتطور المسألة الحدودية خلال ما يتبع على قرن من الصراع، لكنه في المقابل ينطلق من افتراض مغلوط يخفي الوجه ويخلص للقول إنه رغم أهمية الكتاب

## بين رفح واللد... طريق الوجد والحرمان سارة وهاجر سيدتان فلسطينيتان وأبناؤهما تحرّمهم إسرائيل من لقاء الزوج والأب

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

هاجر وسارة سيدتان فلسطينيتان تحملان اسمين تاريخيين مشحونين ولهما ربما دلالة على الصراع المتواصل، يجرهما الاحتلال وأبناؤهما من زوجهما في قطاع غزة وتنتظران حلاً يوح شطري البرتقالة الواحدة. لم يلق حماد أبو جزر (19 عاماً) من غزة والده منذ نحو أربع سنوات، ولم تره شقيقته أمنة (20 عاماً) منذ عامين ونصف، وهم جزء من عائلة فلسطينية قطع الاحتلال أوصالها، يقيم الوالد فارس أبو جزر في غزة على بعد ساعة سفر من مكان إقامة كريمة في بلد شقيق السلام في النقب، وعلى بعد ساعتين من مكان ابنه في مدينة اللد داخل أراضي 48، ويأتي الفصل بين اللحم والعظم، بين الأب وابنه وابنته لأن إسرائيل تمنع من تجاوز الثامنة عشرة من عمره من زيارة غزة الحاصرة ولقاء ذويها فيها.

ويذكر هذا الحرمان بنسور برلين التاريخي الذي مرق عائلات المئات بين الشطر الشرقي والشطر الغربي لمانيا، أو كما يجري اليوم بين الكوريتين حيث يمنع الأباء من لقاء أبنائهم خلف الجدار.

وحسب معطيات جمعية «مسلك» الحقوقية الإسرائيلية هناك مئات الفلسطينيين ممن مرقت أوصالهم إجراءات الاحتلال وتبقي مأسسهم بعيدة عن الأهتمام، لكن بالنسبة لحمد وشقيقته أمنة أبو جزر فإن حرمانهما من لقاء والدهما يعذبهما ويهز حياتهما من الأعماق.

وكانت أمنة قد تزوجت في شقيب السلام ودون مشاركة والدها في حفل زفافها، وهو حتى الآن لم يلق زوجته يوماً، كذلك يمارس حماد حياته في اللد دون أب الذي يحفظ بالتواصل معه عبر الهاتف فقط، ويقيم حماد في حي المحطة داخل مدينة اللد حيث تسود شروط حياتية قاسية وبني تحيته شبة معدومة، وما زال الشارع الرئيسي في مدينة اللد يذكر بمن احتل المدينة وطرد أهلها عام 1948، استحق راين، ويتقاطع الشارع مع شوارع أخرى تحمل أسماء عربية داخل حي المحطة كأثر المسادات، ونجيب محفوظ، وصالح الدين والملك محمد الخامس.

محرومون من المدرسة أيضاً

في هذا الحي يسكن حماد أبو جزر في اللد مع جدته حمدة (65 عاماً) المولودة في غزة وتقيم في اللد منذ 50 عاماً وعمته وأبناؤها، وهم أيضاً محرومون من والدهم في غزة، الوالد فارس أبو جزر (43 عاماً) من رفح وزوجته هاجر (42 عاماً) من اللد وقد سافرت مع ستة من أطفالها إلى القطاع قبل شهر للقاء الزوج - الوالد وبعد عدة أسابيع يفترض بهم العودة إلى اللد. في رفح يعمل فارس أبو جزر حارساً في مدرسة السبع حيث اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000 أقام في بئر السبع حيث تعرف على زوجته، ومن وقتها تقطعت السبل بأبناء العائلة الواحدة ونشئت شملهم ويضطر الأبناء للتنقل بين اللد وغزة كل عدة شهور، وتحسب كل زيارة لترتيبات وإجراءات مضمّنة تبلغ أحياناً تقديم التماسات للمحكمة العليا، وتنتهي كل زيارة بالزييد من الألم بفعل الفراق، فراق الزوجة من زوجها والأبناء عن والدهم 21 سنة.

وبالنسبة لحمد وأمنة فالوجع أكبر فهما محرومان من مثل هذه الزيارة لأنهما تجاوزا العمر المسموح به لزيارة القطاع بعدما أمضيا طفولتهما متكلين بين اللد ورفح، وتحظر سلطات الاحتلال لقاء الأب بابنيه في الأفراح وفي الأتراح هنا في اللد وهناك في رفح، وكان اللقاء الأخير مع والده قد تم في 2016

وبسبب الظروف العائلية حرم من مواصلة تعلمه، فقد تسرب من المدرسة وهو في الصف الرابع وكان مضطراً للمشاركة في إعالة أسرته، فعمل في النمار مع خاله في تركيب الأنثيوم وفي الليل داخل الناطقة في محطة القطار في تل أبيب.

زواج أمنة

وتزوجت الابنة أمنة قبل عامين من سلام، أردني من بلدة عاهلة أبو جزر منذ 2009 في محاولة لتأمين الحد الأدنى داخل مبنى متوضع من الزينيتا، وهي تحسن إلى اللد ولرفح وبالأساس مشتاقة لوالدها الذي حرمت منه في يوم زفافها ومنعت شيه زيارته عندما مكث في المستشفى جراء إصابته بجلطة قلبية، ورفضت محكمة القلاءات التي يجريها رئيس اللجنة مرتين.

ويوضح «مركز حماية الفرد» الذي يعالج مأساة عائلة أبو جزر منذ 2009 أنه قام بعشرات المكاتبات والالتماسات من أجل لم شمل العائلة، وتطالب الزوجة اليوم بالسماح لها بالانتقال مع أبنائها إلى رفح، لكن سلطات الاحتلال لم ترد على طلبها بعد ونتيجة لذلك يحرمون من العلم، رغم أنهم يتعلمون في مدارس رفح التي فتحت أبوابها قبل فترة.

وبالعلاج «مركز حماية الفرد» اليوم ملفات مشابهة لـ 150 عائلة فلسطينية قطع الاحتلال أوصالها علاوة على مئات من العائلات الفلسطينية التي تواجه المأساة ذاتها ولا يتابع المركز قضاياها.

الاشتياق للجد والجدة

تقول مديرة مركز حماية الفرد جيسكا مونتيل، إنها تتابع ملف عائلة أبو جزر منذ 2009 في محاولة لتأمين الحد الأدنى من الحياة الأسرية الطبيعية رغم القانون العنصري بمنع لم الشمل والحصار المفروض على غزة، منوهة أنها تتوجه مرة كل ستة شهور لسلطات جيش الاحتلال لاستصدار تصريح للام هاجر وأبناؤها لزيارة الزوج - الوالد في رفح، وتؤكد أيضاً إهمال الكثير من طلباتها مما يضطر المركز للتحول للمحاكم، وتضيف «هذه العائلات المتشطرة تعيش مع سيف مسلط على رقابها لأنه عندما يبلغ الابن 18 عاماً ينبغي عليه الفراق عن والده وربما للابد، وهذه سياسة إسرائيلية وحشية، وتتسأل كيف يمكن لإسرائيل أن تحرم فتاة ابنة 18 عاماً من عدم رؤية والدها وهو على قيد الحياة؟».

جنسية الأب الأوروبية لا تشفع للزوجة والأبناء

كذلك تشير إلى أن سارة شقيقة هاجر (41 عاماً) تكاد محنة مشابهة، فهي تقيم في اللد مع خمسة من أبنائها، بينما زوجها منصور المولود في رفح يقم في مدينة فولكان (ترانسيلفانيا) وهو صاحب جنسية رومانية ولم تره منذ عام يعيش في غزة ويعتق من زيارة البلاد، وهي غير قادرة على السفر للاقائه في رومانيا. وقبل شهرين عاد الزوج منصور من رومانيا إلى رفح وصار على بعد ساعتين سفر من أسرته لكن لم شمله معها بات أكثر صعوبة في ظل إجراءات الاحتلال، وحاليا تسعى الزوجة سارة على أمل اللقاء وتسال كيف يعقل أن يمنع الابن من أبيه في 2021؟ وردا على سؤال «القدس العربي» يقول حماد أبو جزر إن أكثر ما يشغلق له في رفح هو لقاء جديه حامد وأمنة في رفح (92 و 75 عاماً)، ويضيف «أسمنوني على اسم جدي وأمنة شقيقتي على اسم جدتي، لكننا لا نتلقى سوى بالاسم، ويبدو أننا سنحرم منها لآبد بسبب هذا الحصار الظالم على قطاع غزة».

## المغرب: مخاوف من تعثر إمدادات اللقاح وتعليق الرحلات الجوية مع 9 دول أوروبية



مواطن مغربي يتلقى اللقاح المضاد لكوفيد 19

ورهيئة بالمعطيات الصحية والرصد الوبائي، لافتاً في السياق ذاته إلى أنه يمكن العودة إلى حجر شامل إذا ارتفعت الحالات.

ونكرت الصحيفة ذاتها أن مغاربة مهاجرين عبروا عن امتعاضهم من غياب التواصل الحكومي بشأن تعليق الرحلات مجدداً مع 9 دول أوروبية، بسبب السلالات المتحورة الجديدة، حيث علم المتابعون بالقرار عبر حسابات السفارات الأجنبية على منصات مواقع التواصل، فيما لم يصدر أي بلاغ رسمي حكومي بهذا الشأن. واستنكر رواد مواقع التواصل الصمت الحكومي الذي أعاد إلى أذهانهم سيناريو 2020، حيث وجد آلاف المغاربة أنفسهم عالقين بدول المهجر، أو في المغرب ويرغبون في العودة إلى أشغالهم، بسبب الإغلاق الشامل الذي أعقب تفشي فيروس كورونا المستجد في آذار/ مارس 2020.

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء أول أمس الإثنين عن تسجيل 108 إصابات مؤكدة جديدة بفيروس «كورونا»، خلال 24 ساعة، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 481263 حالة.

ووفق وزارة الصحة المغربية، فإن مجموع الفحوص المنجزة، عقب إجراء 4890 فحصاً خلال الـ 24 ساعة الماضية، قد بلغ 5444873 منذ بداية انتشار الفيروس في 2 آذار/ مارس من العام الماضي، كما أفادت بأن الفترة نفسها شهدت تسجيل 5 وفيات جديدة ليصل العدد إلى 8559. وجرى التأكد من 633 حالة شفاء إضافية ليبلغ إجمالي التعافي 465297.

في العالم، خاصة في المغرب، إذا ما ارتفع عدد حالات الإصابة بـكورونا المتحورة، وهي قضية أوردتها البروفيسور مصطفى الناجي، مدير مختبر الفيروسات في جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء، حيث قال «إن إمكانية عودة الحجر الصحي الشامل بسبب ظهور السلالة الجديدة لكورونا في المغرب واردة

فرض الحكومة المغربية لإجراءات الحجر الصحي الشامل في آذار/ مارس من السنة الماضية في المغرب، مباشرة بعد تعليق الرحلات، وأثار الكثير من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، وتساع مغاربة على «فيسبوك» حول إمكانية عودة الحجر الصحي الشامل بسبب ظهور السلالة الجديدة لكورونا

كورونا المستجد المكتشفة في وقت سابق السلطات المغربية لمنع الطائرات والسافريين القادمين من أستراليا والبرازيل وإيرلندا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا والدنمارك والمملكة المتحدة.

واستجبت صحيفة «الأيام 24» الإلكترونية و«السياناريو الحالي» أعاد إلى الأذهان مشهد 15 يوما، بسبب التطورات الوبائية المرتبطة باكتشاف سلالات جديدة من فيروس كورونا. ويتعلق الأمر بتعليق الرحلات الجوية نهائياً وإيابا مع كل من النمسا والبرتغال والسويد والتشيك وأوكرانيا وألمانيا وهولندا وسويسرا وتركيا. ودعت السلالة المتحورة لفيروس

### الرباط - «القدس العربي»:

بعدما أعربت الهند عن تركيز إنتاجها من اللقاح ضد كورونا لتلبية الاحتياجات المحلية لشعبها، عوض تصديره للدول المتعاقد معها ومن بينها المغرب، ساد شعور بالصدمة داخل الرأي العام المغربي، من منطلق أن «تعثر حملة التطعيم وانقطاع التوصل بالإمدادات يعدان أسوأ سيناريو يمكن أن تواجهه المنظومة الصحية، لأن المستفيدين من التطعيم لن ينالوا الحفنة الثانية، ويمكن أن يصابوا بفيروس خلال تلك المدة، وأذاك ستضرب كافة الجهود في الصفر»، مثلما سجلت صحيفة «الصباح».

وما زاد حدة المشكل، يضيف المصدر نفسه، هو الغموض الذي يشوب صفقة المغرب مع حكومة الصين، التي لم تزود المغرب لحد الآن إلا بعمليون حقتة، في وقت كان المفروض أن تزوده بـ40 مليون حقتة، لأن صفقة اللقاحات المغربية ستوفر 65 مليون حقتة، من بينها 25 مليون حقتة من اللقاح البريطاني المصنع في الهند.

ويبلغ عدد المستفيدين والمستفيدات من الحقنة الأولى للتطعيم في المغرب مليونين و552 ألفاً و017 شخصاً.

على صعيد آخر، واصل المغرب إغلاقه التدريجي للحدود في وجه الدول التي ما زالت تسجل أرقاماً مهمة في عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا أو تلك التي ظهرت فيها سلالات متحورة جديدة.

وقرر المغرب تعليق الرحلات الجوية مؤقتاً

## اتفاقية تعاون بين وكالة بيت مال القدس وجامعة فلسطينية

### الرباط - «القدس العربي»:

في القدس على تخصيص منح تشجيعية للأبحاث المبجلة بواقع ثلاث منح في السنة لكل مجال من المجالات المذكورة آنفاً. أما قيمة المنح المخصصة لشرايع الابتكار والمخترع، فيتم تحديدها حسب التركيبة المالية لكل مشروع يتم تقديمه، وفق المبادئ والشروط المتعارف عليها في هذا الشأن.

وبخصوص تقسيم القيمة المالية للمنح، فسيتم منح الأبحاث الميدانية في القدس ستة آلاف دولار للمنحة الواحدة، فيما سيتم منح الدراسات الخاصة بالعلوم الإنسانية ثلاثة آلاف دولار للمنحة الواحدة، ومنح البحوث في العلوم القانونية ثلاثة آلاف دولار أيضاً للمنحة الواحدة.

لجامعة القدس على مجالات بحثية تشمل الأبحاث الميدانية في القدس التي تتم وقع من خلال المعطيات الحية والمؤشرات والأرقام، والدراسات الخاصة بالعلوم الإنسانية التي تتناول جوانب من تاريخ القدس من زوايا بحثية جديدة، وتشمل العارة الأثرية وحضور الهندسة المعمارية العصرية، وتقدم أبرز معالم المدينة وأثرها التاريخية والحضارية، وتطور الأنشطة الاقتصادية لسكانها بخلفية سوسولوجية وأثنولوجية، وكذا جوانب من حضور المغاربة في القدس.

كما تشمل المنح، بموجب هذه الاتفاقية التي سيبدأ العمل بها ابتداء من الموسم الدراسي المقبل 2021-2022، وتمتد على مدى ثلاث سنوات قابلة للتجديد، البحوث التي تشتمل على الجوانب القانونية في قضية القدس، ضمن القضية الفلسطينية من خلال تشريع المركز القانوني للمدينة وحدودها الجغرافية وحقوق سكانها غير القابلة للتصرف، فضلاً عن تخصيص منح لحقول التجديد والابتكار لغائدة الباحثين الذين يقدمون مشاريع بحثية متخصصة. وتنص الاتفاقية، التي تأتي إمعالاً للاتفاقية البرمة بين الوكالة والجامعة

وقعت وكالة بيت مال القدس الشريف، التي تتخذ من الرباط مقراً لها، خلال لقاء انعقد أمس الثلاثاء عبر تقنية التناظر المرئي، اتفاقية تعاون وشراكة مع جامعة القدس الفلسطينية، بشأن تخصيص منح تشجيعية للطلبة والأساتذة الباحثين للاشتغال على موضوعات تهتم حاضراً القدس وتاريخها وموروثها الديني والحضاري وأوجه ارتباط المغاربة بها.

وأفادت وكالة الأنباء المغربية أن هذه الاتفاقية التي وقعها المدير المكلف بتسيير الأمور الجارية للوكالة، محمد سالم الشرفاوي، ورئيس الجامعة، عماد أبو كشك، تروم تنظيم التزامات الطرفين بخصوص المنح التشجيعية التي تخصصها الوكالة لطلبة سلك الدكتوراه ولأساتذة الباحثين، المسجلين في جامعة القدس أو في إحدى المؤسسات التابعة لها، للاشتغال على موضوعات تهتم حاضراً القدس وتاريخها وموروثها الديني والحضاري وأوجه ارتباط المغاربة بها.

وبمقتضى هذه الاتفاقية، سيتم توزيع هذه المنح التشجيعية المخصصة للباحثين المتميزين

## شخصية سياسية بارزة تلتزم من العاهل المغربي العفو عن بوعشرين والريسوني ومنجب

### الرباط - «القدس العربي»:

التمس محمد الخليفة، وزير سابق ووجه بارز في حزب «الاستقلال» من العاهل المغربي محمد السادس إصدار عفو الكرم على الصحافيين توفيق بوعشرين وسليمان الريسوني ومن في حكمهما، وأيضاً على الأكاديمي المعطي منجب.

وفي الرسالة المنشورة في صحيفة «أخبار اليوم» المغربية، أمس الثلاثاء، استحضر الخليفة ذكرى مرور ثلاث سنوات على وجود الصحافي بوعشرين في السجن، وقال: «أجدي وقد تسربل الأمل باليأس القاتل، وتدثر الرجا المأمول بالإحباط الشمولي، حتى لا تكاد نرى الأمل إلا ظلاماً داسماً. نفتقد فيه البوصلة والرؤية الواضحة، ونحن الذين كنا إلى أمس القريب ننشر الآمال العريضة، ونبشر بها، ونحارب اليأس. لتبقى جذور الأمل متقدة بل متشعة في سماء الوطن الحبيب... أجدي لفتح بوابة أمل العفو أن نرجع إلى النبع الصافي، للتذكير في هذه المناسبة بأهمية العفو في قيمنا الإسلامية الخالدة وتاريخنا الوطني».

ويبدأ التذكير بمسار العفو من مواقف رسول الإسلام محمد (ص) وصولاً إلى جد محمد السادس، الملك الراحل محمد الخامس الذي قال إنه كان مثلاً صافياً لتطبيق معنى ودلالة كلمة العفو في معناها الإسلامي، فعندما انتصر في معركة الاستقلال، وفي طريق رجوعه من منفاه إلى المغرب، قال: «للباشا التهامي الكلاوي» (أحد معارني المستعمر الفرنسي): «الماضي فات، ارفع رأسك» وقد كان ساجداً تحت رجلي محمد الخامس في فرنسا.

كما ذكر الخليفة بموقف العاهل الراحل الحسن الثاني حينما استقبل خطري ولد سيدني سعيد الجماني، أحد الوجوه الصحراوية، قبيل استرجاع الصحراء من الاستعمار الإسباني، وعا عنه، حيث خلع الملك «سلهامه» من على كتفيه والبسه بيده في مدينة أغادير، اقتداء بما فعل الرسول محمد

## المغرب: زيادة «صاروخية» في أسعار زيت المائدة وتهديد بالمقاطعة

### الرباط - «القدس العربي»

#### من الطاهر الطويل:

بعد مرور ثلاث سنوات على حملة المقاطعة الشعبية التي أطلقها المغاربة ضد

الزيادة التي حصلت في بعض المنتجات الاستهلاكية، عاد الموضوع إلى الواجهة من جديد، بعدما فوجئ المواطنون بزيادة كبيرة في ثمن زيت المائدة، وهو ما خلف موجة استنكار نقلتها شبكات التواصل الاجتماعي وكذا المواقع الإخبارية الإلكترونية والصحف الورقية الصادرة أمس الثلاثاء، لا سيما أن هذه الزيادة جاءت في أوج الأزمة الاجتماعية والاقتصادية لغتاً شريحة من السكان، نتيجة تداعيات جائحة «كوفيد 19»، وكثبت صحيفة «الأخبار» أن الزيادة الصاروخية في أسعار زيت المائدة تندر بعودة موجة المقاطعة، مشيرة إلى أن ارتفاع سعر الزيوت بـ10 دراهم (أكثر من دولار) أجد موجة غضب واسعة.

كما أفادت صحيفة «المساء» أن المغاربة يشهبون المقاطعة عقب الزيادات المبالغ فيها في أنواع مختلفة من الزيوت النباتية، وقلتها إلى 10 دراهم في القنبينة الكبيرة من حجم خمسة لترات، وزيادة وصلت إلى دراهم في اللتر الواحد، مما أثار استياء الكثير من المواطنين وجعلهم يشهبون سلاح المقاطعة ويتضجون زيوتا نباتية مستوردة من تركيا. ونقلت عن مسؤولين من شركات

غيرها من المنتجات الاستهلاكية، بما يتماشى وقدرة المواطن الشرائية، وبعدما أكثر رفضه لإقرار الزيادة في الطرقة الخاصة، أعرب عن اعتقاده بأنه كان على الشركات المعنية أن تراعي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمغاربة إلى حين القضاء على الجائحة، عوض الضغط على المستهلك الذي وجد نفسه محاصراً اليوم بالزيادات الصاروخية في بعض أسعار المواد الأولية.

وحسب الصحيفة فإن العديد من المواطنين يرون أن من شأن الزيادة في مادة الزيت أن تنعكس على بعض المواد الغذائية الأخرى، وهو ما يندّر بالرفع من أثمانها في الأيام المقبلة، خصوصاً وأن شهر رمضان على الأبواب.

بالزيادة التي أقرتها الشركات، مشيرين إلى أن المسؤولين عنها أوضحوا لهم أن الزيادة ناتجة عن ارتفاع أسعار بعض الحبوب الزيتية، خاصة الصوج، مؤكداً أنهم سيحسسون هذه الزيادة على أسعار البيع

«في الوقت الذي أشهر فيه المغاربة سلاح مقاطعة شراء زيوت معروفة كانت سبابة لإعلان زيادات مفاجئة، أوصحت الجامعة المغربية لحقوق المستهلك أن أسعار الزيوت النباتية لا تخضع للتقنين وبالتالي، فإن إعلان بعض الشركات، بين القنبينة الأخرى، زيادة في أسعارها يبقى أمراً طبيعياً، عكس مواد أساسية أخرى». في السياق نفسه، أوردت صحيفة «الصباح» أن تجار جملة وأصحاب محال تجارية، فوجسوا بدورهم

معرفة لإنتاج الزيوت قولهم إن سبب الزيادات الجديدة يرجع في الأساس إلى ارتفاع أسعار النباتات الزيتية في الأسواق العالمية، ونقص الإمدادات مما انعكس سلباً على الأسواق المحلية المغربية، وأضافت أنه «في الوقت الذي أشهر فيه المغاربة سلاح مقاطعة شراء زيوت معروفة كانت سبابة لإعلان زيادات مفاجئة، أوصحت الجامعة المغربية لحقوق المستهلك أن أسعار الزيوت النباتية لا تخضع للتقنين وبالتالي، فإن إعلان بعض الشركات، بين القنبينة الأخرى، زيادة في أسعارها يبقى أمراً طبيعياً، عكس مواد أساسية أخرى». في السياق نفسه، أوردت صحيفة «الصباح» أن تجار جملة وأصحاب محال تجارية، فوجسوا بدورهم

## منع السياسيين من قيادة جمعية أرباب المقاولات في المغرب يشعل الصراع بين «الباطرونا» و«الاستقلال»

### الرباط - «القدس العربي»

#### من ماجدة آيت لكتاوي:

انفجر صراع بين حزب «الاستقلال» المغربي المعارض والجمعية المهنية التي تضم أرباب المقاولات والمعروفة اختصاراً بـ«الباطرونا»، إثر إصاقة على مشروع قانون تنظيمي يتعلق بمجلس المستشارين (الفرقة الثانية في البرلمان المغربي) يروم محاربة «الترحال السياسي» والحفاظ على استقلالية فريق «الاتحاد العام المقاولات

المغرب». وتنص التعديلات على عدم قبول الترشيح لانتخابات ممثلي المنظمات المهنية بتركيبة من حزب سياسي، مما سيضمن لها تشكيل فريق خاص بها في مجلس المستشارين طيلة مدة الانتداب، وذلك بهدف الحفاظ للمنظمات المهنية للممثلين الأكثر تمثيلية على فريق برلماني، مع ضمان استقلالية، ولتمكينها من التعبير عن انشغالات الفاعلين الاقتصاديين والمقاولات المغربية.

وبالموازاة مع المصادقة على مشروع القانون، قام «الاتحاد العام المقاولات المغرب» بالمصادقة بدوره على تعديل بالقانون الأساسي، وتحديد المادة الرابعة منه، مانعاً بذلك الجمع بين تولي مسؤولية قيادية في الاتحاد وبين التواجد في هيئة توجيهية وتنفيذية لحزب ما.

وصرح عبد الإله حفظي، رئيس فريق «الباطرونا» في مجلس المستشارين، لوسائل إعلام محلية، أن الغرض من هذا التعديل هو «ضمان تحصين استقلالية الاتحاد العام



عادل بنحزمة



عبد الإله حفظي

للاتحاد العام المقاولات المغرب بجهات الصحراء الثلاث، بالإضافة إلى السدار البيضاء، لافتاً إلى الرزية والنقل الذي تتمتع به هذه الجهات الأربع، وقال القيادي الاستقلالي إن قيادة «الباطرونا» استجبت للتناجج وأدخلت التعديلات على قانونها الأساسي لقطع الطريق أمام مرشحي حزب «الاستقلال».

وكتب عبد الله البقالي، القيادي في الحزب نفسه ومدير صحيفة «العلم» الناطقة بلسانه «الذي نعلمه»، هو أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب تنظيم مهني ورجال ونساء الأعمال، شغله الرئيسي الدفاع عن مصالح هذه الفئة من المواطنين بما يحفظ حقوقهم طبقاً للقانون، لكن أن يشتغل هذا التنظيم بحسابات سياسية مناصرة طرف سياسي ضد آخر، فإن ذلك يعني إضعافاً حقيقياً لهذا التنظيم المهني الكبير، وهذا ما لا يمكن قبوله».

ولا تمنع التعديلات أعضاء «الاتحاد العام المقاولات المغرب» من الانتماء السياسي وإنما أقرت حالة التنافي بين تحمل المسؤولية في الأجهزة التقريرية للاتحاد وتحمل المسؤولية في الأجهزة التنفيذية للأحزاب السياسية، حيث لم يعد ممكناً الجمع بين تولي مسؤولية قيادية في المنظمة وبين التواجد في هيئة توجيهية وتنفيذية لحزب سياسي معين.

ويرى عادل بنحزمة أن تعديل النظام الداخلي بشكل يمنع كل من له صفة تقريرية في مؤسسة حزبية جهوي أو وطنياً من الترشيح لمسؤولية الرئيس أو نائب الرئيس أو رئيس فرع جهوي، يخلف الحديث عن أحقية «الباطرونا» بالحصول على فريق «مجلس المستشارين»، إلى الاعتداء على الدستور

للاتحاد العام المقاولات المغرب بجهات الصحراء الثلاث، بالإضافة إلى السدار البيضاء، لافتاً إلى الرزية والنقل الذي تتمتع به هذه الجهات الأربع، وقال القيادي الاستقلالي إن قيادة «الباطرونا» استجبت للتناجج وأدخلت التعديلات على قانونها الأساسي لقطع الطريق أمام مرشحي حزب «الاستقلال».

وكتب عبد الله البقالي، القيادي في الحزب نفسه ومدير صحيفة «العلم» الناطقة بلسانه «الذي نعلمه»، هو أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب تنظيم مهني ورجال ونساء الأعمال، شغله الرئيسي الدفاع عن مصالح هذه الفئة من المواطنين بما يحفظ حقوقهم طبقاً للقانون، لكن أن يشتغل هذا التنظيم بحسابات سياسية مناصرة طرف سياسي ضد آخر، فإن ذلك يعني إضعافاً حقيقياً لهذا التنظيم المهني الكبير، وهذا ما لا يمكن قبوله».

ولا تمنع التعديلات أعضاء «الاتحاد العام المقاولات المغرب» من الانتماء السياسي وإنما أقرت حالة التنافي بين تحمل المسؤولية في الأجهزة التقريرية للاتحاد وتحمل المسؤولية في الأجهزة التنفيذية للأحزاب السياسية، حيث لم يعد ممكناً الجمع بين تولي مسؤولية قيادية في المنظمة وبين التواجد في هيئة توجيهية وتنفيذية لحزب سياسي معين.

ويرى عادل بنحزمة أن تعديل النظام الداخلي بشكل يمنع كل من له صفة تقريرية في مؤسسة حزبية جهوي أو وطنياً من الترشيح لمسؤولية الرئيس أو نائب الرئيس أو رئيس فرع جهوي، يخلف الحديث عن أحقية «الباطرونا» بالحصول على فريق «مجلس المستشارين»، إلى الاعتداء على الدستور

«محاولة سحب الثقة من سعيد إثارة للرأي العام... والغنوشي فشل في إدارة المجلس»

## البرلمانية مريم اللغماني: حرب تكسير عظام بين الرئاسات التونسية... والمشيشي تسبب في أزمة التعديل الوزاري

الخروج الجسيم للدستور ووافق عليها المجلس بأغلبية الثلثين من أعضائه، وفي هذه الصورة تقع الإحالة إلى المحكمة الدستورية للبت في ذلك بأغلبية الثلثين من أعضائها، وفق الفصل 88 من الدستور التونسي.

وحول الحراك الاجتماعي الذي تعيشه تونس، قالت اللغماني: «قلنا سابقاً إن ميزانية الدولة هي ميزانية بلا رؤيا أو روح، وهي ميزانية التداين وزيادة تفكير الشعب، وحارنا من غضب الشعب وخاصة الشباب الذي أغلقت في وجهه جميع الأفاق، من باب انتداب في الوظيفة العمومية (منذ عام 2017) ومن باب خلق مواطن شغل واستثمار، وزاد في تفاقم الوضع انتشار وباء كورونا في بلادنا وغلاء المعيشة وارتفاع الأسعار».

وكانت أطراف سياسية عدة لمحت إلى إمكانية «سحب الثقة» من الرئيس قيس سعيد، معبرة أنه اتخذ قرارات اعتبرتها مخالفة للدستور، وخاصة فيما يتعلق برفضه للتعديل الوزاري الأخير.

وعقدت اللغماني على ذلك بقولها: «دعوات سحب الثقة من رئيس الجمهورية لا معنى لها، وهي فقط لإشارة الرأي العام، لأن كل قارئ للدستور يعلم أن «الخطأ الجسيم» ليس المجلس من بعده، بل المحكمة الدستورية.

وفي ظل غياب المحكمة الدستورية تبقى هذه الدعوات غير جدية وبعيثة، والغرض منها خلق أزمة وتعزيز الصراع بين رأسي السلطة التنفيذية، وبين رئيس الجمهورية ومجلس النواب.» ويمكن لأغلبية أعضاء البرلمان المبادرة بلاحكمة ملغلة لإعفاء رئيس الجمهورية من أجل

تصفية حسابات سوف يكون فيها الخاسر الأكبر، ولذلك أمضيت شخصياً على عرضة سحب الثقة من الحكومة، وكذلك رئيس البرلمان الذي بدوره فشل في إدارة شؤون البرلمان، واستغل السلطة التي منحها إياه زملاؤه (سلطة تسييري للبرلمان لا غير)».

### إمكانية سحب الثقة

وأضافت: «أما عن الجانب القانوني والدستوري فيما يتعلق بأزمة التعديل الوزاري، فبالرغم من محاولات المشيشي لإيجاد حل، لكن في كل مرة يزيد الوضع تأزماً بتخبطه، فتارة يستدعي خبراءه وأساتذته قانون دستوري، وتارة يرأس المحكمة الإدارية، وهو ما زادنا يقيناً بأنه ليس الرجل المناسب في المكان المناسب، وأنه وقع ضحية الأحزاب الحاكمة والحزب البرلماني الذي طماننا ظاهراً، وباطناً أراد الرزح به في حرب

ويهدأ، وضع نفسه في مازق إجرائي ودستوري. ومن هذا المنطلق، أدمع الحوار الوطني الذي تقدم به الاتحاد العام التونسي للشغل (وهو طرف محايد ولا دخل له في الأزمة) من أجل وضع خارطة طريق للعمل الحكومي، فهذه حكومة بلا رؤيا واضحة وبلا أهداف، كان مهماً الوحيد نيل ثقة البرلمان وإرضاء الأحزاب الحاكمة».

### مبادرة جديدة

وكان رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، أعلن أخيراً عن مبادرة جديدة تهدف إلى حل الأزمة السياسية المستمرة بين رئيسي الجمهورية والحكومة، دعماً فيها الرئيس قيس سعيد إلى جميع الفرقاء لإيجاد مخرج ومجموعة من الحلول عبر تغليب الحوار وتبادل الرأي والشورى حول أوضاع البلاد، وما تقتضيه من قرارات، بالتزامن مع ما تعيشه البلاد من أزمات مركبة، اقتصادية واجتماعية وصحية.

لكن اللغماني تؤكد رفضه لهذه المبادرة، مبررة ذلك بقولها «لأنني أعتبر أن من ساهم في هذه الأزمة ونصح المشيشي بالمرور بقوة (فرض التعديل الوزاري على رئيس الجمهورية) لا يمكن أن يكون جزءاً من الحل، كما أن الغنوشي هو رئيس حزب جاك ساهم في هذه الأزمة الدستورية، وثانياً لأن رئيس البرلمان تجاوز صلاحياته، فهذه المبادرة لم تطلع عليها كتواب ولم يطلع عليها مكتب المجلس، يعني هو يريد الاستئثار بالسلطة ويريد أن يكون البرلمان تحت إمرته، كما كان حزبه تحت سيطرته لمدة تزيد عن ثلاثة عقود. وحول أداء حكومة هشام المشيشي فيما



البرلمانية مريم اللغماني

### تونس – القدس العربي

من حسن سلمان:

اعتبرت البرلمانية التونسية، مريم اللغماني، أن تونس تعيش «حرب تكسير عظام» بين الرئاسات الثلاث، محملة رئيس الحكومة هشام المشيشي مسؤولية الأزمة الحالية المتعلقة بالتعديل الوزاري، كما اعتبرت أن دعوات سحب الثقة من الرئيس قيس سعيد هدفها فقط إثارة الرأي العام، وأشارت أيضاً إلى أن رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، لم يكن موفقاً في إدارة البرلمان التونسي.

وقالت في حوار خاص مع «القدس العربي»: «شدة حرب تكسير عظام بين الرئاسات الثلاث ولا مصلحة للشعب فيها، خاصة أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تنذر بظورة أو انتفاضة جديدة، في ظل تعطيل العمل الحكومي، وأحمل المسؤولية في هذه الأزمة، بالأساس، لرئيس الحكومة هشام المشيشي وحزماه السياسي، فهو ارتكب خطأ فادحاً خلال التعديل الوزاري الأخير، عندما ارتكز على نص تنظيمي (النظام الداخلي للبرلمان) وهو الرأى لولاية من الدستور (أبو القواتين).

## مباحثات بين السلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا والاتحاد الأوروبي

وحول ملف الهجرة غير النظامية، أكد ديبية «استعداد الحكومة لتنفيذ خطط وبرامج متطورة لإدارة الهجرة بشكل يحقق المصلحة الوطنية ويحفظ حقوق الإنسان»، وأبدى ممثلو بعثة الاتحاد الأوروبي استعدادهم «لتطوير وتعزيز التعاون مع ليبيا في ملفات التنمية والهجرة وحماية الحدود وإنقاذ المهاجرين والمساعدات الإنسانية، وغيرها من الملفات المشتركة» حسب المصدر ذاته، ونقل البيان ترحيب ممثلي البعثة «بمخرجات الحوار الليبي ودعمهم لخارطة الطريق الجديدة».

وأضاف أن الاتحاد الأوروبي مستعد «لتوفير كل السبل التي من شأنها أن تسيء في إنجاح خارطة الطريق واتخاذ كافة التدابير ضد من يهتد عرقلتهم للاستقرار السياسي والأمني في ليبيا».

وفي 5 شباط/فبراير الجاري، انتخب ملقني الحوار السياسي الليبي، برعاية الأمم المتحدة، سلطة تنفيذية مؤقتة لإدارة شؤون البلاد والإعداد لانتخابات برلمانية ورئاسية مقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

طرابلس – «الأناضول»: بحثت السلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا، أمس الثلاثاء، مع بعثة الاتحاد الأوروبي التطورات في البلاد، وتعزيز التعاون المشترك، جاء ذلك خلال اجتماع في طرابلس، حسب بيان لكتيب رئيس الحكومة المتكف عبد الحميد ديبية، وضم الاجتماع، وفق البيان، كلا من ديبية، ورئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد المنفي، وثانيه عبد الله اللافي وموسى الكوني، إضافة إلى رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا خوسيه أنطونيو سايدال، وميونة الاتحاد للمساعدة الحدودية ناتاليا تشنيا.

وأعرب عن «تطلع الحكومة للاستمرار في العمل المشترك البناء مع الاتحاد الأوروبي وتنفيذ وتفعيل الاتفاقيات المشتركة التي تم توقيعها أثناء عمل الحكومات السابقة» وفق البيان.

ونقل البيان تطعات الحكومة الليبية بالعودة البعثات الدبلوماسية والشركات الأوروبية إلى ليبيا لاستكمال المشاريع التي كانت تشرف عليها واستئناف فرص استثمار جديدة..

### ليبيا تحيي رسماً الذكرى العاشرة لثورة فبراير

مؤسسات الدولة وإزالة الخصومات فيما بينها، وتحقيق توافق بين التيارات السياسية كافة. واطاحت ثورة شعبية بالقذافي في 17 شباط/فبراير 2011، قبل أن تدخل البلاد في تناحر سياسي طويل على السلطة مع سعي شخصيات محسوبة على النظام السابق، وخاصة الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، الاستئثار بالسلطة والإطاحة بالحكومة المعترف بها دولياً. لكن ذكرى الثورة تحل هذا العام في ظل انفراجة في النزاع الليبي، حيث انتخب أعضاء ملقني الحوار السياسي، في 5 من الشهر الجاري، سلطة تنفيذية مؤقتة حتى إجراء الانتخابات أواخر العام الجاري.

طرابلس – «الأناضول»: أحيى المسؤولون الليبيون رسمياً، أمس الثلاثاء، الذكرى العاشرة لثورة 17 فبراير، التي أطاحت بالزعيم الرأجل معمر القذافي في 17 شباط/فبراير 2011.

وجرى الحفل في «قصر الخضد» بالعاصمة طرابلس، بتنظيم من قبل مكتب دعم السياسات العامة، التابع للمجلس الرئاسي الليبي.

وحضر الحفل رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ونائب رئيس الوزراء أحمد معبيق، وعضو المجلس الرئاسي عبد السلام كاجان، ورئيس الأركان محمد العباد، ووزير الدفاع، صلاح الدين المنروش، كما حضر الحفل السفير التركي لدى ليبيا سيرها أكمان، ومنسق الوكالة

## الجزائر: مسيرة لطلبة الجامعات إحياء للذكرى الثانية للحراك الشعبي



عناصر من الشرطة الجزائرية ترافق طلاباً أثناء تظاهرتهم وسط العاصمة الجزائرية أمس

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

خرج طلبة جامعويون، أمس، في مسيرة في الجزائر العاصمة، بعد يوم من مسيرات شهدتها البلاد بمناسبة الذكرى الثانية للحراك الشعبي. وسار الطلبة بالقرب من الجامعة المركزية وأيضاً من ساحة بور سعيد، مردين شعارات ترفع خلال الحراك، من قبيل الدعوة لبناء دولة القانون والمطالبة بالتغيير الجذري. وشهدت شوارع المدينة الرئيسية حضوراً ملحوظاً لقنوات الأمن، تحسباً لمسيرة الطلبة. وحسب فيديوهات تم تداولها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فقد منعت قوات الأمن الطلبة من تجاوز ساحة بور سعيد قبل أن يواصلوا مسيرتهم نحو البريد المركزي وساحة أو دان بوسط العاصمة. وعاد الطلبة للتظاهر أمس الثلاثاء، وهو اليوم نفسه الذي

كان يخرجون فيه في مسيرتهم الأسبوعية، أو كما يطلق عليه «حراك الطلبة» قبل توقف مسيرات الحراك بشكل عام في الجزائر، بسبب انتشار فيروس كورونا. وخرجت مسيرات حاشدة في عدة مدن جزائرية، الإثنين، تخليداً للذكرى الثانية لانطلاق الحراك الشعبي في 22 شباط/فبراير 2019 والذي أطاح بمنظومة حكم بوتفليقة الذي كان ينوي الترشح لعهدة رئاسية خامسة رغم وضعه الصحي المتردي.

ومكن الحراك الشعبي من إسقاط رموز نظام بوتفليقة وأذرعته المالية، حيث يوجد في السجن وزيران أولان، أحمد أوجحي وعبد المالك سلال، لضلوعهما في قضايا فساد، إلى جانب أكثر من 30 في السجن أو قيد التحقيق لورود أسمائهم في قضايا فساد. وكانت مسيرات الحراك الشعبي ومسيرات الطلبة توقفت في آذار/مارس الماضي بسبب انتشار فيروس كورونا.

## انتقدوا تغييبهم عن تحضيرات جارية له في إطار ضيق موريتانيا: إسلاميو حزب التجمع يحذرون من حوار مرتجل كسابقاته

إخفاقات المنظومة السياسية ويتجه بالبلد إلى أفق جديد». ويأتي بيان حزب التجمع مستقياً للقاءات التحضيرية لحوار سياسي مرتقب بين الحاكم وأبرز حزبين في المعارضة التقليدية، هما: كتل القوى الديمقراطية بزعامة أحمد ولد داداه، واتحاد قوى التقدم بزعامة الدكتور محمد مولود.

وتعود قضية الحوار للمواجهة دون أن تظهر للعلن مؤشرات رسمية على التوجه إليه والتخلي عن الموقف الذي أعلنه الرئيس الغزواني مرات بخصوص «عدم وجود حاجة إليه ما دام البلد لا يعاني أزمة سياسية».

وقد واصل الرئيس الغزواني أسلوبه الذي بدأ به حكمه، والقائم على التشاور الفردي بين زعماء الأحزاب السياسية المعارضة.

ومع وجود هذه التصريحات العازلة عن الحوار، فقد اعترف نائب رئيس الحزب الحاكم محمد يحيى حرمسة، في مقابله الأخيرة مع صحيفة «بولكلام»، الصادرة بالفرنسية، «بان المكتب التنفيذي للحزب الحاكم اطلاع في اجتماعه الأخير على الجهود التي تبذلها أطراف في الساحة من أجل فتح مشاورات موسعة حول عدد من القضايا الوطنية، بينها الوحدة الوطنية والحكمة».

ميرزا «أن المكتب التنفيذي للحزب الحاكم سينظر في هذا الموضوع من أجل توضيحه وتأييده». وقال: «الموضوعات المقترحة للحوار تستحق، مضافة إلى موضوعات أخرى، أن تدرس لإيجاد حلول لها».

وكان يعتقد أن الحزب سيحتلني عن الدعوة لهذا الحوار بعد انتخابات 2019 التي أسفرت عن مغادرة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز للسلطة وتولي الرئيس الغزواني مقاليد الحكم.

غير أن حزب التجمع واصل مطالبته بالحوار بعد وصول الرئيس الغزواني، كما أنه ظل متشبهاً بالخطف المعارض رافضاً الهدنة التي منحها أحزاب المعارضة للرئيس الجديد، ومعناها في الوقت نفسه أن أسلوب المشاورات الفردية مع الأحزاب الذي انتهجه الرئيس الغزواني لا يمكن أن يكون بديلاً عن حوار وطني جامع.

وأطلق في نوفمبر تشرين الثاني الماضي ما سماه «رؤيته السياسية الشاملة» في وثيقة بعنوان «نحو تحول توافقي».

ودعا إلى «إطلاق حوار وطني شاملاً، يطرح قضايا الوطن الأساسية على طاولة البحث، ويضع لذلك الأسس والآليات الكفيلة بالتوصل إلى مخرجات جدية وناجحة وأدوات متابعة فعالة تضمن تنفيذها على أرض الواقع وتحقيقها للأهداف المرسومة، وتجدير الممارسة الديمقراطية والقطيعة مع الديمقراطية الحقيقية».

ولاحظ الحزب «أن الروح الإيجابية التي غلبت على خط المعارضة وخطابها لم تجد في الضفة الأخرى ما يلزم من وعي لتحديات المرحلة واستعداد لتوظيف اللحظة لوضع أسس عمل وطني تاريخي ينسجك من

إلى التأكيد على أن السبيل الوحيدة إلى لم الشمل الوطني ونقادي المنزقات وتصحيح مسار الدولة هو التنادي إلى حوار وطني جامع لكل الفاعلين السياسيين على اختلاف مواقفهم ورؤاهم، وهو ما أعلنه للرأي العام في وثيقتنا المنشورة تحت عنوان: نحو تحول توافقي».

وشدد حزب التجمع في بيانه، التأكيد على «أن أي حوار جاد يجب أن يتأسس على أرضية صحيحة قوامها الشفافية، ومركزها استيعاب جميع الفاعلين السياسيين والذنيين في البلاد»، مضيفاً أن «التمثيل في البرلمان يجب ألا يكون شرطاً في المشاركة أو في التحضير لأي حوار سياسي وطني، لا سيما أن حزبين مهمين من بينها ثاني أكبر تمثيل برلماني، ليسا ضمن العنوان الذي يتسمى بذلك الاسم».

وأكد على «ضرورة توحيد صف المعارضة» مبرراً «أن المشترك بينها، مهما اختلفت، يفوق المشترك بينها وبين الموالاة».

وأوضح حزب التجمع «أنه قد يستسيغ التفاهات وتغليب المشتركات والتخلي بالمرونة والواقعية أثناء الحوار وعند استخلاص نتائج، حرصاً على المصلحة العامة وضماناً لنجاحه، لكن لن يقبل أن يصل ذلك إلى حد التحكم في مجريات تحضيره قبل انطلاقه من أطراف دون أخرى». يذكر أن الدعوة لحوار وطني جامع ظلت إحدى الثوابت التي يتمسك بها حزب التجمع، أكبر أحزاب المعارضة تمثيلاً في البرلمان.

### نواكشوط – القدس العربي

من عبد الله مولود:

حذر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (محموس على الإخوان) من «تبعات فشل أي حوار في هذه المرحلة الخاصة جداً، لكونه سيؤدي، حسب نظرم، إلى إحباط قد لا يُقدر على تجاوز تداعياته في الأمد القريب». وجاء هذا التحذير في بيان أصدره، أمس الثلاثاء، المسالك ولد سيدي محمود، نائب الرئيس والصحفي الإعلامي باسم حزب التجمع، تعليقا على تحضيرات سرية متواصلة حالياً لحوار سياسي بين حزب الاتحاد الحاكم وحزبي كتل القوى واتحاد قوى التقدم المعارضين والمهادنين للرئيس الغزواني.

وأكد في البيان، «أن الموريتانيين سئموا من الفشل المستمر للحوارات المرتجلة والتحكم المسبق في موضوعات ومخرجات الحوار». وأضاف قائلاً: «إن شعورنا في حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية، بما تعانيه الدولة الموريتانية من اختلالات كبيرة تراكمت على مرّ الأجيال المتتالية، وما يعترض سبيلها من تحديات جسام وما يهددها من مخاطر مستقبلية وما يكابدها مواطنوها، خاصة هذه الأيام، من ظروف معيشية صعبة، كلها أمور تدفعنا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال وزير الخارجية اليمني، أحمد عوض بن مبارك، أمس الثلاثاء، إن جماعة الحوثي لا تبدي أي نوايا جادة نحو تحقيق السلام في بلاده، وجاء ذلك خلال لقائه مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن، تيموثي ليندر كينغ، في الرياض، وفق الوكالة اليمنية الرسمية (سبأ). وأضاف بن مبارك: «تصرفات جماعة الحوثي تظهر بشكل واضح أنها لا تبدي أي نوايا جادة تجاه تحقيق السلام أو تجاه الحفاظ على أرواح اليمنيين»، وتابع: «الميليشيات الحوثية أدمنت الحرب، واسترخصت أرواح اليمنيين، وخاصة الأطفال الذين تزج بهم في أتون معاركها الخاسرة، تنفيذاً لأوامر النظام الإيراني لزعة الأمن في اليمن والمنطقة.. ودعا الوزير اليمني الولايات المتحدة والمجتمع الدولي إلى «ممارسة معغوط حقيقية على جماعة الحوثي لإجبارها على وقف العنف والقبول بحل سياسي يحقق السلام في اليمن» حسب المصدر ذاته.

والإثنين، بدأ المبعوث الأمريكي ليندر كينغ، زيارة إلى دول الخليج تستمر 10 أيام، يبحث خلالها سبل حل الأزمة اليمنية، بالتزامن مع تصعيد عسكري بين قوات حكومية وجماعة الحوثي في عدة جبهات يمنية، خاصة في محافظة مأرب (شرق).

كما بحث بن مبارك، الثلاثاء، جهود إجلاء السلام في بلاده، مع المبعوث الخاص للأسين العام لسلام المتحدة

مارتن غريفيث، وشدد الوزير على التزام الحكومة اليمنية بمواصلة انخراطها الإيجابي في جهود إحلال السلام الشامل والمستدام في اليمن، وأعرب المبعوث الأممي عن قلقه من تدهور الأوضاع الإنسانية في مأرب، وأكد أن «التوصل إلى حل سياسي يلبي طموحات اليمنيين عبر التفاوض هو الحل لإنهاء الحرب» حسب الوكالة.

كما استقبل أمين عام مجلس التعاون الخليجي، نايف الحجرف، غريفيث في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض، طالباً المجتمع الدولي بالضغط على جماعة الحوثي؛ لوقف هجوماها على محافظة مأرب، وأكد الجانبان على أهمية التنسيق لدعوة المجتمع الدولي للضغط على جماعة «الحوثي»؛ لوقف هجوماها على مأرب و«استهداف المدنيين والخيميات»، وشددوا على ضرورة السماح للفريق الفني بفحص ناقلة النفط سافسر (غربي اليمن) تقاديا لكثرة الأضرار الاقتصادية وبنيية وشبكة، والناقلة «صافر» وحدة تخزين وتفرغ عاتمة، راسية قبالة السواحل الغربية لليمن، على بعد 60 كلم شمال ميناء الحديدة، وتستخدم لتخزين وتصدير النفط القادم من حقول محافظة مأرب النفطية، وبسبب عدم خضوع السفينة لأعمال صيانة منذ عام 2015، أصبح النفط الخام (1.148 مليون برميل) والغاز المتصاعدة تمثل تهديداً خطيراً للمنطقة، وتقول الأمم المتحدة إن السفينة قابلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة.

كما استعرض الجانبان جهود دعم اليمن وتحقيق تطاعات الشعب اليمني في مختلف المجالات، والعمل على

## الحجرف يطالب المجتمع الدولي بالضغط على «أنصار الله» لوقف الحملة في مأرب وزير الخارجية اليمني: الحوثيون لا يريدون حسن النوايا... وغريفيث يؤكد على ضرورة الحل السياسي



وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك

تعزيز الأمن والاستقرار لليمن وشعبه، حسب البيان. ومساء الإثنين، وصل غريفيث إلى الرياض؛ ليبحث سبل وقف إطلاق النار في اليمن، ومن المقرر أن يعقد المبعوث الأممي لقاءات مع مسؤولين سعوديين ويمنيين.

والنقى الحجرف سفراء الاتحاد الأوروبي لدى الرياض واستعرض معهم «جهود المجلس في دعم الأمن والاستقرار باليمن ودعم الحكومة الشرعية من خلال المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216، التي صدر عام 2015، وطالب جميع الأطراف بالامتناع عن أي إجراءات تقوض الانتقال السياسي، ودعا الحجرف الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي إلى «ممارسة الضغط على جماعة الحوثي الإرهابية للانخراط في العملية السلمية، ووقف الهجوم على مأرب واستهداف المدنيين ووقف الاعتداءات بالصواريخ والسيارات على السعودية» وفق الموقع، وأكد على «أهمية حشد الجهود الأممية لتأمين الاحتياجات الإنسانية للشعب اليمني»، ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، ويات 80 بالمئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة، وللنزاع امتدادات إقليمية، منذ مارس/ آذار 2015، إذ ينفذ تحالف بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء.

## عائلات ضحايا الأمريكيين الذين قتلوا على يد ملازم سعودي في قاعدة عسكرية في فلوريدا يقاضون السعودية

■ واشنطن - الأناضول: رفعت عائلات ضحايا أمريكيين لقوا حتفهم برصاص ملازم سعودي في قاعدة عسكرية في ولاية فلوريدا الأمريكية، عام 2019 دعوى قضائية ضد السعودية. وقال محامو المدعين، في بيان، إن العائلات الأمريكية تحمّل السعودية «مسؤولية ذلك الهجوم» حسبما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، أمس الثلاثاء.

وأضافوا أنّ موكلهم يعتبرون «أنه من غير الممكن أن السعودية لم تكن تعلم أن الملائم محمد الشمرائي كان منطوقاً». كما أوصحوا أن الشمرائي «خضع كما يفترض لتحقيق شامل حين التفت بسلاح الجرم الملكي السعودي».

وأشاروا إلى أن تطرف الشمرائي وعاداته للأمريكيين «كشفت عنها علناً على حساب باسمه على موقع تويتر، حسب المصدر ذاته».

وفي السياق، شدد المحامون في بيانهم على أن هذا الضابط ورغم مشاعره المعلقة ضد الأمريكيين «تم اختياره من بين مئات من طلاب الأكاديمية العسكرية للحصول على منحة دراسية، للمشاركة في دورة تدريبية في الولايات المتحدة». وفي 6 ديسمبر/ كانون الأول 2019 أطلق الشمرائي الذي كان يبلغ حينها 21 عاماً، النار من مسدس على عسكريين أمريكيين خلال فصل دراسي في القاعدة البحرية الأمريكية في مدينة بينساكولا، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ثمانية آخرين قبل أن يلقي مصرعه برصاص الشرطة.

في أوائل الثمانينيات إلى تراجع الطلب على الوقود، وطلب الملك فهد يمني بالعمل على حماية تصيب السعودية من سوق النفط ورفع الأسعار، وبدلاً من ذلك خفض يمني الإنتاج السعودي إلى أدنى مستوياته في 20 عاماً ليصل إلى مليوني برميل فقط في اليوم في محاولة لرفع الأسعار. ولم تكن الدول الأعضاء في أوبك على نفس الدرجة من الالتزام بالإنتاج وتعرض يمني لانتقادات في الداخل حين زادت دول أخرى حصصها في السوق على حساب الرياض، ومع تزايد وفرة العروض انهارت أسعار النفط لأقل من عشرة دولارات للبرميل، ودفع يمني الثمن بعد أن خالف أوامر الملك فهد وفشل في تحقيق المطلوب، وفي أكتوبر/ تشرين الأول عام 1986 علم بعزله من منصبه من خلال التلفزيون السعودي فيما بدأ أنها خطوة لإجرائه.

استسحب يمني إلى حياته الخاصة وأصبح رئيساً شرفياً لمؤسسة استشارية هي مركز دراسات الطاقة العالمي. وعند إطلاق المؤسسة في لندن عام 1989 حين كان سعر النفط الخام لا يزال 20 دولاراً للبرميل تنبأ يمني بأن الأسعار ستتجاوز في يوم من الأيام 100 دولار للبرميل وهو ما حدث في الألفية الثالثة.

## الجاسوس المصري المعتقل في ألمانيا يبيد استعداداً للاعتراف مقابل تخفيف الحكم

■ برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة:

يعتزم موظف سابق لدى المكتب الصحافي الاتحادي في ألمانيا بالانقذم باعتراف أمام محكمة في برلين بشأن اتهامه بالجسس على مدار سنوات لصالح جهاز استخباراتي مصري، وإعلان محامي المتهم أمين ك. في مستهل المحاكمة في الجلسة الثانية من المحاكمة اليوم الأربعاء، ويواجه الرجل اتهام بأنه عميل لجهاز استخباراتي.

ويُشتبه في أن أمين ك. نقل معلومات إلى جهاز المخابرات العامة المصرية في عامي 2010 و2019، مستفيداً من منصبه المتميز في هذا المكتب الذي يعمل فيه منذ عام 1999. وبيانات الثلاثاء في برلين، مراسم النظر في قضية أمين، حيث قال فريق الدفاع إن موكله سيقدم اعترافاً، مضيفاً أن المتهم مستعد أيضاً للاجابة على المزيد من الأسئلة. ويأتي الاعتراف كجزء من تقاضم محتمل بين مكتب الادعاء العام الاتحادي وفريق الدفاع، ويضمن التقاضم أن تتراوح عقوبة السجن بين ستة ونصف وستين كحد أقصى. لكن المحكمة أوصحت أن النظر المسبق مثل هذا التقاضم هو الاعتراف الكامل والاستعداد للاجابة على المزيد من الأسئلة، ولذلك، تم تحديد فترة السجن في البداية بثلاث سنوات، ومن المتوقع أن يتم توضيح ما إذا كان سيكون هناك مثل هذا التقاضم في الجلسة الثانية التي ستعقد الأربعاء، وكانت السلطات الألمانية قد أعلنت في تموز/ يوليو من العام الماضي أنها تحثت تحقيقاً بحق موظف عمل في المكتب الإعلامي للحكومة الألمانية، الذي يقوده

## أفغانستان: استئناف مفاوضات السلام بين الحكومة وطالبان والأمم المتحدة تؤكد ارتفاع عدد الضحايا المدنيين العام الماضي

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ذكر التقرير السنوي لبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان أن عدد الضحايا المدنيين بلغ 8820 في عام 2020 أي أقل بنسبة 15% عن العام السابق. لكن معدني التقرير أشاروا إلى أن ارتفاع حاد وزيادة تاريخية في عدد الضحايا المدنيين خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2020 أي مع بدء محادثات السلام.

وقالت دييورا ليونز رئيسة البعثة إن العام الماضي «كان يمكن أن يكون عام السلام في أفغانستان لكن الألف المدنيين الأفغان قتلوا»، وكبرت دعوات لوقف إطلاق النار رفضتها حركة طالبان مراراً. وقالت: «على الأطراف التي ترفض بحث وقف إطلاق النار أن تترك الخوايب المدمرة». وأصدرت طالبان، أمس الثلاثاء، ردا انتقدت فيه التقرير قائلة: «المخاوف والمعلومات المجددة والتفاصيل الدقيقة التي قدمناها لم تؤخذ في الاعتبار». وجاء في التقرير أنه لأول مرة منذ بدء التسجيل زاد عدد القتلى والجرحى في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة. وارتفع عدد الضحايا في الربع الأخير من العام بنسبة 45 بالمئة بالمقارنة بالفترة نفسها من 2019.

وحمل التقرير مسؤولية سقوط معظم الضحايا إلى أطراف أخرى غير الحكومة، أي طالبان في الأغلب، وحمل القوات الحكومية مسؤولية سقوط أكثر من خمس عدد الضحايا. ولم يرد المتحدث باسم الحكومة على طلب تعليق.

■ دبي - رويترز: غيب الموت أحمد زكي يمني الذي أصبح رمزاً يجسد بزوغ قوة النفط العربي وجهاً يمثل الحظر النطفي العربي الذي يفرضه البرلوكوع في عام 1973. وأمس الثلاثاء، قالت وسائل الإعلام الرسمية السعودية إن يمني توفي في لندن عن 91 عاماً. وجعلت من يمني السنوات 24 التي أدار خلالها شؤون النفط في أكبر دول العالم إنتاجاً شخصية عالية خلال «الصدئتين» النفطيتين، بما تنسبها فيه من تضخم خلال عقد السبعينيات، وانتهت تلك الحقبة بعزله المفاجئ في عام 1986 بعد محاولة باهظة التمر لرفع أسعار النفط في استراتيجية لم يكتب لها النجاح ألقت بظلالها على السياسة النفطية السعودية حتى يومنا هذا.

■ دبي - رويترز: غيب الموت أحمد زكي يمني الذي أصبح رمزاً يجسد بزوغ قوة النفط العربي وجهاً يمثل الحظر النطفي العربي الذي يفرضه البرلوكوع في عام 1973. وأمس الثلاثاء، قالت وسائل الإعلام الرسمية السعودية إن يمني توفي في لندن عن 91 عاماً. وجعلت من يمني السنوات 24 التي أدار خلالها شؤون النفط في أكبر دول العالم إنتاجاً شخصية عالية خلال «الصدئتين» النفطيتين، بما تنسبها فيه من تضخم خلال عقد السبعينيات، وانتهت تلك الحقبة بعزله المفاجئ في عام 1986 بعد محاولة باهظة التمر لرفع أسعار النفط في استراتيجية لم يكتب لها النجاح ألقت بظلالها على السياسة النفطية السعودية حتى يومنا هذا.

## مئات السفن والطائرات التركية تستعد للمشاركة في مناورات «الوطن الأزرق» تصعيد جديد في بحر إيجه: طائرات حربية يونانية تعترض سفينة تركية وأنقرة تقول إنها «ردت على الفون»

■ إسطنبول - «القدس العربي»:

قالت مصادر تركية إن 4 طائرات حربية يونانية «تحرشت» بسفينة أبحاث تركية تقوم بمهمة في بحر إيجه، فيما أعلنت وزارة الدفاع التركية أنها «ردت على الفون»، في تصعيد جديد بين البلدين يأتي بعد أسابيع من الهدوء سببها توتر غير مسبوق كان أن يتحول لصادم عسكري بين البلدين في إيجه وشرق المتوسط.

وأكد التلفزيون التركي الرسمي «تي ري تي» خبره، أن 4 مقاتلات حربية يونانية من طراز إف 16 «تحرشت بسفينة تركية تجري أبحاثاً تقنية وعلمية في المياه الدولية شمالي بحر إيجه، وأوضح التلفزيون أن المقاتلات اليونانية اقتربت من سفينة «تي جي جي تيشيمه» التركية مسافة 2 ميل بحري، لتطلق بعدها بالونات حرارية قبل أن تبعد عن موقع السفينة.

وكالة الأناضول الرسمية بدورها نقلت ما قالت إنها

بأنه تحرك «غير ضروري»، وقال المتحدث باسم الحكومة، خريستوس تارانتيليس، للصحافيين: «هذا تحرك غير ضروري لا يساعد في خلق مشاعر إيجابية»، فيما ذكر مسؤولون بالحكومة أن وزارة الخارجية قدمت شكوى شفهية لتركيا في هذا الشأن.

وكانت مصادر رسمية تركية أكدت أن السفينة التركية ستقوم بدراسات علمية وتقنية في شمال بحر إيجه لغاية 2 مارس/ آذار في إطار برنامج سنوي مخطط له مسبقاً، مشيرة إلى أن الدراسات المزمرة لا تشمل كل أقاليم البحر وتجرى بما يتوافق تماماً مع «اتفاقية برن» لعام 1976.

وذكرت أن سفينة الأبحاث «اتش اس نافتيكوس» التابعة للقوات البحرية اليونانية قامت بدراسات مشابهة في مناطق بحرية شملت المياه الدولية شمال وغرب جزيرة «ميديلي» وشمال جزيرتي «صاقزن» و«هيكيريا» خلال شهري نوفمبر/ تشرين الثاني، وديسمبر/كانون الأول 2020، وأن سفينة الأبحاث «أي أي جي أي أو» اليونانية قامت أيضاً بدراسات تحت الماء في مناطق بحرية شملت المياه الدولية بين جزيرة «كريت»، وشبه جزيرة «مورا» في

بأنه تحرك «غير ضروري»، وقال المتحدث باسم الحكومة، خريستوس تارانتيليس، للصحافيين: «هذا تحرك غير ضروري لا يساعد في خلق مشاعر إيجابية»، فيما ذكر مسؤولون بالحكومة أن وزارة الخارجية قدمت شكوى شفهية لتركيا في هذا الشأن.

وكانت مصادر رسمية تركية أكدت أن السفينة التركية ستقوم بدراسات علمية وتقنية في شمال بحر إيجه لغاية 2 مارس/ آذار في إطار برنامج سنوي مخطط له مسبقاً، مشيرة إلى أن الدراسات المزمرة لا تشمل كل أقاليم البحر وتجرى بما يتوافق تماماً مع «اتفاقية برن» لعام 1976.

وذكرت أن سفينة الأبحاث «اتش اس نافتيكوس» التابعة للقوات البحرية اليونانية قامت بدراسات مشابهة في مناطق بحرية شملت المياه الدولية شمال وغرب جزيرة «ميديلي» وشمال جزيرتي «صاقزن» و«هيكيريا» خلال شهري نوفمبر/ تشرين الثاني، وديسمبر/كانون الأول 2020، وأن سفينة الأبحاث «أي أي جي أي أو» اليونانية قامت أيضاً بدراسات تحت الماء في مناطق بحرية شملت المياه الدولية بين جزيرة «كريت»، وشبه جزيرة «مورا» في

## بايدن يتآمر ضد القاهرة والخرطوم... والحرب حل لإنقاذ أبناء النيل من المؤامرة الإثيوبية

# قانون الشهر العقاري يصيب الملايين بالذعر... والحكومة تنفي نزع ملكية بيوت المتخلفين عن التسجيل



### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

كانت الأمطار تتساقط بكثافة في مدن وقرى مصر، لا يقاوم ضراوتها سوى تلك المشاعر المثيرة للخوف، في صدور الملايين بشأن مادة تمت إضافتها لقانون الشهر العقاري، إذ أعرب بعض الكتاب في صفح أمس الثلاثاء 23 فبراير/ شباط، عن أنها ستكون وبالاً على الأغلبية الفقيرة، التي أهدرت أعمارها وهي تحلم بامتلاك شقة صغيرة، لكنها باتت مهددة مع بدء العمل بالقانون، بما لا يحمد عقباه.. ومن بين المحذرين من إحدى مواد القانون علاء عريبي في «الوفد» معترفاً بخطورتها. وسعت الحكومة أمس لبيت الطمانينة بين المواطنين، وتصدترت قائمة الشائعات، أنباء حول نزع ملكية الوحدات السكنية من أصحابها، حال عدم تسجيلها بالشهر العقاري وفقاً لتعديل التشريعي الجديد للقانون. وتواصل المركز الإعلامي لمجلس الوزراء مع وزارة العدل، التي نفت تلك الأنباء، مؤكدة أنه لا صحة لنزع ملكية الوحدات السكنية من أصحابها حال عدم تسجيلها في الشهر العقاري وفقاً للتعديل

### مخاوف مشروعة

استطاعت إثيوبيا كما تزعم إطلاق صواريخ تستهدف السد العالي، وهو أمر مستبعد بحسب التقديرات العسكرية للإمكانات التي تتوافر للجيش الإثيوبي.

### خيار وحيد

رأى محمد عصمت في «الشروق» أن هذه الحرب المحتملة قد تعجل بتفكيك الدولة الإثيوبية، التي تتكون من قوميات متباينة ومتصارعة إلى عدة دوليات، وهو واسع تخوف منه معظم الدول الأفريقية، بحدوثها السياسية الهشة وتركيباتها العرقية المتنافرة، التي فرضها الاستعمار الأوروبي عليها، والتي قد تأخذ موقفاً مناهضاً لمصر في المحافل الأفريقية والدولية، ليس اقتناعاً بالوقف الإثيوبي، ولكن خوفاً من اندلاع شرارة التفكيك إليها. أما من الناحية الدولية، فإن الرهانات الأوروبية والأمريكية تحت إدارة بايدن على العكس من إدارة ترامب، تطالب بالاستمرار في المفاوضات بين الدول الثلاث، في تجاهل تام لإصرار إثيوبيا على الملء الثاني لخزان السد في يوليو/ تموز المقبل، وهو ما سيضرب وضعا جديداً لن تتمكن مصر من السودان من تغييره، سواء بالحرب وبالغواصات، وسيعجل إثيوبيا تهديدهم على النيل بمفردها. قد تكون الحرب في الخيار الوحيد لوقف المخططات الشيطانية الإثيوبية للهيمنة على مياه النيل، وهو ما يفرض علينا تهيئة الرأي العام العالمي لقانونية هذه الحرب، كدفاع شرعي عن النفس طبقاً لمواثيق الأمم المتحدة، ثم الاستعداد بعد أن تضع الحرب أوزارها لتقديم مشروع تنموي يجمع الدول الثلاث مع بقية دول حوض النيل لتدشين صفحة جديدة في العلاقات، ليس فقط مع إثيوبيا، ولكن مع دول القارة الأفريقية، التي أهدمنا علاقاتنا بها منذ عدة عقود، رغم أنها الأولى باهتمامنا لأنها عتقا الاستراتيجية الحقيقي.

### عيب يا تامر

من بين الغاضبين من تامر أمين بسبب سخريته من المساعدة ممدوح الصفيح في «الأخبار»: «الفتاة في الجنوب تفوقت على الصفيح في التعليم العالي والدراسات التكميلية، ومعظم أوائل المدارس الحكومية في الفتيات اللاتي قال عنهن تامر أمين: إنهن يتم تصديرهن للعمل كخادسات، ما لا يعرفه تامر أمين في الجنوب، إنه اليوم بفضل مشروعات الرئيس السيسي صارت القرى فيها مشروعات لا تقل عن المدن، ويفضل خطط التنمية كان مشروع القرن مبادرة كريمة، التي يشمل 4500 قرية، من بينها 1500 في الجنوب، وبدأت بعض المحافظات العمل، وهناك منطوقون أعداهم تقارب 5 آلاف منطوق يعملون بدون أجر في المشروع، الذي يعتبر هدية الرئيس للمحافظات الجنوبية، ما لا يعرفه تامر أمين عن المحافظات التي أتهم الأرباء فيها بالتخلي عن صغارهم، أن أفقر من قيمه عفيف النفس، رغم فقره تجده كريماً.. إن تكرر في الجنوب قرى فقيرة والقرى ليس على عار، الدولة تفتح مشروعات من أجل توفير فرص عمل، وكان مطلوباً من تامر أمين الذي أغضب أهل الجنوب أن ينتقي كلماته ويصي أن كلمة ممكن تقود صاحبها للجنة أو النار، وكلمة تنسب في فترة يستفيد منها من لا يحبها، ربما يكون هو محقاً في وجهة نظر، لكنه فشل في التعبير عنها ولم يختر التعبيرات السليمة، يتهم الكل بدون سند هو أمر مرفوض حتى بعض الأقاليم التي حاولت الدفاع عنه أخطأت، لأننا لم نتراعى أن الجنوب جزء أصيل وغال من الوطن، ولا يجوز أن يصدر في حق أهلها الاتهامات.

### ليت تامر يقرأ

عَدَد الدكتور ناجح إبراهيم العلماء والزعماء الذين ينتمون للضعيف الذي اهانته المذيع تامر أمين مؤخرًا: «رغم فقر الصعيد، وعدم اهتمام الدولة المصرية به، كل العصور، وتردي الخدمات، وغياب فرص العمل، أنجب عبقارة في كل المجالات ومنهم الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، صاحب الحنجرية الذهبية، والشيخ محمد صديق المنشاوي، أقوى وأروع قارئ على مسر العصور، والشيخ أحمد الرزقي، وغيرهم، وعباس العقاد، الذي ملا الدنيا علماً وكذلك الدكتور طه حسين ومصطفى لطفي المنفلوطي وغيرهم، ومن السياسة محمد محمود باشا، وأحمد فراج طابع، أول وزير خارجية بعد الثورة، وعمر عبيد باشا، وأحمد خشبة وأحمد كمال أبو الجعد، ونيل العربي، ومن الشعراء أمل دنقل وعبد الرحمن الأبنودي، ومحمود حسن إسماعيل، ومن الأطباء ماهر مهران أول أستاذ للنساء والتوليد في مصر، وحاتم صلوح، جراح العظام العالمي، وعبدالرازق حسن، وغيرهم. ومن العلماء أعظم فمست في تاريخ مصر حسام بن مخلوف، وصاحب الدعوي، أما شعيرخ الأزهر، فمذموم شيخ الأزهر حسونة النواوي، الذي يطلق عليه صاحب المشيختين، أي الذين تولوا المشيخة مرتين مثل المبابي والبشري، والمرابي وعبدالمجيد سليم، ومنه خرج أمام الدين والعالم الشيخ المراغي، الذي أغلظ للملك فاروق الذي طلب منه قوتى وعدم زواج الملكة فريدة بعد طلاقها لها، فقال له: «أما الطلاق فلا أراضه، وأما التحريم فلا أمك»، والذي أصغر على تغيير البروتوكول الملكي حتى يدخل شيخ الأزهر والعالم قبل رئيس الوزراء، والذي قال عنه العقاد: «إذنا وجد بعد الشيخ محمد عبيد من يستحق لقب الأستاذ إذ لم فهو الشيخ

المراغي»، كان قبل المشيخة موضع ثقة المراهة كلها، وكان المسيحيون يترون ودانهم لديه، فقد حل وقت الاستحقاق ويكره استغلالهم واستعمارهم لمصر وبجاهرم بذلك حتى كتبت «التاريخ» البريطانية عنه: «بعدوا هذا الرجل إنه أخطر على بلادنا من ويلات الحروب، أعواها الذي جمع التوقعات لسعد زغلول، وقد استقال اغراضا على تدخل الملك فؤاد في شؤون الأزهر، ولكنه عاد أمام الحاح المظاهرات الطلابية الحاشدة التي طالبت بعودته».

### خوفاً من العدوى

يواجه الصحفيون هذه الأيام تحدياً تقنياً كبيراً، اهتم به طلع الاستطلاع ولختيار النقيب، والتجديد الضمني لسسته من الأعضاء المجلس، في ظل جائحة كورونا، وما تفرزه من إجراءات احترازية، وشروط ربما يتعذر تحقيقها، إذا علمنا أن نحو 5 آلاف صحافي على الأقل مطالبون بالتجمع في سرادق كبير أمام مقر النقابة لتسجيل حضورهم للجمعية العمومية يوم 5 مارس/ آذار المقبل، قبل الإداء بأصواتهم في لجان داخل مبنى ضخم، وأمام القلق المشروع على صحة وحياة الزملاء، أرسل مجلس النقابة يستطلع رأي مجلس الدولة «عما إذا كان من الواجب قانوناً عقد الجمعية العمومية لتقاسم الصحافي في الموعد المقرر لها، مارس المقبل، في ظل الظروف الحالية لجائحة كورونا»، لكن الرد كان بعدم اختصاص الجمعية العمومية لقسمي الفتوى التي تستطلع رأي الجهات المعنية بالشؤون الصحية، المشاورة من إجراءات الانتخابات في ظروف غير ملائمة، كانت دافعا أيضاً لنقيب الصحفيين، الزميل ضياء رشوان، ورئيس المجلس الأعلى للإعلام الكاتب الصحفي، كرم جبر إلى إرسال طلطين في يومي (16 و17 يناير/كانون الثاني)، لاستطلاع رأي الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بشأن %مكاتبية %تأجيل الانتخابات مع عدمه، ومن المقرر نظر الطلطين يوم الأربعاء.

### حلول متاحة

لم تمنع المساعي في بشأن إمكانية تأجيل الانتخابات، لم تمنع مجلس النقابة، كما أوضح طلعت إسماعيل، من فتح باب الترشح أمام الزملاء، حيث تلقت اللجنة المشرفة أوراق العديد منهم، سواء على مقعد النقيب أو عضوية المجلس، وإذا لم يكن الرد في صالح التأجيل، تكون أمام تحديدات تملئ علينا جميعاً التحلي بروح المسؤولية، والاجتهاد لإخراج هذا الاستحقاق الانتخابي بأقل مشاكل ممكنة. ومع ثقة الكاتب في حرص اللجنة المشرفة على الانتخابات برئاسة الزميل خالد ميري، وكيل النقابة، ورئيس تحرير «الأخبار»، على توفير أفضل السبل لتجنيب الزملاء أي معاناة، اقترح طلعت إسماعيل على اللجنة والنقابة الخلفاء الأيديولوجية، العمل في بريطانيا والاشتراكيون الفرنسيون والإيطاليون نماذج شهيرة على أحزاب أسهمت خلافاتها الداخلية بإبعادها عن السلطة أكثر من الخصوم، ترابم يكسر هذه القاعدة، يسهل حرباً أهلية داخل الحزب الجمهوري بعد بداية أمريكا من حرب مماثلة عقب رفضه الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية وإصراره على سرقة بايدن لها، شخص عنيد حاقق متجهج الوجه، الحزب لن يكون محترماً أو قوياً بوجود سياسيين مثله بالقيادة.. هكذا وصف تراسمب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ماكوتيل، لم تمض أيام على إنقاده من محاكمة «الشيوخ» بتهمة التحريض لانتقام الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني الماضي، حتى خرج من منجعه الفخر لينتقم ليس فقط من أعدائه الدييمقراطيين، بل خصومه في الحزب، وعلى رأسهم ماكونيل الذي صوت لمصلحة براءته لكنه ألح لإمكانية محاكمتها جنائياً. لم تعد خلافات الحزب الجمهوري حول السياسات والأفكار المحافظة، بل حول القرب أو الابتعاد عن تراسمب، كل شيء أصبح بمثابة استفاء عليه، يريد أن يطعن الحزب بافكاره، التي حاول تنفيذها خلال رئاسته، معيار دعمه لمرشحي الحزب للانتخابات ليس مبادئ الحزب، بل رضاه عنهم، لا مكان للمعتدين أو الذين يعتقدون بمد الجسور مع الآخرين. إنها قبيلة تراسمب الجديدة، قبل أيام، توفي المذيع المحافظ راسل ليبسو، الذي وصفه الكاتب الأمريكي ستيفن كولينسون بأنه تراسمب قبل ظهور تراسمب، كان يقدم برنامجاً إبداعياً يومية يغذي العنصرية والتحيز ونظريات المؤامرة والكتك حول الرياضيين السود، وملابس النساء والسخرية من اللغات الأجنبية، أفكاره أوصلت تراسمب للرئاسة، لذلك ليس غريباً أن يصفه بأنه كان أسطورة، وأن الاستماع إليه أشبه بطقس ديني. تراسمب يريد أن يترى الجمهوريون على برنامج ليبسو ويرضوا أفكاره، ولا يهمله ما إذا كان ذلك سيسهم الحزب أم لا؟ بداية التسعينيات، اشتعلت الخلافات بين حزب المحافظين البريطاني، آنذاك، قال جون مجور رئيس الوزراء، إن الحزب كنيسة واسعة تضم كل الأطياف. تراسمب يريد حزباً عنوانه ومضمونه التراسمبية فقط.

### يحيط بهم الغموض

قال الدكتور صلاح الغزالي حرب في «المصري اليوم» إنه لم يشترك في الانتخابات النيابية الأخيرة بشخصها، والسبب بوضوح عدم وجود مرجع أمين يوضح للناس مع اسم المرشح، مؤهلاته وخبراته السياسية والاجتماعية ومصادر ثروته ورؤيته لمستقبل الوطن.. لأنه يغير ذلك لا يمكن الاطمئنان إلى صحة الاختيار، وقد طالب الكاتب قبل الانتخابات أجهزة الإعلام بأن توفر هذه الخدمة لكل المواطنين، كي يأتي الاختيار عن علم واقتناع، ولكن للاسف الشديد حدث ما حدث وتغلقت في بعض الأحيان قورة المال والسودنة أو كما يطلق على الامة الليلية، كما صرح بذلك أحد أعضاء أحد الأحزاب في التلفزيون المصري، معلنا ذلك باحتياج الأحزاب إلى المال.. وفي جميع الأحوال فإننا ندعو الله أن يكون هذا المجلس أفضل من سابقه، حيث توجد بعض الوجوه المبشرة ضمن الاختيارات الرئاسية وغيرهم من التاجحين، وأشار الكاتب إلى بعض الملاحظات على أداء المجلس في بداياته منها: طالب الكثيرون بضرورة بث جلسات المجلس على الهواء مباشرة، على قناة تخصص لذلك الغرض، كما حدث منذ سنوات، لكي يطمئن الناخب على حسن اختياره من ناحية، ويتابع المناقشات والحوارات في شتى المواضيع، لتنمية الوعي السياسي من ناحية أخرى، ونحن في انتظار حسم هذا الأمر شديد الأهمية سريعاً، لكي نتحقق الشفافية التي ينادي بها دائماً

الرئيس السيسي، الشكوى المتكررة من عدم قيام المجلس السابق بواجبه الرقابي، كما يجب أدى إلى رد فعل عكسي، أدى إلى ما يشبه النثر على كل من ينصبي إلى الجهاز التنفيذي، وقد ظهر ذلك بوضوح من الجلسة الأولى وأتمنى ألا يستمر طويلاً لأن الهدف الأساسي للجمع هو المصلحة العليا للبلد، بعيداً عن أي شخصنة، أو أصلاً للاخطاء لاصطناع بطولة زائفة، كما دعا الكاتب لضرورة أن يتبع أسلوب الحوار عن العصبية المقتعلة، والإهانات والسخرية والهمز والممز، بل يجب أن يكون متسقا مع هنية المجلس ونوابه وأن يكون قدوة أمام الناس.

### لماذا ذهب؟

تفاصيل الزيارة التي قام بها إلى إسرائيل وزير البترول المهندس طارق الملا، يرى سليمان جودة في «المصري اليوم» أنها صادفت حفاوة ظاهرة في تل أبيب، ليس فقط من جانب وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينيتز، ولكن أيضاً من جانب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. تستطلع أن تلاحظ هذا في العبارات التي قيلت عند استقباله، على لسان نظيره هناك مرة، ثم على لسان نتانياهو نفسه مرة أخرى.. وتستطلع أن تلاحظه كذلك من خلال الحرس على وجود مائير بن شبابت، رئيس هيئة الأمن القومي، أثناء لقاء المسؤولين الثلاثة، ورغم أن الزيارة ذات طابع اقتصادي فتحت الطريق إلى نوع من التعاون بين الشعوب في المنطقة، وهذا كلام في حاجة طبعاً إلى مراجعة، لأن التعاون الذي يتحدث عنه قد يكون قائماً على مستوى الحكومات، في مجالات معينة، أما بين الشعوب فإن للتعاون مقتضيات يعرفها هو قبل سواها، إن انتقال الوزير الملا من تل أبيب إلى رام الله في الضفة الغربية، حيث التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكانه انتقل يحمل «رسالة» غير مباشرة تقول ما يعبر، إن إلقاء التعاون من الحكومات إلى الشعوب مرهون بحل القضية مع رام الله ومع غزة، ومرهون بحل الدوائين الذي يقوم على أساس دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية.

### مهيب الربيع

لأسباب عديدة، أحصى بعضاً منها عبدالله عبدالسلام في «الأهرام» تسكن الانقسامات أحزاب اليسار أكثر من اليمين، الانقسام الحزبي حديدى داخل اليمين، بينما التماسك والائتزاز ضعيفان لدى اليسار، الذي تشكلت الخلافات الأيديولوجية، العمل في بريطانيا والاشتراكيون الفرنسيون والإيطاليون نماذج شهيرة على أحزاب أسهمت خلافاتها الداخلية بإبعادها عن السلطة أكثر من الخصوم، تراسمب يكسر هذه القاعدة، يسهل حرباً أهلية داخل الحزب الجمهوري بعد بداية أمريكا من حرب مماثلة عقب رفضه الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية وإصراره على سرقة بايدن لها، شخص عنيد حاقق متجهج الوجه، الحزب لن يكون محترماً أو قوياً بوجود سياسيين مثله بالقيادة.. هكذا وصف تراسمب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ماكوتيل، لم تمض أيام على إنقاده من محاكمة «الشيوخ» بتهمة التحريض لانتقام الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني الماضي، حتى خرج من منجعه الفخر لينتقم ليس فقط من أعدائه الدييمقراطيين، بل خصومه في الحزب، وعلى رأسهم ماكونيل الذي صوت لمصلحة براءته لكنه ألح لإمكانية محاكمتها جنائياً. لم تعد خلافات الحزب الجمهوري حول السياسات والأفكار المحافظة، بل حول القرب أو الابتعاد عن تراسمب، كل شيء أصبح بمثابة استفاء عليه، يريد أن يطعن الحزب بافكاره، التي حاول تنفيذها خلال رئاسته، معيار دعمه لمرشحي الحزب للانتخابات ليس مبادئ الحزب، بل رضاه عنهم، لا مكان للمعتدين أو الذين يعتقدون بمد الجسور مع الآخرين. إنها قبيلة تراسمب الجديدة، قبل أيام، توفي المذيع المحافظ راسل ليبسو، الذي وصفه الكاتب الأمريكي ستيفن كولينسون بأنه تراسمب قبل ظهور تراسمب، كان يقدم برنامجاً إبداعياً يومية يغذي العنصرية والتحيز ونظريات المؤامرة والكتك حول الرياضيين السود، وملابس النساء والسخرية من اللغات الأجنبية، أفكاره أوصلت تراسمب للرئاسة، لذلك ليس غريباً أن يصفه بأنه كان أسطورة، وأن الاستماع إليه أشبه بطقس ديني. تراسمب يريد أن يترى الجمهوريون على برنامج ليبسو ويرضوا أفكاره، ولا يهمله ما إذا كان ذلك سيسهم الحزب أم لا؟ بداية التسعينيات، اشتعلت الخلافات بين حزب المحافظين البريطاني، آنذاك، قال جون مجور رئيس الوزراء، إن الحزب كنيسة واسعة تضم كل الأطياف. تراسمب يريد حزباً عنوانه ومضمونه التراسمبية فقط.

### لكنه يعرفها!

(المتروك وحيماً) هي اللاقة التي تراها عيلة البرونتي في «الأخبار» الأكثر حزناً وجعاً وقسوة، عقليها الشاعر السوري علي الجندي على باب بيته في اللاذقية.. صحيح أنه لسنوات طويلاً قبيل وفاته 2009 اختار العزلة قسداً.. هجر دمشق

وسافر إلى اللاذقية، معتزلاً الناس والأصدقاء، مختبئاً داخل أجزائه وأعوامه الثمانين عن كل ما حوله... لكنه قبل أن يحكم إغلاق البيت، علق على الباب لافتة الإذاعة والذئان (المتروك وحيماً)، لدهش أن على الجندي أو «ابو لهب»، هكذا أطلق اسم «لهب» على ابنه الأكبر... فقط ليخالف الأعراف ويشاكر الأسماء.. هو المتروك الصاخب والسخر من كل شيء حوله.. على الجندي المغم بالحياة والحب والشعر.. هو نفسه من أسس تلك الوحدة المخفية.. الوحدة الخذلان.. خذلان الناس أو خذلان نفسه، لكن عجوزاً آخر، في الثمانين من عمره أيضاً، في مدينة بحرية أخرى، كان يقطع خطوات الشراع كل صباح، للذهاب إلى بيت العجائز أو دار الرعاية، يحلما طعام الإفطار لزوجته المريضة بالنسيان.. يجلس الساعات معها، يقص الأخيار، ويروي الحكايات، ويجريها كل تفاصيل يومه.. وحين أشققت عليه مرضة الرامة (منذ شهرين طويلاً، وأنت ترفق نفسك بالحصور كل يوم، وهي لافس لا تستمع، ولا تحس بك.. وهي أيضاً لا تعرفك)، بكى الرجل متمتماً (ولكنني أعرفها).

### الحركة بركة

نُحُظُّن، بحسب رأي مصطفى عبيد في «الوفد» عندما نتقنع أننا كرنا على التعلم، أنت في العشرين يجب أن تتعلم، وأنت في الخمسين يجب أن تتعلم، وأنت في السبعين يجب أن تتعلم، فكل زمن يمر بدون تعلم أي شيء جديد هو زمن مُهدر كلين مسكوب على الطرقات. تابع الكاتب: إن حياتك لن تتغير بدون تعلم؛ مهارة جديدة، في مستحدثات، وتمتدح متميزة، وخبرات إضافية.. أن تشعر بأنك كبير على التعلم، فعداه أن تنتظر موتك.. إن يمر يوم بدون اكتساب معرفة أو امتصاص حريق مختلف، أو هضم علم جديد فعداه أن روحك تعسفت، وصرت تابعاً، مستقيلاً، مدفوعاً، مأموراً إلى الأبد. قبل سنوات التقيت بالمتروك ميرزا حسن، نائب رئيس البنك الدولي في واشنطن، وهو رجل علم رفيع، حاز شهادات وخبرات دولية لا حصر لها في علوم اقتصاد، وحكى لي الرجل كيف سافر بالطائرة عشر ساعات وأكثر إلى ولاية أخرى ليلقي محاضرة في أحدث تقنيات الاتصالات والتكنولوجيا، يليها عليه شاب صغير في التاسعة عشرة من عمره، وقال لي الرجل «جلست مبهورا ولم أنطق، اتعلم ممن هو أصغر من ابني ما لا أعرف»، وصحنتي قائلاً «تعلم ثم تعلم»، بعد أن جاوزت منتصف العمر، ووافرت الشباب طبقت لصيحته بخدا فغيرها، مكرراً النفسى أنه لا كبير على التعلم، صرت منشغلاً بالتعلم والتلمذ والتلقي من كل معين، ولم أعد أخجل أن أصبح تلميذاً لأساتذة أصغر سناً، أجلس منبهاً مأخوذاً متقبلاً مهارت لا أعرفها، أو فكرة لم أختبرها، أو فكرة لم أعه، قضيت ساعات وساعات في تعلم علوم كثيرة لم أحتط بها، اجزت ثورات تدريب وتعليم في أمور لم تحضر يوماً في بالي، علوماً إحصائية، وإحصاءات عامة، صفاة فيديو، تقداً فنياً، وسيناريو وغيرها.. فتحت عيني وعقلي وروحي لعارف جديدة وأيقفت كم أجهد لم أتصور العلم، وكم أنقص وأعتقد الضج، وكم أمك يداي في كل أمورى وأظن سوء ال حظ والنصيب، «الحركة بركة» كما يقولون، ولا تغير لحيواتنا ولا تقدم، بدون جهد وكاعدة وإقبال على التعلم الدائم والتدريب المستمر، والخروج من مجال معرفة جديدة للدلول في آخر.

### تواضعوا للناس

حقيقة انتهى إليها الدكتور محمود خليل في «الوطن»: «إذاً تلك من يتحدث إلى الجمهور إحساس بالتعالي، فإنه يعجز عن الوصول إليه برسالته، تلك حقيقة تثبتنا التجربة في دنيا السياسة والإعلام والثقافة، وأشكال التواصل التي تتغير باستمرار، كما يتغير إلتسان على بشر هو جزء منهم، فلا فضل لأحد على أحد، فضل كل الفضل للبلد الذي نعيش في رحابه ويضئنا تراه..، والفضل، من قبل ومن بعد، لخالق الأرض الذي يسر لنا الحياة فوقها، جمال هذا الناصر حقق زعامته عبر جسر الاحترام الذي بناه بينه وبين الشعب، فقد دأب على وصف هذا الشعب بـ«الشعب المعلم»، واجتهاده في هذا السياق كان مرده الإيمان بأن هذا الشعب كبير، ويصح أن يتلقى من مخاطبه الألفاظ التي يحدث بها، وكذلك سار كل رؤساء مصر من بعده عند مخاطبتهم للشعب، نجيب محفوظ حقق عاليته عبر الالتحام بهذا الشعب، كان يأخذ منه فكراً وفتناً ولغة وشخصاً وحياتيات ويمثلها في نفسه ثم يخرجها إبداعاً قصصياً، يظل نجيب محفوظ نموذجاً على السدور الذي يلعبه «الالتصاق بالحلية» في الوصول إلى العالمية، محمد حسنين خيلى حقق استأذنيته عبر التواضع، في ما كان يقدمه من تحليلات لحقائق السياسة والتاريخ، عندما كان يذكر رأياً أو يقدم استخلاصاً، كان دائماً ما يسبقه بعبارة «أخشى أن أقول»، وما أكثر ما كان يستخدم كلمة «أظن» قبل ما يريد قوله، ثم يردفها بعبارة «وليس كل الظن رأياً»، أم كلثوم حققت شهرتها من خلال احترامها لجمهورها، أذكر أنني شاهدتها في حوار أرسيفي مع الإعلامية الراحلة سلوى حجازي تقول: أنا دائماً أخاف من الجمهور، فتعجبت الإعلامية من الموقلة وسألته: هل تخافين من الجمهور وأنت في قمة المد الفني؟ فردت «الست»: نعم أشعر بالخوف في كل مرة ألتقي فيها الجمهور لأنني أحترمه، محمد عبدالوهاب حقق حضوره الفني الطغي من خلال إحقاقه بالجمهور، سأسأله الإعلامي مفيد فوزي مرة عن موت الفن، فعلق عبدالوهاب قائلاً: يموت الفن إذا مات الجمهور.

## قال إن جيل الستينيات في العراق أسس لبلاغة جديدة سامي مهدي: كتبت الشعر دون أن أعلق على كتابته أي طموح



خاصاً شيء من هنا وشيء آخر من هناك، ولكنني لا أستطيع أن أحد مصادر بعينها لتشكيل وعي الشعري، وإن كانت المصادر الإنكليزية والفرنسية هي الأقرب إلى نفسي. ■ ماذا تبقى من شعر جيل الستينيات الذي تنتمي إليه؟ وهل تتفق معي في أنه كان ضحية مرحلة سياسية محبطة، ولم يأخذ حقه في الدرس النقدي؟

■ بقى من شعر الستينيات ما أنجزه شعراؤها، وقد سبق لي الحديث قبل قليل عن هذا المنجز وتوضيح خطوه، ومؤلاء مرحلة عاشوها بكل ما فيها من نجاحات وإخفاقات، شاتمهم شأن شعراء المراحل الأخرى، وقد أخذ كل منهم استحقاقه من الدرس النقدي، والشعر السستيني ما يزال يدرس ويدرس حتى اليوم في البحوث والدراسات الجامعية.

■ في رهن العراق الشعري نلامس داخل الاتجاهات من اليمن إلى اليسار، بشكل لا يرسم الأفق الذي ينجح إليه الإبداع. هل ثمة ارتدادات جمالية للمنجز نتيجة وعي ملتبس نابع من الانسحاق الأيديولوجي ومن عماء اللحن؟

■ حصل عندنا شيء من بعض الوجوه، بما حصل في العالم كله، فقد رحل الشعراء السراء، والمواهب الكبيرة اختفت أو شاخت، والمواهب الجديدة تهبو أضعف من أن ترقد شعرنا الحديث بجديد مهم، تستمر به السيرة في تقدمها وصعودها، والذين لجأوا إلى كتابة قصيدة النثر، أو لانوا بالهايكو والشذرات، بذريعة الضي في عملية التحديث، والتصر من قيود الوزن، والتخلص من النمطية وهيمنة النموذج، خدعوا أنفسهم قبل أن يخذعوا غيرهم، والمشكلة اليوم أن الأجيال الجديدة أخذت بالدعوة إلى كتابة قصيدة النثر، وبذلك لم تتحل عن الوزن فقط، بل تلخت بسدون وعي عن التقنيات الفنية الضرورية لبناء القصيدة الحديثة، التي تتجلى فيها موهبة الشاعر وثقافته ومهاراته الفنية، وانسأقت إلى التهاون والاستسهال واتخذت من جمال الجملة الشعرية المقردة، وطرافة الصورة، وغرابة المفارقة، معياراً وحيداً لإنشاء القصيدة، وجاء ذلك تعويضاً عن ضعف الموهبة، وقلة الخبرة، ونقص المعرفة والمهارة، فنحلت القصيدة إلى كتابة إنشائية باهتة على المستوى الفني، وضلح على المستوى الدلالي، ولو تلقت حوكك اليوم من أقصى المغرب العربي إلى أقصى المشرق، لما عزت على موهبة شعرية كبيرة جديدة، فادرة على تقديم إنجازات شعرية باهية الإنجازات التي قدمها الرواد، والجيل الذي أتى بعدهم، واستضع في طوفان من الكتابات الإنشائية الهزيلة، التي تدعي الشعرية وتبحث لنفسها عن أغلبية نظرية تسوغها، وهي ليست من الشعر في شيء.

■ لعب الشعر العراقي دوراً دائماً في تخصيص الشعرية العربية وتحديث رؤاها الجمالية، لا تعتقد معي أن هذا الدور قد قل في ظل الظروف السياسية للبلد، وتطور مراكز شعرية جديدة في الأطراف؟

■ نعم، وصف هذه الأزمة بإيجاز بانها: العجز عن كتابة شعر يخرج من أسر الأصوات الأولى المؤسسة للشعر العالمي الحديث، وهيمنة النماذج التي كرسستها الغامرات الفردية لشعراء عالميين استثنائيين. وقد ظهرت بوادر هذه الأزمة بعد الحرب العالمية الثانية، وتفاقت في ما بعد، حتى بلغت ذروتها خلال العقود الثلاثة الأخيرة. وأبرز مظاهرها: غياب الموهب الشعرية الاستثنائية، وإخفاء الموهب الجديدة، تدريجياً بحكم سمنة الحياة، وضعف الموهب الجديدة.

■ ويسبب ذلك تحول الكتابة الشعرية على أيدي الأجيال اللاحقة إلى (صناعة تلقيفية) أو (حرفة صناعية) تعويضاً عن ضعف الموهبة ونقص المهارة، وبذريعة الخروج على النمطية والقولية والبحث عن أشكال جديدة، ولذا فإن حديث الراهانات، كما يبدو لي، في حديث لا جدوى منه.

■ ما هي أبرز المصادر التي شكلت الوعي الشعري عندك؟ وما نصيب الزمن البرازيسي من هذا الوعي؟

■ غياب الموهب الشعرية الاستثنائية

■ ليست هناك مصادر معينة شكلت معرفتي وعيي الشعري، فقد كنت أسعى بقدر استطاعتي إلى التعرف على الشعر العالمي قديمه وحديثه، الإنكليزي والفرنسي والروسى والإيطالي والألماني واليوناني والأمريكي وغيرها.

■ وأقول كما يقع بين يدي من أبحاث ودراسات عنه، بل إن اهتماماتي الثقافية كانت أوسع من ذلك بكثير منذ صغري، كنت أقرأ في القصة والرواية والمسرح والنقد والفلسفة والتاريخ والفكر العام، كنت أقرأ في كل حقل، وذلك ما شكّل معرفتي ووعيي، في الشعر وفي غيره، وربما أثر بي تأثيراً

### الرباط - القدس العربي - حوار عبد اللطيف الوراري:

سامي مهدي شاعر عراقي ولد في بغداد سنة 1940. صدرت له مجاميع شعرية عديدة منذ «رماد الفجعية» في عام 1966، كما ألف في حقلها الدراسة الأدبية والترجمة الشعرية؛ مثل: «أفق الحدأة وحداثة النمط» 1988، «الموجة الصاخبة - شعر الستينيات في العراق» 1994، و«سنابل الليل - مختارات من الشعر العالمي» 2000، و«أرثور رامبو: الحقيقة والأسطورة» 2011.

ينتمي الشاعر تحقياً إلى جيل الستينيات الأكثر شهرة بين أجيال الشعر العربي الحديث، واعتبر أن هذا الجيل أسس لبلاغة جديدة وأسهم في تطوير تقنيات القصيدة الحديثة وتوسيع آفاقها الفنية وحمولاتها الدلالية.

غير أن الشعر العراقي - في نظره - تراجع دوره اليوم، بل إن الشعر العربي في أزمة عميقة، وباتت ظاهرة عالمية لا تختص بشعر لغة من اللغات، كما أنه لم يُخَفَّ تساوؤه من مستقبل الثقافة العربية.

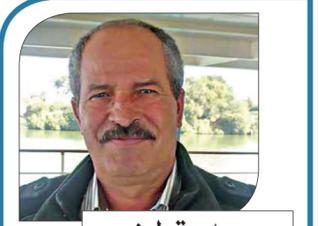
■ في هذه المرحلة من العمر، وبعد مسار إبداعي مديد، هل تعتقد بأنك أتممت مشروعك الشعري، أو على الأقل حققت ما كنت تطمح إليه، كما يوحي به عنوان ديوانك الأخير؟

■ أظن أن مصطلح (مشروع) مخم على عالم الشعر ومفاهيمه، فالشاعر الحسق مجرد شاعر وليس صاحب (مشروع) يخطط له، ويحسب حسابات نجاحاته وإخفاقاته، وإذا جادلنا وأردنا أن نعهده من (أصحاب المشاريع) فمشروعه إذن مشروع مفتوح هو: حياته الشعرية، فهو يكتب الشعر فحسب، يكتبه حتى يتوقف لأي سبب كان: الموت، المرض، الشيخوخة، الإفلاس، تصاريغ الحياة... الخ، وتأتيه في سياق ذلك، في سياق عملية الكتابة واستلثتها، رؤى خاصة وأفكار واجتهادات تتعلق بفننه الشعري وبفن الشعر من حوله، فيكتبها أو يبوح بها، ويتحدث عنها ويجادل حولها، وهذا أمر طبيعي في ما أظن. أما إذا شاء أن يجعل منها (مشروعاً فنياً) له أهداف واستراتيجيات وإجراءات، أو يؤسس فيها حزباً شعبياً خاصاً، فقد يخط خارج منقطة الشعر في رأيي، لأن الشعر مغامرة فردية، وشخصياً، بدأت كتابة الشعر منذ صباي، فجأة وجدت نفسي في عالم الأدب والثقافة، فجأة وجدت نفسي أعنى الكاتب والكتابتة، فجأة أخذ الشعر مني جل اهتمامي، فكتبت الشعر بدون أن أعلق على كتابته أي طموح من أي نوع.

■ لم أفكر بجائزة أو شهرة أو جاه أو مكانة اجتماعية أو شهادة تقديرية أو...، كتبت كتيه فحسب، أكتبه لنفسي، وكذلك بقيت، وقد صدر لي حتى اليوم عشرون مجموعة شعرية، لا أري أن كنت قد بلغت بها أي شأو، فذلك من شأن النقد والدارسين، ولكنني كنت من نخبة صغيرة من الشعراء، وأردت في ستينيات القرن العشرين أن تصل بالقصيدة إلى أعلى وأحدث ما وصلت إليه القصيدة الحديثة في العالم، بتقنياتها وإنجازاتها الفنية.

■ فالتأمت، وتحكمت المصادفة في الالتماهي إلى حد كبير، ولكن كان لكل منهم ورويته الخاصة واجتهاداته ومواهبه ومهاراته، وعلى قدر أهل العزم أتت العزائم، كان لكل منا منجزه وإسهامه، قل أو زاد، ولكننا، بمجموعنا، وكل من جانبته، نحننا في كتابة قصيدة مختلفة عن قصيدة الرواد، وأكثر حداثة منها. قصيدة ظهرت من بقايا الخطابية، والموجة الغنائية والرؤية الرومانسية للحياة، وتخلصت أو كادت من الشعراتية، واستخدمت الرموز والأساطير بطريقة مختلفة، وتجنبنا الاستطرادات اللغائية، وما فيها من تطويل وتفرع، وأسست لبلاغة جديدة غير البلاغة التقليدية، وحاولت الكتابة بلغة جديدة، وانفتحت على الفنون الأخرى، من قصة ومسرح ورسوم وتصور وسينما وغيرها، وتفاعلت معها واستفادت من تقنياتها، وتوجهت إلى عالم الشاعر الداخلي، بدون أن تقطع صلقتها بالعالم الخارجي، وبهذا كله، وربما غيرها أيضاً، أنجزت، في ما أظن، مهمتها الفنية التاريخية، فأسهمت في تطوير تقنيات القصيدة الحديثة، وتوسيع آفاقها الفنية وحمولاتها الدلالية، فكانت بوجه عام قصيدة أعمق وأغنى، وأبعد أفقا، وأكثر حداثة.

■ أنت شاعر يحظى بالإقبال عنده بخصوصية فريدة، وهذا ما يفسر حضور الغنائية في شعرك، ما رأيك في من يقول



سعيد يقطين\*

### من أجل أطاريح عربية راقية؟

■ تُناقش في كليات الآداب، عامة، وفي أقسام اللغة العربية وآدابها خاصة، سنوياً مئات الرسائل والأطاريح، ويزداد بذلك عدد الدكاترة، ويرقى إلى درجات عليا أساتذة بمقالات ودراسات «علمية» تصدر في مجلات «محكمة» تابعة للجامعة. تشي هذه الدورة بأن هناك حركة علمية، وتطوراً في مجال الدراسات الأدبية العربية. وعند التأمل والمراجعة والتحصي لتبئين أن الحصيلة هزيلة على مستوى ما تحمله تلك الحركة اللولبية، فأغلب البحوث والدراسات تدور في فلك الاجترار والتكرار... تتشابه العناوين، وإن اختلفت المتن المشتغل بها، وتكرر المحتويات وأصناف المقاربات.

■ ما تزال قضية «المناهج» تثار في كل أطروحة، وبالحدود نفسها. وستظل الطريقة التي يُفكر بها في إعداد البحوث، وانتقاء المتن، وهيكله البحثي هي نفسها، وبكلمة: نسمع جمجمة ولا نرى طحنا. وإذا وجدنا من بين مئات الأطاريح واحدة تسرد العين والقلب، نسجل ذلك باعتزاز كبير. فإلى ماذا نرجع هذا التراجع في قيمة الدراسات والأطاريح التي تقدم في كلياتنا؟ طالما استشعر الجميع بالاستسوى الذي تنحط فيه منجزاتنا الجامعية والأكاديمية، وكلمنا فكرنا في التجاوز وجدنا أنفسنا نعود إلى نقطة الانطلاق، نتفاسم جميعاً

المسؤولية على ما يقع، قد نحمل السياسات المتبعة في التعليم كامل المسؤولية... وقد نرجمها إلى مستوى الاستاذة الذين لم يعودوا يرون في الالتحاق بالجامعة سوى امتياز اجتماعي، وليس فضاء للبحث العلمي... وقد نراه في تغير مستوى التحصيل، وتهاقهم على الحصول على الدكتوراه، للحصول على منصب شغل بأي الطرق، ما دامت النماذج المقبولة قابلة للاستسناخ، وقد نيحت عن أسباب أخرى لا نحصر لها.

■ إن إقرار بهذا الوضع يدفعنا إلى التسليم بأن هناك عوامل متعددة في هذا التراجع والتردي الشاملين. ولأننا درجنا على إلقاء اللائمة أبداً على «الأخرى» في كل ما نعانينه، أرى أن من المفيد المسئولية في ما يجري. إن طريقة الإشراف على البحوث، أو لا، لم تتغير منذ أزمان. وقضية تطوير مناهج البحث، ثانياً، لم يحسم فيها النقاش الذي لم يخضه نهائياً، ودور الجامعة، ثالثاً، لم نجد بخصوصه نقاشاً فكرياً وفلسفياً. هذه هي أم المشاكل التي لم نعمل على قراءتها وعلى التفكير في تجاوزها، لم نلتفت منذ نهاية القرن العشرين، وبداية اللفية الجديدة إلى أننا دخلنا عصراً جديداً، وبعد عقدين من الزمن على الثورة الرقمية ما نزال نغكر بما أنجز مع الثورة الطبيعية، وبكيفية غير ملائمة لما تحقق فيها. أو طرحنا سؤالاً حول أهم الأطاريح التي أنجزت في الكليات العربية، منذ تأسيس الجامعات في الوطن العربي إلى الآن، ما الجواب الذي يمكن تقديمه يا ترى؟ تم التساؤل مرة لأغراض لا علاقة لها بالإبداع، ما هي أحسن مئة رواية عربية؟ لم ننتسأل قط ما هي المئة أطروحة التي سنفلت نقرؤها، ونتحاج إليها رغم مرور أزمان طويلة على طبعها؟ وبما أننا لا نطرح الأسئلة عينها، لا يمكننا الجواب عنها بالكيفية التي يطرحةا أصحابها. إن التفكير في السؤال وطرحه دليل على عملية تفكير وبحث في الماضي والحاضر والمستقبل، ولا ينتهي إلى هذا من يطيل الزمان.

■ جوابا على هذا السؤال لا أنكر أن هناك عشرات الأطاريح العربية سيطل لها حضورها ودورها في حياتنا الجامعية والثقافية، وإذا طلب مني الجواب على السؤال الذي أطره، سأجيب بدون تردد إنها كل الأطاريح التي اشتغلت بتحقيق النصوص العربية القديمة، لأنها وفرت لنا مادة «الدونة العربية الكبرى» وجعلتنا نطلع عليها بعد أن نغضب الغبار عنها، بعد نقلها من المخطوط إلى المطبع.

■ هذا هو العمل الأساسي، أما تحليل ما قدمته لنا تلك التحقيقات فمعتبر بتغير المنهج وطورها. كان المطلوب منا مع الثورة الرقمية أن نتصلح بالعمل بنفسه، جعل تلك الدونة الكبرى مرقمة، وليس مرقمنة، وكان يستدعي هذا توكينا جديداً للاكاديمي - العالم بالرقميات، على غرار المحرق، أي: العالم بقراءة النصوص المخطوطة، والعرف بمواطنها، والمعاصر بالسفر للبحث عنها، والقادر على فك شيفراتها وإله العمل الفيلولوجي الذي لا يمكن أن يتصلح به إلا الفلقة القليلة من الباحثين الموسوميين، حين دعوت إلى تكوين الباحث «المرقم» على غرار الباحث المحقق، كنت أريد أن نناقش الأطروحة الرقمية العربية، التي تجعل تراثنا قابلاً لأن نطلع عليه من خلال الوسيط الجديد بما يتلاءم معه. لا يستدعي إنجاز الأطروحة الرقمية التحلي عن فكرة الأطروحة التقليدية بل للكلمة. إنني أرى أن طريقة إنجاز الأطروحة الرقمية، كفيل جعلنا نظور ممارسة فكرة الأطروحة بوجه عام وجعلها معاصرة ومتناسبة مع العصر الذي نعيش فيه. ما أكثر ما نتحدث عن تعدد الاختصاصات وتداخلها والدراسات البينية وما جاور إليه الكلام الخالي من أي معنى، عندما لا يشتغل الباحث الأدبي مع المهندس في الرقميات، ولا يبتلع هو نفسه هذه الثقافة، سيطل مثل الشاعر الرومانسي الذي يتغنى بلبلاء، يستدعي تجديد الأطاريح بتغيير النظر إلى العصر، وبدون تجديد توكينا وتطويره رقيقاً ستظل أطاريحنا ودراساتنا «الحكمة» قبض ربح!

■ صدر للعراقي عبد الله إبراهيم كتابه الجديد «موسوعة السرد العربي: سيرة كتاب» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت. 2021، والكتاب يعنوانه الرئيس والموازي سيرة جديدة دخلت مجال القراءة والتلقي لكنها ليست سيرة ذاتية، ولا غيرية، إنما هي نمط تلقت أستطيع أن أسمعه بالسيرة الخاصة، التي تفتح على موجودات الحياة، التي تقترن بوجود مدينة أو جبل، أو نهر، أو كتاب، أو فيلم، أو غير ذلك، فهي سيرة من داخل موسوعة السرد العربي وخارجها، اعتمدت الاسترجاع الذي تداخلت فيه الأحداث والوثائق، خلال أكثر من أربعين عاماً، هو عمر تأليف الكتاب وإصداره بأكثر من طبعة، من هذه النقطة أستطيع القول إن هذا الكتاب سيرة فكرية موازية لسيرة عبد الله إبراهيم «أموح» تنبعت وجوداً حيوياً سابقاً أعيد إنتاج توصيفه على الورق، فهي كتاب على كتاب حاول المؤلف من خلاله أن يضع موسوعة (السرد العربي) في سياقها الثقافي، ضمن العصر الذي بذرت فيه وأبنته، والكتاب بفضوله الأربعة ومقدمته الشاملة، شكل من السرد المصنود الذي لاقى تأليف «موسوعة السرد العربي» مذ كانت فكرة صغيرة في ذهن المؤلف، إلى أن صارت متنا بتسعة أجزاء، وقد صدرت بطبعها الأخيرة عن دار مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم 2016.

■ يكاد كتاب «موسوعة السرد العربي: سيرة كتاب» أن يكون الأول في باب حساب علمي المتواضع، فلم أقت في حدود قراءتي على كتاب قام منه على متابعة كتاب آخر للمؤلف نفسه، ليعطي فكرة عن تأليفه، والمطبوع التي أحاطت به، وكان مثنه مبنياً على الانفتاح على الأحداث والوثائق والمستندات، التي ملأت الفراغات التي كان سرد السيرة يتركها، بهدف الوصول إلى شاطئ الحقيقة، بل الحقيقة القاطعة حسب تعبير المؤلف، من دون أن يستهين بالذاكرة التي أدت أثرها فاعلاً في تدوين سرد السيرة، والمؤلف يرى أن «موسوعة السرد العربي» كانت شاهدة على وجود تجربة في الكتابة والحوار، والقراءة، ومقارعة الليل بالنهار، والمؤلف فيها منكب على محاوره متون قديمة، رُبِعت بمصطلح السرد، في ظل وضع استثنائي حرج جعل العراق يعيش ثلاث حروب متتالية، كان المؤلف مشاركاً في واحدة منها، وشاهداً على الآخرين.

### التهديد للسيرة

■ انتج الكتاب على مدخل مهم عنوانه (في آتون التأليف الموسوعي) كان بمنزلة التهديد للسيرة، وقد أفاض فيه المؤلف وهو يعرض لفكرة تأليف الموسوعة منذ زرعت بذرة في ثمانينيات القرن العشرين، إلى أن استقامت شجرتها قبيل نهاية العقد الثاني من القرن الجديد، وقد أفضت الأول بعنوان (كتاب ينمو عبر الزمن) وقد أوقف المؤلف الحديث فيه على موسوعة السرد العربي، التي تمت

بجهر المفاهيم والأفكار القديمة، وآخر متأهب كأي تاجر لاستيراد أي شيء جديد يراه في الأسواق الخارجية. وليس بين هذين التيارين نخبة قوية تستطيع أن تشق للمنجز جديداً، برؤى خاصة أصيلة ومؤثرة، وقد انغلق كل تيار على نفسه وعلى بضاعته، ولم يعد معنياً بأي سجال غير سجاله الداخلي.

■ وأوجت بين ممارسة الشعراء وتقدمه إيهما أفاد من الآخر؟ ■ يحسب بعض الأصدقاء أن يطلع على لقب (الناقد) إضافة إلى لقبى الشعري، وأنا في الواقع لست ناقدًا، أنا ضارح يجب أن يبدي آراءه وانطباعاته في ما يقرأ، ويدونها في مقالات ودراسات، على سبيل المشاركة الفاعلة في الحياة الثقافية، وبذلك يكون له صوت بين أصواتها.

■ عملت في الصحافة والدبلوماسية الثقافية، وعاصرت أجيالاً من المثقفين والكُتاب والشعراء، وكنت شامداً على مرحلة ثرية وملتهبة من الصراع الفكري والثقافي، كان لها دور وامتداد في كل ثقافات العالم العربي. ما رأيك في مستقبل الثقافة العربية؟

■ نعم، عملت في الصحافة وفي مواقع ثقافية قريبة منها أكثر من خمسة عقود، عرفت خلالها الكثير من الأبداء المثقفين العرب معرفة مباشرة، وقد لاحظت أن النصف الثاني من القرن العشرين كان مرحلة صعود وتراجع في الحركة الثقافية العربية، كانت منذ حركة نشيطة متحررة تجتث عن هواء جديد تنفسه، ولكنها بدأت بالتكوص اليوم ما يدعو إلى التفاؤل.

■ كيف شئت زمن كورونا؟ وهل كتبت شيئاً من وجيه واختلاطه؟

■ هذا الويداء أضاف إلي حصاراً أرفق من أعانيه من حصارات، ولكنني لم أكتب شيئاً من وجيه.

■ هل ما زال حماس الكتابة والإيمان بدورها هو نفسه، أم تراجع نتيجة تغير الزمن وتراخي النظرة للعالم مع «السرد الأخير»؟

■ نعم ما زلت أكتب بالقدر نفسه من الحماسة، ولكن إنتاجي قس، وما زلت أؤمن بأن الكتابة دوراً في الحياة وتأثيراً فيها وإن يكن خفياً وبطيئاً.

■ ماذا عدت اليوم إلى كرخ بغداد، ماذا استعمل معك للذكرى الباقية؟

■ لم يبق شيء من كرخ بغداد، بل لم يبق شيء من بغداد كلها غير الذكريات، فقد غرأها الريف حتى تخلقت كثيراً عما كانت عليه قبل عقود من الزمن، وأصبح البغداديون فيها محض غرباء.



فاضل عبود التميمي\*

اليوم عرضة للمساءلة، والقراءة، والوضع تحت مجهر التكبير الثقافي، فهو يرى أن تلك الدراسات تطوي في تضاعفها ضروباً متنوعة من العثليات، التاريخية، والجغرافية، والدينية والاجتماعية.

■ سلطة الزمن اليومي

■ أمّا الفصل الرابع الأخير من السيرة فقد كان توثيقاً بامتياز، فقد خصصه المؤلف لعرض نماذج من الوثائق التي تدعم مضمون الكتاب، وترفع من درجة مصداقيته منها: نماذج مصورة من يوميات المؤلف الشخصية التي كان يدونها وهو يعيش تجربة كتابة الموسوعة في أدوارها المختلفة، واليوميات سردٌ سيرتي يخضع خضوعاً كاملاً لسلطة الزمن اليومي، بتقني كتابتها بالظروف المكانية، والنفسية، والاجتماعية التي تحيط بكتابتها، فضلاً عن نشره جزءاً من تقرير الخبرة الذي كتبه الشاعر سامي مهدي إلى دار الشؤون الثقافية، حين كلفته الأخيرة بقراءة أصل الكتاب، وتضمن الفصل أيضاً صورة لتقرير هاشم جميل عبد الله الخبير الآخر، الذي انتدبه دار الشؤون الثقافية لتقرير حال مدونة (السردية العربية) وقد أوصى بضرورة أن يجري المؤلف تغييراً جزئياً لحوتى صفحات السردية من ص 21 إلى ص 89 شرطاً لنشرها في بغداد، فكان التقريران رسالة فهم من خلالها المؤلف استحالة أن ينشر كتابه في بغداد، فاتجه نحو بيروت التي نشرته لار البيضاء عن المركز الثقافي العربي وهو في بغداد، ليحقق انتشاراً عربياً وصل من خلاله الكتاب مطبوعاً إلى أيادي كانت مأس الحاجة إليه، ولكن في مرحلة قبله نواة موسوعة السرد العربي التي تولى كتاب «موسوعة السرد العربي: سيرة كتاب» سرد سيرتها.

■ نقله بالمناهج الحديثة وسؤال السرد.

■ وكان الفصل الثالث (المتن النقدي) خاصاً بالحديث عن متن موسوعة السرد العربي وتطور وجهة نظره في تأليفها، ورغبته في الإلمام بالظاهرة السردية، فضلاً عن حرصه الشديد، وهو يقتررب من موضوعات جديدة مثل السرد والهوية، والمنفى والنسوية والتخييل التاريخي، وغيرها من ثيمات السرد المعاصر، ومصطلحاته التي أدخلها عنوة في موسوعته، وهي في طبعها الأخيرة التي وقفت عند السياق الجامل للسرد العربي. لقد حرص المؤلف على توضيح فكرة مؤداه أن العناية بالسرد العربي لا تحيل المؤلف على رؤية عرقية: لأن لفظ العربي هنا إشارة إلى المرويات العربية القديمة فحسب، وهي مرويات ارتبطت بوجود إنساني لا يمكن إنكاره، فكان المؤلف حريصاً على الإبحار في تلك المرويات، وتبيان أثر الثقافة، والدين فيها، من دون أن يقف عاجزاً عن



تفسير ظواهرها، والوقوف عند مهيمناتها، وهو ما ندعاه لأن يقف ملياً عند المقامات، والحكايات الخرافية، والسير الشعبية، وأدب الارتحال، وله الحق في ذلك، فتلك الأنواع السردية القديمة كانت بحاجة إلى إضاءات نقدية موسوعة، كان المؤلف مؤملاً للقيام بها، من هنا وجد ضرورة الربط بين تلك الأنواع، والدراسات الثقافية المعاصرة، أو السرد الثقافي، حسب عبارته بعد أن وجد أن تلك الدراسات تمتلك رؤية في تحليل مجموعة من النصوص القديمة والمعاصرة، بهدف الكشف عن السمات الثقافية، التي لها صلة بتصورات الإنسان، ومواقفه من الحياة، وحركة المجتمع، وما أنتج من إجراءات وتقاليده وأعراف، باتت في حساب الثقافة

## موسوعة السرد العربي: سيرة كتاب

■ صدر للعراقي عبد الله إبراهيم كتابه الجديد «موسوعة السرد العربي: سيرة كتاب» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت. 2021، والكتاب يعنوانه الرئيس والموازي سيرة جديدة دخلت مجال القراءة والتلقي لكنها ليست سيرة ذاتية، ولا غيرية، إنما هي نمط تلقت أستطيع أن أسمعه بالسيرة الخاصة، التي تفتح على موجودات الحياة، التي تقترن بوجود مدينة أو جبل، أو نهر، أو كتاب، أو فيلم، أو غير ذلك، فهي سيرة من داخل موسوعة السرد العربي وخارجها، اعتمدت الاسترجاع الذي تداخلت فيه الأحداث والوثائق، خلال أكثر من أربعين عاماً، هو عمر تأليف الكتاب وإصداره بأكثر من طبعة، من هذه النقطة أستطيع القول إن هذا الكتاب سيرة فكرية موازية لسيرة عبد الله إبراهيم «أموح» تنبعت وجوداً حيوياً سابقاً أعيد إنتاج توصيفه على الورق، فهي كتاب على كتاب حاول المؤلف من خلاله أن يضع موسوعة (السرد العربي) في سياقها الثقافي، ضمن العصر الذي بذرت فيه وأبنته، والكتاب بفضوله الأربعة ومقدمته الشاملة، شكل من السرد المصنود الذي لاقى تأليف «موسوعة السرد العربي» مذ كانت فكرة صغيرة في ذهن المؤلف، إلى أن صارت متنا بتسعة أجزاء، وقد صدرت بطبعها الأخيرة عن دار مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم 2016.

■ يكاد كتاب «موسوعة السرد العربي: سيرة كتاب» أن يكون الأول في باب حساب علمي المتواضع، فلم أقت في حدود قراءتي على كتاب قام منه على متابعة كتاب آخر للمؤلف نفسه، ليعطي فكرة عن تأليفه، والمطبوع التي أحاطت به، وكان مثنه مبنياً على الانفتاح على الأحداث والوثائق والمستندات، التي ملأت الفراغات التي كان سرد السيرة يتركها، بهدف الوصول إلى شاطئ الحقيقة، بل الحقيقة القاطعة حسب تعبير المؤلف، من دون أن يستهين بالذاكرة التي أدت أثرها فاعلاً في تدوين سرد السيرة، والمؤلف يرى أن «موسوعة السرد العربي» كانت شاهدة على وجود تجربة في الكتابة والحوار، والقراءة، ومقارعة الليل بالنهار، والمؤلف فيها منكب على محاوره متون قديمة، رُبِعت بمصطلح السرد، في ظل وضع استثنائي حرج جعل العراق يعيش ثلاث حروب متتالية، كان المؤلف مشاركاً في واحدة منها، وشاهداً على الآخرين.

### التهديد للسيرة

■ انتج الكتاب على مدخل مهم عنوانه (في آتون التأليف الموسوعي) كان بمنزلة التهديد للسيرة، وقد أفاض فيه المؤلف وهو يعرض لفكرة تأليف الموسوعة منذ زرعت بذرة في ثمانينيات القرن العشرين، إلى أن استقامت شجرتها قبيل نهاية العقد الثاني من القرن الجديد، وقد أفضت الأول بعنوان (كتاب ينمو عبر الزمن) وقد أوقف المؤلف الحديث فيه على موسوعة السرد العربي، التي تمت



صالح الرزوق\*

## الرواية العربية والبدائيات

■ لم يجعل لسان الرواية العربية جينات ثقافته. ولا يمكن أن تجد أي أثر في الرواية للعقل العربي، حتى إن محاولات التاصيل اغترابية تماما، مثل عبادة مستعارة. لقد وجدت الرواية العربية نفسها دون واقع ملموس تتكلم عنه. ويكفي بهذا الخصوص أن نعلم أن قائد الجيوش العربية عام 1948 كان الجنرال اللبناني، وأن مرشد الثورة عام 1918 هو الجاسوس الإنجليزي لورنس، مؤلف «المنع من النشر حتى عام 1955 بسبب حساسية المعلومات.

لقد كان موضوع الرواية العربية، مثل أسلوبها، موحى به. وكلما كان الوقت للكلام عن الذات والهوية نجد أنفسنا أمام فراغ أو فجوة. ولعل مشكلة إكثار الدور الريادي لرجعي زيدان، ومنع هذا الشرف لحد حسن هيكيل مؤلف «زينب»، دليل على رهان متقنيا على الغرب. فأسلوب «زينب» كان إصلاحيا لكن موضوعها راديكالي. يعكس زيدان الذي اختار الأسلوب الراديكالي والموضوعات الإصلاحية. وأغرب ما في هذا الأمر أن البدائيات التي تدعي بوجودها للنثر العربي (الموروث). بلغة باحث متخصص مثل نجم عبد الله كاظم) هي بمعيارنا ساقطة فنيا. وقاده ذلك ليقول عن «الرواية الإيقائية» لسليمان فيضني، أنها لم تمتلك الوعي الفني الكافي، لأنها لم تتجاوز الموروث إلا في حدود. ولهذا الكلام معنى واحد أن رواياتنا غير ناجحة لأنها لا تزال تعيش بذاكرة قديمة. وهنا أجد نفسي مضطرا للإشارة لعدة ملاحظات أو قرأتين:

- 1- المشروع العربي سبق الرواية بالظهور.
- 2- كان المشروع العربي جزءا من بنية السرد العربية. وكلاهما خرج من قاعدة ثقافية متأثرة بالغرب ومعادية عرقيا وثقافيا للشرق، الذي حمل لواءه العثمانيون.
- 3- استيقظت الرواية العربية من سباتها مع مناداة أدباء العالم الثالث بالتحرك من تأثيرات الحلم الأمريكي وليس الأوروبي. ومشكلة البحث عن هوية بعد الاستقلال كانت موجبة بالأساس ضد توسع الأمريكيتين. لا الأوروبيتين.
- 4- ظهر أول بوادر الرواية العربية بين الحربين. وهذا يعني أنها ولدت في ظل أعقق انكسار روحي يشهده العالم الحديث. وإذا كانت «زينب» ورواية المرأة المكافئة في سبيل تحقيق ذاتها، فإن «أمended الحكمة السبعة» للورنس تكلمت بالناحية عن المشروع العربي. وأضيف أن «زينب» هي إسقاط للذهن على الواقع. ولا يمكن أن تعرف من خلالها على أحوال الريف ولا الفلاح المصري بالعكس من «أمended الحكمة» التي عايشت تشكيل الضمير العربي الحديث، وواكبت علاقة الإنسان مع بيئته. بتعبير آخر «زينب» رواية مكتوبة عن الواقع العربي من خارجه، كأنها تتامله من فوق تحت. بينما «أمended الحكمة» هي متابعة دؤوبة لدرب الآلام في منقلب القرن الماضي. وإذا كانت لغة «زينب» موشاة بالخزف على طريقة الروكوكو، فإن لغة «أمended الحكمة» مثال نموذجي عن مساكاة الواقع النفسي لعلاقة البنية بالأشخاص، ولذلك كانت لغته تحترق في آتون الأحداث، ولا ترفع صوت أفكار الكاتب فوق صوت شخصياته (وهذه هي إشكالية «زينب»، وكل جيل الرواد ما عدا جرجي زيدان).

واعتقد أن خطة زيدان هي مثل خطة لورنس. فقد بدأ الانتان من داخل البنية (ما يسمى زيدان «مفلكة» بمعنى استعادة أو ثروة) قبل الانتقال للجرود الواقع (بواسطة الانتظار مع الآخر (كما في «زينب» وروايات الحوار وبناء الشخصيات). ومن الواضح أن لورنس هو من كتب عن «المنظر والأخلاق العربية» وليس هيكيل كما ورد في عنوان روايته، حتى لو أنها سبقت لورنس بما يقل عن عشر سنوات بقليل. ولا تزال الرواية تعيد إنتاج ماضيها، وإنما تبذل طريقة استجابة العقل للعاطفة: من أسلوب المناظرة مع الآخر («كما في «زينب» وروايات المنطوي التي جاءت بعدها) إلى أسلوب المناظرة مع الذات (كما في مشروع جرجي زيدان) وهو من المشاريع المظلومة. والعدل يقضي تصحيح الصورة. أن نتعرف بدور جرجي زيدان في الريادة، وتحريرونا ذكارتنا من الأفكار الجاهزة وبالمقابل أن نضع المنطوي في سياقه التاريخي ونقر بخدمته من ناحيتين.. كشف عيوب أخلاق التخلف.. وكشف مصادر مؤلف «زينب» فقد كان جريشا بما فيه الكفاية ليعترف بصوت مسموع أن سرديات التنوير هي تصوير وتعريب، وأن دورنا ينحصر بالدولاب، أو نقل الأفكار والأدوات.

لقد كانت الرواية هي العلامة المكتسبة التي دلت على تعميق خط تحوير مجتمعنا العربي من نفسه، والإيمان بدخول المجتمع العالمي (أو عصر الحداثة). إن روايات المنطوي ما هي إلا حلقة إضافية من اختراق أوروبا لقوانين عالمنا. فبعد البارود والمطبعة كان لا بد من استبدال القوالب العربية للخيال، بقوالب وصور فرنسية. وبالنظر لتاريخ نشاط المنطوي (توفي عام 1924) نستنتج أن مشروع التعديقي ولد يوم تأسس مشروع لورنس.

- 5- العلاقة بين الرواية العربية ومصادرها علاقة جدل تاريخي، وهي جزء من ظاهرة صراع الأجيال. وليس نفي المصدر. وربما تبدو لنا الرواية المعاصرة مثل ولد يتيم، أو كائن غير مسمى يبحث لنفسه عن مكان وحدود لتجربته. ومثل هذه البنية مختلفة عن تجربة العقل اللاتيني الذي يقوم على فكرة المغالبة. ويمكن أن نفهم من ذلك أن المضمون في الرواية العربية تحريري، لكن الأساليب بعيدة عن ظواهر التكوين (جينييتيكوس) التي يميل لها العقل اللاتيني بطبيعته (وبالمعنى الذي تكلم عنه لوسيان غولدمان) التكوينات الاجتماعية وليس الطبقات - صراع الأضداد وليس النزاع على مصادر الثورة). وبودي القول إن المشروع العربي الحديث، ولد مع سردياته، وهذا لا يلغي عروبة المشروع وشخصيته، بقدر ما يؤكد حقيقة لا يمكن للتعايش عنها. أما كل ما سبق ذلك من محاولات فقد جاءت للتعبير عن مصير هجرة الكفاءات والعقول، وتبرمها مما يفرض عليها من تعليمات محرومة من الحس التاريخي ومنطق التطور.

\* كاتب سوري



كمال القاضي\*

الجمهور المصري والعربي من خلال ظهورهم المتكرر في أعمال ناجحة، وربما يتعين في هذا المقام الإشارة إلى أسماء بعينها كعباس ثوري وأسعد فضة وباسم ياخور، فهؤلاء استطاعوا أن يقيموا علاقة قوية عن بُعد مع جمهورهم المنتشر في البلدان العربية المختلفة، وبصفة خاصة في مصر، وليس ذلك على مستوى نجوم التمثيل فقط، بل إن الأمر نفسه شمل بعض المخرجين المميزين كالمخرج الراحل حاتم علي، الذي ترك رحيله أثرا مؤلما في نفوس الجماهير المصرية، كونه اقتراب من الواقع المصري، وأسهم في تصويره من خلال عدد من المسلسلات فاعتبر مبدعا مصريا تماما لا فرق بينه وبين غيره من أبناء الوطن وأصحاب المواطنة.

وكذلك ذهبت عيون الجماهير المصرية المحبة والمتيمة بالدراما العربية، إلى العلامات الغارقة في المستوى والمضمون والشكل كمسلسل «باب الحارة» و«خاتون» ولم تهمل أيضا مسلسلات أخرى فيها ما يميزها، وبلغت إليها النظر مثل مسلسل «بدر الليل» ومسلسل «عبدة شارع» في المحيط العربي، وتقويم ما هو معوج من أوجه السلوك الخاطيء والمرفوض، وهي وإن كانت بدائية بعض الشيء وتشبه البرامج التوعوية، لكنها تعكس صدقا ما في النوايا الطبية لأشعاعها وإبائها والعالمين على عرضها وإنتاجها. ولعل ما يشجع على مشاهدة النوعيات المختلفة من صنوف الدراما العربية، هو ذلك التشابه الكبير بين تفاصيل الواقع المحلي في كل البلدان الشقيقة، ما يوحي بوحدتها القضايا والمشكلات والهوم داخل الجسم العربي الواحد الذي لا تبعد المسافات ولا تفصله الحدود.

\* كاتب مصري

## السينما والدراما: وجها العُملَة لإبداع عربي ناطق بلسان واحد



لقطة من مسلسل «باب الحارة»

أصبح عنصر المُتعة هو المؤثر الوحيد في ارتباط الجمهور المصري بالدراما غير المصرية، وفي هذا الخصوص تعددت الروايف والنوافذ، فدخلت على خط المنافسة دول أخرى غير عربية كالهند وتركيا على سبيل المثال، ولا شك في أنها جذبت نسبة غير قليلة من قاعدة المشاهدة العريضة فتوزع الاهتمام وُعُدت بطبيعة الحال المقارنات على مستويات كثيرة، كما مكن التصوير والتقنيات والمحاوير الدرامية والأداء التمثيلي، وبقي نجوم ونجمات عرب معينون، داخل المنطقة المحايدة، إذ تعامل معهم المشاهد المصري بوصفهم النجوم المفضلين لديه، ومن هؤلاء جمال سليمان وغازي العابدني وأرة وهند صبري، ولم تعد مسألة الهوية أو الجنسية ذات أهمية في ما يتصل بالإعجاب الفني والارتباط النفسي. وانسحبت عملية الارتباط على بقية النجوم الآخرين، بمن فيهم الفنانون الذين اشتهروا في بلادهم، وعُرفوا لدى

إحساسه بأنه يترجم همومه ومشاكله القريبة من الهموم السورية والعربية بشكل عام، ولما زادت المهرجانات والفعاليات المصرية العربية المشتركة، دخل نجوم كوسا في منافسة مع النجم دريد لحام، كإيمان زيدان وبسام كوسا كنموذجين مهمين لسلالة السلسل المتع، وبقي الفرسان الثلاثة هم أبرز من يعرفهم عشاق الفن والسينما في مصر. وبعد الثورة الغضائبة التي أحدثتها الأرقام الصناعية في المنطقة العربية إبان الألفية الثانية، ظهرت أسماء ووجوه عربية كثيرة في المشهد السينمائي والتلفزيوني، وباتت المتابعات الفنية أمرا يسيرا، والأطلاع على جديد الإبداع العربي عادة يومية، ومن هنا بدأت حساسية التنافس تُسبب أزمة في بداية التعارف الجماهيري على الدراما السورية، لكن سرعان ما تلاشت هذه الأزمة في ظل التألق والمعاشية الكاملة مع الدراما العربية. إذ صارت الدراما السورية وغيرها من ضروريات المكون الثقافي المصري العربي، وبالتدريج

■ قبل إطلاق الأرقام الصناعية وافتتاح العالم الغضائي، كانت السينما هي الوسيلة الوحيدة للتواصل مع الشعوب العربية، عبر ما يُعرض من أفلام ويُطرح من أفكار، باستثناء الكتاب الذي يُخاطب محتواه النخب فقط، دون عوام الناس، فالرواية والقصة القصيرة والشعر روافد معرفية ثقافية خاصة ومقصورة على نسبة محدودة من الفئات الاجتماعية. ويُضاف



هند صبري

إلى وسائل التثقيف والتواصل، الفن التشكيلي فهو أيضا أحد المجالات الإبداعية الثرية التي مثلت بوضلة التوجه الصحيح للتحارف، والتفاعل بين الشعوب العربية بعضها ببعض، لكنه لم يكن كافيا إلى الحد الذي حققته السينما خلال السنوات الماضية، قبل أن تأتي الدراما التلفزيونية فتقدم الحواجز كافة وتزيل جميع العوائق فتصبح الثقافة العربية المجتمعية ثقافة موحدة، لا تفصلها إلا اللهجات والعادات والتقاليد، وبعض المورثات الثقافية القديمة والحديثة.

لقد اشتهر الفنان دريد لحام في مصر، وأصبح علما من أعلام الإبداع التمثيلي بفضل السينما السورية، التي منحتها المهرجانات فرصة كبيرة للانتشار، وكان لبروز لحام ما يبرره، حيث ساعد اتجاهه الكوميدي النقدي الساخر في وصول رسالته بسهولة، فقد تجاوب معه الجمهور المصري

## المسرح العربي والمسرح الفرنسي: حفريات البداية بين مصر والشام

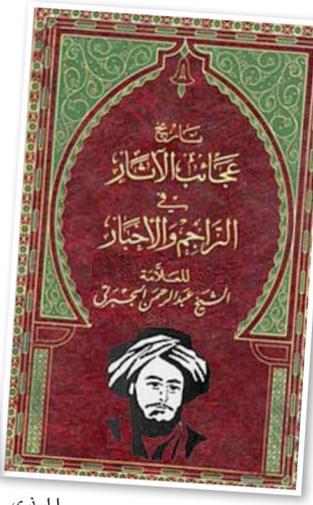


مصطفى عطية جمعة\*

ممارسته كما هو في المسرح الغربي أمرا من الصعب تقبله في المجتمع العربي المسلم، لذلك فإن رواد هذا الفن لم ينسحوا التجربة المسرحية نسخا، بل حاولوا، وفي كثير من الأحيان، تطويعها وإكسابها نكهة بيئتهم وخصوصيتها، وفي هذا دلالة على مدى وعي هؤلاء وإدراكهم العميق بشرط البيئة وذهنية المفترخ الذي يتوجبون إليه، وهو ما ظهر جليا في مسرحيته الثانية «أبو الحسن المغفل» أو هارون الرشيد» التي اعتمدت في كتابتها على بعض حكايات ألف ليلة وليلة، وقدمها أيضا في منزله، مع أفراد أسرته، وحضر العرض رحالة أوروبيون.

وإن كان علي الراعي في كتابه «المسرح في الوطن العربي» يدين هذا الاتجاه بانه غير صحيح، ويروي أن محاولات الرواد كانت متأثرة بحالة الانهيار بالمدنية الغربية وحضارتها، وسيطرت عليهم جميعا فترة واضحة قوية هي، أي الفن المنقول إلى بلادهم العربية هو الشكل المسرحي الوحيد الذي عرفته البشرية، وهو شكل راق، وبعث على التمدن والإصلاح ومعترف به في أوروبا، التي أهدت مفقدي العرب في القرن التاسع عشر بفنونها، وأنهم لو تعمقوا قليلا في تراثنا المسرحي التمثيلي، وأن هذا الشكل موجود بينهم، وهو قابل للتطوير وقادر على الخدمة، ولكن حماسه هؤلاء الرواد في جعل الشرق قطعة من الغرب المتمدن، كانت وراء رغبته في استنساخ هذا الشكل المبهج غريبا. وترى أن هذا الرأي صحيح بدرجة محدودة، فهناك بالفعل تراث تمثيلي موجود بين ظهرائنا الرواد، ولكنه كان مقدما للعلمة والبسطاء، ومختلط بالفنون الشعبية المختلفة التي تقدم في مناسبات عديدة، مثل الأعراس والمولد والاحتفالات الشعبية، وإن خالفتها بعض التمثيليات البسيطة، وكان تقديمها الشارح أو الميادين أو الساحات أو أفنية القصور، ويغلب عليها الضحك والترفيه، فمن الصعب تطوير هذا اللون الشعبي، بدون خوض تجربة المسرح الغربي، فبقائه وفكره، حتى تستوي التجربة في أنهان مبدعيه، ويستقر الشكل جماهيريا، ومن ثم يكون التطوير الأمثل للنمط المسرحي، فلا مجال للإدانة هنا، لأن فترة التحول للمثقف العربي كانت حاضرة لدى الرواد جميعا، حرصا منهم على نجاح التجربة وانتشار الفن.

\* كاتب وأكاديمي مصري



■ بالنظر إلى النشأة الأولى لفن المسرح العربي في العصر الحديث، نجد أن الشكل والمضمون الغربيين كانا حاضرين، أي أن الجمهور في المشرق - وتحديدًا في مصر - شاهدوا مسرحًا غربيًا: لغة، وأداء، وفكرًا وتمثيلاً. كان ذلك خلال الحملة الفرنسية على مصر (1798 - 1801) حيث يذكر عبد الرحمن بن حسن الجبرتي في كتابه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، أنه أنشئ مسرح في العاصمة القاهرة، في ناد من أجل الترفيه والتسلية عن جنود الحملة، وعلى حد وصف الجبرتي فقد كان المسرح في منطقة «الأزقة عند المكان المعروف بباب الهواء» وهو المسمى في لغتهم بالكركي، وهو عبارة عن محل يجتمعون فيه كل عشر ليال ليلة واحدة، يتفرجون فيه على ملاعب يلعبها جماعة منهم بقصد التسلية والملاهي، مقدار أربع ساعات من الليل، وذلك بلغتهم ولا يدخل أحد إليه إلا بورقة معلومة وهيتة مخصوصة».

وقد جاء خبر في كتاب يحمل عنوان «صحف بونايرت في مصر» وقد أصدره صلاح الدين البيهستاني في مجلد ضخم، من طبعة دار العرب للبيهستاني في مصر في عام 1971، فيما نشرته جريدة «كورييه دوليجيت» العدد 52، يوم 12/30/1800، حيث يشير إلى أنه من المسرحيات التي عرضتها فرق الحملة الفرنسية تمثيلية «الحامي باتلان والحطانية» وهي أوبرا تمثيلية قصيرة، ألفها بلزك عضو لجنة الفنون في الحملة، ووضع موسيقاها ريجيسل عضو المجمع العلمي الذي أنشأه علماء الحملة، ودارت أحداث المسرحية حول فهم خطا عند قفاة، يستغله رجل مفانس، ليث الخلاف بينها وبين حبيبها، وينتهي الأمر بعد انكشاف الحيلة، بعودة البنت إلى حبيبها وهو أحد الطحانين، وقصبت أمال الرجل العجوز - المتأمر - الذي كان يعمل موظفا في دائرة التوثيق، وقد هام بحبها، وقد شهد هذه المسرحية عدد كبير من الوجوه والأثراك في القاهرة، كما شاهدتها كثير من المسيحيين والسيدات الأوروبيات.

أعجب المشاهدين بالمسرحية التي جمعت بين التمثيل والغناء، والموسيقى العذبة، على الرغم من بساطة فكرتها التي تعبر عن انتصار الحب البريء، وهزيمة الكيد والتأمر، وظلت هذه التجربة عاقلة في ذاكرة من شاهدها من المصريين على قلوبهم، وكان الأمر محصورا في فئة ضيقة من النخبة، التي تقاربت مع الاحتلال الفرنسي، وهم من الأثراك وأعيان المصريين وأيضا الأوروبيين المقيمين في مصر.

وفي عام 1847، كان للمجتمع العربي موعد مع أول عرض مسرحي قدمه التاجر البيروتي مارون نقاش (1817 - 1855) في مسرحيته الأولى «البيخل» التي قدمها في منزله في إحدى ضواحي لبنان، أمام عدد من الأعيان والأسايد، وقام بالتمثيل عدد من أفراد عائلته، وقد جمعت مسرحيته أطرافا من الشعر والغناء والنثر، متأثرا بالمسرح الأوروبي

## بسمات طفولة تعيد ترتيب فوضى العالم



المصطفى كليتي\*

توم يلاخ جيري  
لطفة شوكو لانتة

عندليب يعترش غصنا  
طفل منهك في رسم شجرة  
يسمع التسغيريد

داخل العلية  
تصارع ألوان  
لرس قوس قزح

رورار شارو  
يقحم غرفة أطفال  
العاب بهلوانية

العالم كبير  
أكبر من بيتنا  
وأوسع من حذاء بابا

شاعر من المغرب

تغريدة طير رقصة فيل  
أطفال يضحكون  
مدينة أحلام

بحل زاهية  
تنشر النسوقة  
عدوى الفرح في البستان

الدسوقة الحمراء  
المرقشة بالأحمر  
قماش فستان أمي

البالونات المتطايرة  
تسرف  
الفرح بالألوان

أطفال يطلقون الحمام  
تسقط طائرات  
في الميدان

أطفال  
يتراشقون  
لثجا وضحكا  
صبية تسرق أحمر الشفاه  
من حقيبة الأم  
تقف صبيحة أمام المرأة

جدتي  
تمشط شعري  
وتفاصيل الحكاية

من يحبو أمامه  
- أمام المرأة  
- مهرج أصلع  
- يضع باروكة قش

- الحكاوي يسرد  
الأطفال يتأمون  
الحكاية مستيقظة

- الوسن يداهمني مع حكي الجدة  
يهزم القنفذ الغلب  
حتى في الأحلام

- وخزات عشب القراص  
تلعب البنات  
تنقلت من الصوف ضحكات

- إزار الجدة  
بنك متنقل  
يفتح بفرح الريالات

- عارضة الحلوى،  
طفلة  
تبيع أحلامها

- حكايات الجدة  
تدفق  
طفلا مقرورا

وسط الفوضى  
بسمه طفولة  
تعيد ترتيب العالم

- داخل الكأس  
ظلم أستان  
يضحك

- تحلم الصغيرة  
بعق زرافة  
لتلقف القمر

قبل أن تجلس البنت  
إلى مائدة الغذاء  
تضحن بطارية دميته

- طفل صغير  
يمد يده إلى السماء  
موزة تلالا هناك

- فوق كتف أبيه  
طفل يردع يديه  
ليلا مس عيمة

- مد الصبي يده للمرأة  
ملاعبا



## كارمن سليمان تحتفل بـ 20 مليون مشاهدة لأغنياتها «لنا رقصة»



### القاهرة - «القدس العربي»:

احتفلت المطربة المصرية كارمن سليمان بوصول عدد مشاهدات كليبتها الأخير «لنا رقصة» إلى 20 مليون متفرج، ووجهت الشكر لجمهورها من أعجيبهم الأغنية وشاهدوها عبر موقع الفيديو الشهير «يوتيوب».

كما أطلقت فيديو يرصد كواليس تصوير الكليب وتدريبها عليه بصحبة مجموعة ممن شاركوا في الظهور بالأغنية.

ولنا رقصة» حققت مشاهدات كبيرة ونسب استماع مرتفعة عبر عدة تطبيقات موسيقية إلى جانب «يوتيوب» واعتبرت من أكثر الأغاني استماعاً خلال الأفراح وعيد الحب مؤخراً.

الأغنية طرحت قبل أسابيع على يوتيوب، وهي من كلمات والحن عزيز الشافعي، وتوزيع جلال الحمداوي، رؤية فنية وإشراف عام مصطفى جاد، والكليب إخراج مصطفى عامر.

وتقول كلماتها: يا نقاوة عيني، يا روح قلبي يا أغلى الناس معقولة حلاوتك دي، بذوب في إيديك من الإحساس.

## 20 تشكيلي كويتي يشاركون اليوم في معرض افتراضي يستعرض تراث «سوق المباركية» التاريخي

■ القاهرة - د ب: يشارك 20 فنانا تشكيليا كويتيا في معرض تشكيلي افتراضي يستعرض تراث سوق المباركية التاريخي في قلب مدينة الكويت القديمة.

وقالت منظمة المعرض، الفنانة التشكيلية الكويتية ابتهام العصفور، إن المعرض المقرر أن ينطلق اليوم الأربعاء في إطار الاحتفالات بالعيد الوطني الـ60 للكويت، يحمل عنوان «رؤي تشكيلية في المباركية».

وأشارت العصفور إلى أن المعرض يضم 35 عملا فنيا لثخني من كبار التشكيليين الكويتيين، بينها 13 فنانا وفنانة من أعضاء الرسم الحر التابع للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب.

ولفتت إلى أن المعرض يستمر ثلاثة أيام ويهدف إلى استعادة صور المعالم التراثية لسوق المباركية باعتباره أقدم أسواق الكويت، وتوثيق تلك المعالم التاريخية، وحفظها للأجيال القادمة عبر أعمال فنية تجسد تاريخ وتراث الكويت باعتبار ذلك من مقومات الهوية الوطنية القديمة، بجانب مبانيه التراثية الباقية.

## سامي مغاوري؛ فيلم «سقراط ونبيلة» يعتمد الكوميديا الراقية

■ القاهرة - «القدس العربي»  
من فائزة هنداي:

انتهى الفنان المصري سامي مغاوري من تصوير مشاهدته في فيلم «سقراط ونبيلة» بطولة أشرف عبد الباقي ودينا محمد ومحمد فهمي وسامي مغاوري وأحمد فحفي ومحمد جمعة، يعكف المخرج هشام الشافعي على عمليات المونتاج والتكياح، ليكون جاهزا للعرض.

وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» إنه ينتهي لنوعية الأفلام الراقية التي تعتمد على كوميديا الموقف، وليس كوميديا «الإيقينات» التي انتشرت بشدة في الفترة الأخيرة، متوقفا أن يلاقى إعجاب الجمهور، ويحقق إيرادات كبيرة عند طرحه في دور العرض، لأن الجمهور متعطش لهذه النوعية من الكوميديا.



وقال مشيرا إلى أن أحداث العمل تدور في فترة زمنية طويلة تبدأ من عصر الاحتلال الإنجليزي على مصر حتى الوقت الحالي، وهو يدور في إطار اجتماعي ويتكون من 45 حلقة.

وعن دوره في المسلسل، قال إنه يجسد دور الصديق والذراع الأيمن للفنان مصطفى فهمي الذي يقيم الاحتلال الإنجليزي.

وأبدى مغاوري سعادته بنجاح مسلسل «اللعبة2»، بطولة شيكو وهشام ماجد ورانيا يوسف وميرنا جميل ومن تأليف ورشة كتابة تضم إبراهيم صابر وأحمد سعد ومحمد صلاح وفادي أبو السعود ومن إخراج معتز التونسي، ويعرض حاليا عبر منصة «شاهد».

## معرض برشلونة للأجهزة الإلكترونية المحمولة سيقام حضوريا في الصيف

■ مدريد - أ ف ب: يقام معرض برشلونة للأجهزة الإلكترونية المحمولة، الملقى السنوي البارز في قطاع الاتصالات، بنسخة حضورية غير افتراضية بين 28 حزيران/يونيو والأول من تموز/يوليو، على ما أعلن المنظرون أمس الثلاثاء، بعد إلغاءه العام الماضي بسبب الجائحة.

وأوضحت ناطقة باسم الجمعية الدولية لمثلغي الاتصالات، وهي الجهة المنظمة للمعرض الذي يستقطب سنويا حوالي مئة ألف مشارك، «نظم الحدث حضوريا في حزيران/يونيو وتموز/يوليو».

وكان معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، وهو حدث بارز آخر في القطاع، قد أقيم الشهر الماضي بنسخة افتراضية بالكامل.

وأضافت الناطقة: «نحصل على إقامة معرض برشلونة للاتصالات 2021 بأجواء تتسم بأكبر مقدار من الأمان لجميع المشاركين».

وستكشف إجراءات السلامة الصحية في الأسابيع المقبلة، وتشمل «الخضوع إجباريا لفحوص، ووضع كامات، والتزام التباعد الجسدي، وتعزيز النظافة، والتدريب»، وفي نهاية أيلول/سبتمبر، أعلن المنظرون إرجاء نسخة العام 2021 إلى حزيران/يونيو، فيما يقام الحدث اعتياديا بين نهاية شباط/فبراير وأيار/مارس.

وفي شباط/فبراير الماضي، دعت انسحابات بالجملة من الحدث، المنظمين إلى إلغاء معرض برشلونة قبل أسبوعين من موعد افتتاحه، فيما كان الفيروس لا يزال في بداية انتشاره في أوروبا.

وفي الأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة الإسبانية أن معرض «فيتور» أحد أهم المواعيد السنوية في قطاع السياحة، سيقام أيضا حضوريا بين 19 أيار/مايو و23 منه، وسيتم على المشاركين تقديم نتيجة فحص سلبية بمسحة كورونا (بي سي آر) والخضوع لفحص سريع آخر في المكان، إضافة إلى سلسلة تدابير وقائية أخرى.

## نيويورك ستعيد فتح صالات السينما بعد عام من الإغلاق

■ نيويورك - أ ف ب: تعيد صالات السينما في مدينة نيويورك فتح أبوابها في الخامس من آذار/مارس، بعد نحو عام من إغلاقها بقرار إداري بسبب جائحة كوفيد-19، على ما أعلن حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو.

وتعيد الصالات فتح أبوابها مع الالتزام بنسبة قصوى للمتعرجين تبلغ 25% من قدرتها الاستيعابية الاعتيادية، على ألا يتعدى عدد هؤلاء في كل صالة 50 متفرجا، وفق الحاكم.

ويشكل هذا القرار جرعة دعم لقطاع السينما في الولايات المتحدة الذي خسر أكبر منفذين له في البلاد، أي لوس أنجلوس ونيويورك.

وفي نيويورك، لا تزال صالات السينما مغلقة منذ 17 آذار/مارس الماضي بموجب مرسوم أصدره رئيس البلدية بيل دي بلازيو، ويأتي القرار بعد تراجع أعداد الإصابات بـكورونا وحالات الدخول إلى المستشفى جراء الفيروس في نيويورك إلى مستوياتها المنخفضة.

## شاب أردني يحول سيارته الكلاسيكية الى مصدر إضافي للدخل من بيع القهوة في عمان



فادي أحمد

■ عمان - رويترز: حول الشاب الأردني فادي أحمد سيارته الكلاسيكية فولكسفاغن، طراز بيتل، خضراء اللون إلى محل متنقل لبيع القهوة وغيرها من المشروبات الساخنة على الطريق لتصبح مصدر دخل إضافي يعينه على توفير متطلبات الحياة خاصة في الظروف الصعبة الحالية.

ففادي أحمد (33 عاما) يُوقف سيارته الكلاسيكية «الخضفساء» على جانب الطريق في شارع في عمان كل صباح ويخض مشروبات ساخنة.. قهوة، شاي وأعشاب، لقاتني السيارات المارة على الطريق.

وكان أحمد، وهو سائق في شركة خاصة، قد انجذب لسيارة مماثلة رصدها عندما كان صاحبها يقودها ذات يوم بينما كان هو يتسوق قبل سنوات، وعندما عقد العزم على شراء سيارته وفتح مشروعه الخاص بها في 2019 لمساعدته على توفير نفقاته التي لم يعد راتبه من الشركة يكفي لتغطيتها، لا سيما وسط تفشي جائحة كورونا في الأردن.

وكان أحمد معتادا على فتح ما سماه «فكس (فولكس) القهوة» في شهر رمضان فقط، لكن مع ظهور الجائحة العام الماضي كانت تلك السيارة مفيدة جدا له لدرجة أنه أصبح يقدم القهوة والمشروبات الساخنة منها يوميا.

ويلتزم كثير من الزبائن الذين يتذوقون القهوة من «الفكس» بتناولها منها يوميا.

## مضاميات وأرضيات



## الحراك يحرك مياه الجزائر الراكدة: تمخض التغيير فيروز وزيراً

### مريم بوزيد سبابو \*

بينما يصر الشعب الجزائري على الحراك، لا سيما بعد فتح الفضاءات، التي أغلقت بسبب كورونا، يحاول أصحاب السلطة اللجوء للمفاوضات، ولو كانت في آخر لحظة، عبر قرارات الإفراج عن المعتقلين، وحرف ضغط الشعب المرتفع تجاه أداء الحكومة الفاشل.

فقد كان الشغل الشاغل لإعلام الحكومي هذا الأسبوع الحراك الشعبي والتعديل الحكومي، الذي لم يكن في مستوى تطعات ما بقي من إيمان الشعب وثقته في الحكومة.

كان يراه الرأي العام - والذي روجت له وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي - أنه سيطيح برؤوس كبيرة، لكن لم يطع سوى بوزير «استيراد سيارات أقل من ثلاث سنوات»، تمخض «التغيير» عن «خبيثة أمل» كبيرة، تضاف للخيبات الأخرى!

تعودنا على الخيبات، ولا يبدو أن لحظة التغيير قد حانت، ولن تتغير وإن قلنا بالتغيير، بينما الأساطوانات القديمة تدور بأصوات مزعجة وبرتابة أكثر إزعاجا.

### بؤس اجتماعي وقيمي

هل وصلنا لبؤس تام، على جميع الأصعدة، بعد مرور سنتين على الحراك، الذي سمي مباركا؟

جميل أن نتفأل ونكون ناطقين برسمين باسم السعادة في الوطن، ونقول إن كل شيء على ما يرام أو نتفادي «كثيرة» السعادة المطلقة، وتكتفي بنسبية الإنجازات، مهما كانت ضئيلة، الوضع «مستقر»، راكس لا تزججه خطابات ولا مناورات سياسية واقتصادية وثقافية، فالحالة الاجتماعية للمواطنين تكذب كل من يزايد ويضخم سعادتنا التي غابت، بل طيب العيش والأريحية، التي فقدناها وكل الآلام التي تنتشرها منصات التواصل الاجتماعي والأخبار المزجة لحد الفرف، مما آل إليه المجتمع من عنف وانحرافات وتدمير ذاتي، لا يمكن لمثل الشباب القاصر كغزة سادات في مدينة تيزي وزو أن تمر مرور الكرام وأن تعتبر حدثا هامشيا، دون إعادة النظر في التغييرات التي تحدث في المجتمع الجزائري، والذي تجعله يتساوى في الجرائم الفظيعة مع المجتمعات التي تحضنت فيها الرأسمالية والتكنولوجيا.

مجتمعا ما زال يقلل من أجل الشرف والتقاليد المحافظة، وما زال القتل لا يُعرف مصيره بعد غلق ملفات القضايا!

فكيف يمكن للواء صاحب السوابق العدلية، والمتلمذة في سجنه بتهمة قتل ابنه، الذي خرج في 2001 أن يندمج في المجتمع ويكفل ابنه وهو في حالة طلاق مع زوجته؟ أيهل أن يربي من كان له سوابق في قتل أطفاله لثلاث مرات أخرى؟ أين القانون والعرف والضمير وقلب الأم، كيف تتسلم الأم ابنتها لمن قتل ابنها؟!

كلها أسئلة لم تجب عنها وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، التي تفتنت في وصف الطريقة البشعة، التي قتل بها «الأب الجزاء»، ابنته، الكل تابع تصريحات وكيل الجمهورية، وهو يبلغ عن تفاصيل الجادة والعتور على الأشلاء بطريقة فظيعة، لكنه لم يجب على الأسباب والواقع وراء هذه الجريمة، التي هزت الرأي العام الجزائري، والتي تضاف لسلسلة جرائم ضد القاصرات.

الرسمية عن الحدت وأسبابه، بدأت مشاعرا لتتيسر وتكتس من هول وصل إليه المجتمع الجزائري.

لقد كان الودع مشترك وحتى التقاليد مشتركة والشعبان مترابطان جدا. بحثت الأبرياء من الأبناء، لحماج فعلا لطيب نفسي استعجابي في كل البيوت، بعد اعتراف ما يمكن تسميته بـ«سوء» كغزة.

شهداء أثنى ضفاف للعثرات في جزائر اهتمت على حراك شعبي يخبر من العنف على كافة السنوات ليستقيم مجتمع العدل والحرية، مجتمع أصبح فيه 22 فبراير شباط عيدا وطنيا، مجرد حبر على ورق.

### مشاعر 2، يعيد الصراع بين علامة وبين شعبان

بعد تصريحات الممثلة مريم بن شعبان حول ما جرى في كواليس تصوير مسلسل «مشاعر الجزء الأول»، الذي تابعه المشاهدون في تونس والجزائر، والذي حظي بنسب مشاهدة عالية، ولقها من الفوضى التي كانت تسود كواليس تصوير المسلسل، في إشارة إلى زميلتها الممثلة الجزائرية سارة لعامة، ووصفها بأنها لا تملك إحساسا في التمثيل.

الفهرى، على قناة «الحوار» التونسية، الممثلة الجزائرية بطله «مشاعر» لند الصاع على مريم بن شعبان.

في سببها عن «الخلقة بين الممثلين الجزائريين والتونسية، الإيجابي فيها أكثر أو السلبى»، ردت طبعيا الإيجابي بأنها تمثل انفتاحا.

وأضافت أنها من قبل ذلك كانت تتسجع الإنتاج المشترك، إضافة إلى العلاقات بين الجزائر وتونس وأتانا متقاربون جدا جغرافيا وليست لدينا مشاكل لإنتاج مشترك.

سألتها: «صارت موافقة باهية؟» «تجيب: طبعيا، يقاطعها: «لكن صارت بعض المشاحنات» تقاطعه هي: «بمعنى (بالفرنسية) يقول مشاعر، أنت ومريم، ما سر الخلاف بينك وبين مريم بن شعبان؟» أنت فتحت الموضوع ولم تكلم في الموضوع من قبل نهائيا، مريم بن شعبان أخترم جدا وأرى أنها ممثلة جيدة، وهذا الكل يشهد به، والتصوير تم في ظروف جيدة جدا، لكن تقاطعت بسببها أنها لم تبق معهم في التصوير، متلما سمع كل الفريق، وكنت أقول لانساف لأمثلة جيدة وكنت أتمنى أن تكون معا في عمل مشترك».

وعن سؤال إذا كانت قد سمعت بتصريحات مريم بن شعبان ضدها، فأجابت: «في الأول لم أصدق ومن بعد أرسلوا إلي بأشياء، هناك كلام كثير قد جرتني»، حيرها بمعنى أنها كتمتة لا تكفي أبدا عن كواليس الملائت، ما يحدث هناك يبقى هناك، «الشيء الآخر، عندما تكون في الاستوديو، أنت تعرف كيف تتم الأمور (وجه كلامها للمحاور) لا تكون أبدا بعفوية، لم نتواجد هناك فريق عمل والمسك يتكلم وقد تحدثت أشياء غير متعمد، لم نتواجد نحن الإثنان فقط، دائما يكون معنا ممثلون وتحدثت. هذا تتم الأمور في كل الملائتوهات، فلماذا تكلمت فقط عني، مع أنني لا أتذكر ما حدث، لو كانت هناك حادثة لتذكرتها، أنا بالنسبة لي هذا أمر تافه، لكي يحكي في بلاطو، ليس صحيحا وحتى هي لم تكلمني شخصيا لتعطيني على ما حدث، لم يحدث أي نقاش بيننا».

ويستفهما بكلامه: في التصوير تيسوا في بعضكم وتعقوا؟

ترد لعامة: «لا، لأنها هي مشتت قبل يوم من انتهاء التصوير، لم يحدث شيء لذلك استغربت تصريحاتها وأنا أحبها واحترمها كممثلة فعليا».

وعن واقع تصريحات مريم بن شعبان تقول: «و الله لا أعلم» هل هو صراع على البطولة ومن يظهر اسمه قبل الآخر؟ تقول إنها لا تظن ذلك.

يقاطعها زعيم: «و أنت تقولين إنه أنت البطلة في «مشاعر» وهذا مزعج؟ ترد: «بليست لدي عقدة البطولة إطلاقا، فقدمت بدات التمثيل في الجزائر، المحمد لله الأدوار التي عرضت على كانت أدوار بطولة، أستطيع القول أنني متشعبة من نوار البطولة، وأنا أصلا لا أحب كلمة بطولة، لأن المسلسلات الناجحة كلها بطولة مشتركة، لا توجد بطولة مطلقة».

وتضيف: «تجد أن الإنتاج قد نجح و«مشاعر» بطولة مشتركة، فكيف تترك أسماء كبيرة، مثل عدل سامية رحيم، التي أحببنا و«نجينا ونموت عليها» والأستاذ هشام رستم، وحسان كشاش؟ بمعنى تترك مثل هذه الأسماء وأدعي أنني أنا البطلة؟»

اسمك وأسم نيل عسلي واسمها ربما هذا الذي رآته (مشكلة)؟

ترد: «لكن هذا إذا رآته مشكلة ليس معي، هذا مشكل مع الإنتاج، أنا لست من الأشخاص الذين يفرضون أن يكونوا الأوائل في «الجنجريك» أو الثانية، لأنه دائما في «الجنجريك» هناك ترتيب: أول وثاني وثالث ورابع، وفي النهاية الدور الذي ترتب وليس أنت كشخص».

في سؤاله ما ذا تقولين لريم بن شعبان؟ ترد: «مؤسف أن ترين أن هناك مشكل بيننا، و«تمنى رؤيتك في عمل مشترك»، يسألها: «من كل قلبك؟» ترد: «من كل قلبي».

وبدت الممثلة ناعمة الملاح في البرنامج بفستان أسود لامع وكع واحد، وهادئة غير منفعلة، وريما يعود ذلك لخلو الساحة لها بعد مغادرة منافستها مريم بن شعبان، التي بدت أكثر تعبيرية وجرأة في إبراز مشاعرها في الجزء الأول من «مشاعر»، لكن حسب حبكة السيناريو، وبعد أصابتها برص خبيث تضطر للاختفاء من الحكمة ومن الموسم الثاني، تصوير «مشاعر 2» تم في تونس مع دخول أسماء جديدة في الموسم الثاني، مثل ريم الرياحي ومحمد طاهر زاوي ومراد أوجيت.

والسلسل سيعرض في رمضان المقبل على قناة «الشرق» الجزائرية و«قراغ» التونسية.

كما انتشرت على تطبيق الستيك توك، مقاطع للمفانات التونسيات يرقصن على إيقاعات شبابية وتراثية في أماكن التصوير، فطوبى للأعمال المشتركة.

.....  
كاتبة من الجزائر

تضم الأصول والالتزامات والبنود التي لا تدخل الآن في دفاتر اقتصادها

## السعودية تسعى إلى وضع قائمة موحدة بمركزها المالي

دولار تمثل حصة الطرح العام الأولى لحصة في أسهم «أرامكو» عام 2019.
كما دبر الصندوق قرضاً قدرها 21 مليار دولار خلال العامين 2018 و2019، وقالت مصادر أنه يعمل حالياً على استكمال تسهيل إتفاني جديد يتجاوز حجمه عشرة مليارات دولار.

وأضاف «المستثمرون في الديون (القرضون) يميلون إلى رؤية مخاطر واحدة في جوهرها لكل من الحكومة والكيانات الرئيسية المرتبطة بها، مثل صندوق الاستثمارات العامة. وهذا فإن زيادة نسبة الدين في المنظومة السعودية الأوسع ربما يؤثر في مرحلة ما على كلفة الاقتراض على الحكومة».

ولم يرد مركز التواصل الحكومي في السعودية على طلب التعليق.
في النصف الثاني من العام الماضي بدأت الحكومة العمل على إيجاد نظام لإدارة الأصول والالتزامات السيادية، وأوضح المتحدث باسم وزارة المالية أنه مشروع طويل الأمد، وأنه لم يصدر قرار حتى الآن بشأن موعد وكيفية الكشف عن نتائجه، وقال «إذا استعنا بالمعايير القياسية فسنرى أن دولاً أمضت عامين في تنفيذ مرحلة «الدمج».

يذكر أنه لدى «صندوق الاستثمارات العامة» مركز مالي هائل، فقد تضخمت أصوله إلى 400 مليار دولار في 2020 من 150 ملياراً في 2015، وما يدعم الصندوق أيضاً حصوله المتوقع على 70 مليار دولار من شركة «أرامكو السعودية» عملاق صناعة النفط في البلاد، مقابل حصة الصندوق في عملاق صناعة البتروكيماثيات الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، وعلى تحويلات قدرها 40 مليار دولار من الاحتياطيât الخارجية للبنك المركزي.

دبي - رويترز: تريد السعودية فك طلاس أوضاعها المالية، إذ تعمل على وضع قائمة موحدة بمركزها المالي تضم الأصول والالتزامات والبنود التي لا تدخل الآن في دفاتر اقتصادها الغني بالنفط، بما في ذلك أصول وديون «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية في مقابلة «الغرض الأساسي من هذا البرنامج هو إيجاد المقابل المالي لفحص المركز المالي العام للحكومة بالربن المغناطيسي» مضيفاً أنه سيشمل الأصول والالتزامات التي لا تدخل الآن في القائمة. وكان ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، القائم فعلياً بإدارة شؤون البلاد قد وضع «صندوق الاستثمارات العامة» وهو عاء الثروة السيادية الرئيسي في البلاد، في صدارة الإصلاحات الرامية إلى تنوع الموارد الاقتصادية لأول دول العالم من حيث صادرات النفط.

وتحت رئاسة الأمير تحولت صورة «صندوق الاستثمارات العامة» من صندوق خيال للثروة السيادية، إلى أداة استثمارية عالية تراهن بمليارات الدولارات على شركات التكنولوجيا المتقدمة، مثل «أوبر وتكولوجيز»، وتضخ كذلك استثمارات في أسهم شركات أخرى، وتعدت بعشرات المليارات من الدولارات لصناديق تديرها شركة سوفتبنك اليابانية.

ولا ينشر الصندوق بياناته المالية ولا تظهر استثماراته في ميزانية البلاد المعلنة.
يذكر أن صندوق الاستثمارات العامة معلومات عن ديونها وأصولها الإجمالية. غير أن قرارات الاستثمار التي تنطوي على مخاطر أشد من جانب «صندوق الاستثمارات العامة»، وضخ أموال الدولة فيه، كل ذلك جعل العوض الذي يكتفنه مثار قلق لدى بعض المستثمرين.

وقال كيرجانيس كريستينز، المدير في

## قرار حكومة إسرائيل توسيع تغطية شبكة هواتفها المحمولة لتشمل الضفة الغربية يهدد بانهار شركات الاتصالات الفلسطينية

■ رام الله - الأناضول: يُشكّل قرار إسرائيل توسيع تغطية شبكة هواتفها الخلوية، لتتصل معظم أراضي الضفة الغربية، ضربة لشركات الاتصالات الفلسطينية، ربما يهدد وجودها وفق ما يرى خبراء، خاصة وأن ذلك يجري في وقت تحرم فيه الشركات الفلسطينية من تطوير خدماتها.

وما زال الفلسطينيون في قطاع غزة يستخدمون الجيل الثاني من خدمات الاتصالات، في حين تحول فلسطينيو الضفة الغربية عام 2018 إلى خدمات الجيل الثالث. وتُمنع الشركات الموجودة من تطوير خدماتها والاتصال للجيلين الرابع والخامس.

وتعمل في أراضي السلطة الفلسطينية المحتلة شركتان للهواتف الخلوية هما «جوال»، و«أوريدو»، وشركة واحدة للهواتف الأرضية، هي «شركة الاتصالات الفلسطينية».

توسيع تدريجي ومستمر

في الرابع عشر من الشهر الجاري قرر بيني غانتس، الذي يتولى وزارتي الدفاع والاتصالات، السماح لشركات الاتصالات الخلوية الإسرائيلية بتوسيع تغطية شبكة الجيل الرابع لتشمل 95 في المئة من الضفة الغربية المحتلة، بدلاً من 75 في المئة حالياً.

وفي أكتوبر/تشرين أول الماضي، منح وزير الاتصالات الإسرائيلي السابق، يوغاز هنزل، شركة الاتصالات الأرضية «بيزك» ترخيصاً بالعمل الكامل في الضفة الغربية.

وحسب تقديرات وحدة للخطط معنية بملف الاستيطان، يزيد عدد المستوطنين في الضفة الغربية عن 470 ألف مستوطن، تتذرع سلطات الاحتلال بخدمتهم لتوسيع شبكتها.

ولا تشمل هذه المعطيات أكثر من 220 ألف مستوطن في المستوطنات المقامة على أراضي مدينة القدس الشرقية.

وتشكّي السلطة الفلسطينية منذ سنوات من العمل غير القانوني لشركات الاتصال المحمو الإسرائيلية داخل الضفة الغربية، وهو ما يلحق خسائر فادحة بقطاع الاتصالات الفلسطيني.

ويستخدم الكثيرون من الفلسطينيين في الضفة شبكات الاتصالات الإسرائيلية المحمولة، نظراً لتطوّرها. لكن السلطة الفلسطينية تمنع تداول شرائحها وتلاحق من يتاجر بها.

ووفق معطيات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية (حتى أكتوبر/تشرين أول 2020) فإن إسرائيل تنتشر 560 برجاً للاتصالات في الضفة الغربية، أغلبها في المنطقة المنصّفة (ج) والمقدرة بنحو 61 في المئة من مساحة الضفة. وتخضع لسلطة إسرائيلية كاملة. وتنظم اتفاقية أوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1995، قطاع الاتصالات، لكنها تشترط موافقة إسرائيل على أية خطوط أو اتفاقيات فيما يتعلق بقطاع الاتصالات الفلسطيني، كما أعطت إسرائيل حق إدارة الطيف الترددي.

ولا تتوفر معطيات حديثة عن عدد الفلسطينيين الذين يستخدمون شبكات الاتصالات الإسرائيلية، وحجم الخسائر الفلسطينية نتيجة لقرارات الشركات الإسرائيلية، لكن بيانات نشرها البنك الدولي قبل أعوام غزرتها بنحو مليار و100 مليون دولار.

وفي 2018، كشفت وثيقة رسمية عن وجود 8 شبكات اتصال إسرائيلية تعمل بشكل غير قانوني في الأراضي الفلسطينية.

وتوقع الوثيقة، التي وُزعت على هامش مؤتمر «كيسبوك فلسطين 2018»، أن يصل عدد مستخدمي الشرائح الإسرائيلية من الفلسطينيين إلى مليون مستخدم في 2020، و قدرت في حينه ما يدفعه مستخدمو هذه الشرائح للشركات الإسرائيلية سنوياً بنحو 100 مليون دولار.

يقول، إسحق سدر، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني، أن القرار الإسرائيلي «يخالف القوانين الدولية والتجارية منها، وليس فقط تلك التي تنظم موضوع الاتصالات والترددات».

وكان الصندوق قد تلقى أيضاً قرابة 30 مليار دولار تمثل حصة الطرح العام الأولى لحصة في أسهم «أرامكو» عام 2019.

رغم الشّورة النفطية التي تملكها السعودية فإن إيجاد فرص عمل كافية لشبابها يعد من أكبر التحديات التي تواجه الأمير محمد. وتعمل الحكومة منذ 2016 على تنفيذ سياسات اقتصادية ترمي إلى إيجاد ملايين من فرص العمل وتقليص معدل البطالة إلى سبعة في المئة بحلول عام 2030.

غير أن التشفّص الاقتصادي الذي تمارسه الحكومة يهدف احتواء العجز المتزايد في ميزانياتها أدى إلى إبطاء وتيرة الأستثمار. كما أن أزمة فيروس كورونا دفعت معدل البطالة في العام الماضي إلى مستوى قياسي بلغ 15.4 في المئة.

وقد خفضت الرياض الإنفاق الاستثماري في العام الماضي لتقليل العجز في الميزانية من مستواه الهائل البالغ 12 في المئة من إجمالي الناتج المحلي إلى 4.9 في المئة فقط في نهاية العام الجاري.

وهي تعتمد بدلاً من ذلك على «صندوق الاستثمارات العامة» في تمويل بعض من مشروعات البنية التحتية الكبرى للمساعدة في دعم النمو، ومن ذلك مشروع «منطقة نيوم» الذي تبلغ استثماراته 500 مليار دولار.

وفي الأونة الأخيرة أعلنت عن مشروع «ذا لاين» وهو مدينة مبنية صديقة للبيئة وتعتمد على تطبيقات السّعاء الاصطناعي» في منطقة «نيوم»، من المتوقع أن تتراوح استثماراته بين 100

مليار و200 مليار دولار.

ويقول الأمير محمد أن «صندوق الاستثمارات العامة» يعتزم ضخ 150 مليار ريال (40 مليار دولار) سنوياً على الأقل في الاقتصاد المحلي حتى عام 2025، وزيادة أصوله إلى أربعة تريليونات ريال (1.07 تريليون دولار) بحلول ذلك العام.

## الأردن ينشد تحقيق مكاسب من مد خط أنابيب لنقل النفط العراقي من البصرة إلى ميناء العقبة

يتمثل في مد خط أنابيب لنقل النفط من جنوب العراق إلى ميناء العقبة في جنوب الأردن الواقع على البحر الأحمر. هذا المشروع الذي يدور الحديث بشأنه منذ أكثر من 33 عاماً دخلت مباحثاته مرحلة من الجديدة في الأردن. وكان رئيس الوزراء الأردني، بشر الحصان، قد قال في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي أنه من المهم العمل على تسريع الخطوات العلية للمشروعات الإستراتيجية التي ترقب تنفيذها، وذكر أن أبرز تلك المشروعات التي تتمثل في مشروع «المدنية الاقتصادية» على الحدود مع العراق ومد خط أنابيب النفط. وأضاف مسعود في حديثه مع خط أنابيب من البصرة إلى العقبة ثم إلى مصر نافذة تصديرية للعراق وتزويد الأردن بجزء من احتياجاته النفطية، وإقامة مناطق لوجستية وصناعات بتروكيماوية في الدول الثلاث.

بالإزمن مع تصريحات الوزير الأردني، قال رئيس مجلس الأعمال العراقي للأردني، سعد تاجي، أن المشروع الآن في مرحلة التصميم الفنية تمهيداً لطرحة للاستثمار. وأوضح أن الحكومة العراقية أعدت قائمة بالشركات المؤهلة لهذه الغاية، استعداداً ل طرح عطاءات المشروع، الذي يشكل أهمية كبيرة بالنسبة للعراق كمحفّز تصديري من خلال العقبة.

وقّع الأردن مع العراق في 9 أيلول/سبتمبر 2013، اتفاقية إطار مد أنبوب لنقل النفط العراقي الخام من البصرة إلى مرفأ التصدير في ميناء العقبة، بكلفة إجمالية 18 مليار دولار، وطاقه ضخ تقدر بنحو مليون برميل يومياً. وفي 2019، أعلن العراق أنه يدرس إعادة النظر بدراسة الجدوى لمشروع خط النفط مع الأردن بشكل كامل، بهدف تأكيد تحقيقه لأعلى منفعة اقتصادية،

■ عمان – الأناضول: يبحث الأردن الخطي لتنفيذ مشروع يعتبره حيوياً لتمثل في مد خط أنابيب لنقل النفط من جنوب العراق إلى ميناء العقبة في جنوب الأردن الواقع على البحر الأحمر. هذا المشروع الذي يدور الحديث بشأنه منذ أكثر من 33 عاماً دخلت مباحثاته مرحلة من الجديدة في الأردن. وكان رئيس الوزراء الأردني، بشر الحصان، قد قال في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي أنه من المهم العمل على تسريع الخطوات العلية للمشروعات الإستراتيجية التي ترقب تنفيذها، وذكر أن أبرز تلك المشروعات التي تتمثل في مشروع «المدنية الاقتصادية» على الحدود مع العراق ومد خط أنابيب النفط. وأضاف مسعود في حديثه مع خط أنابيب من البصرة إلى العقبة ثم إلى مصر نافذة تصديرية للعراق وتزويد الأردن بجزء من احتياجاته النفطية، وإقامة مناطق لوجستية وصناعات بتروكيماوية في الدول الثلاث.

بالإزمن مع تصريحات الوزير الأردني، قال رئيس مجلس الأعمال العراقي للأردني، سعد تاجي، أن المشروع الآن في مرحلة التصميم الفنية تمهيداً لطرحة للاستثمار. وأوضح أن الحكومة العراقية أعدت قائمة بالشركات المؤهلة لهذه الغاية، استعداداً ل طرح عطاءات المشروع، الذي يشكل أهمية كبيرة بالنسبة للعراق كمحفّز تصديري من خلال العقبة.

وقّع الأردن مع العراق في 9 أيلول/سبتمبر 2013، اتفاقية إطار مد أنبوب لنقل النفط العراقي الخام من البصرة إلى مرفأ التصدير في ميناء العقبة، بكلفة إجمالية 18 مليار دولار، وطاقه ضخ تقدر بنحو مليون برميل يومياً.

وفي 2019، أعلن العراق أنه يدرس إعادة النظر بدراسة الجدوى لمشروع خط النفط مع الأردن بشكل كامل، بهدف تأكيد تحقيقه لأعلى منفعة اقتصادية،

## هيئة تحكيم تابعة للبنك الدولي ترفض دعوى «أجيليتي» الكويتية ضد العراق

وقال علي خويلدي، رئيس الجهاز التنفيذي

لهيئة الإعلام والاتصالات العراقية، أن المبلغ الذي تطالب به أجيليتي يقرب من 800 مليون دولار. ولم يكن لدى «كورك» تعقيب فوري.

و جاء في الوثيقة أن موقف «أجيليتي» هو أن العراق «لم يمنح أجيليتي كسبتحتر معاملة عادلة ومنصفة عندما منع المدعي من الوصول إلى إجراءات المحكمة الإدارية في العراق للطعن في قرار هيئة الإعلام والاتصالات العراقية».

وقالت الشركة الكويتية أيضاً أن هيئة التحكيم التابعة للبنك الدولي قالت إنها غير مختصة بالنظر فيما إذا كان الأمر الصادر من «هيئة الإعلام والاتصالات العراقية» قانونياً.

وأضافت في بيانها «تجاهلت هيئة التحكيم المستندات الثبوتية القاطعة التي تثبت الفساد في المعاطع مع الملف والشراوى المدفوعة... ففوض رئيسيين في هيئة الإعلام والاتصالات العراقية».

وقالت أيضاً أن هيئة التحكيم أرسلت رسالة، ليس فقط إلى هيئة الجعوية العراقية ولكن إلى المجتمع الدولي، مفادها أنه يمكن للدول مصادرة الاستثمارات دون تقديم تعويضات لمستثمريها الأجانب.

وقالت الحكومة العراقية إن رد «أجيليتي» غير منصف، وأضافت في بيان أن الشركة لا تزال لديها مصالح تجارية أخرى ناجحة في العراق، لذلك «لا أمانع الدخول في عمل قانوني... لكن كيف أتق في أن البنوك ستوفر

وتوسيع نطاق التغطية.
ورفضت هيئة التحكيم التابعة للبنك الدولي مطالبات «أجيليتي» وأمرتها بدفع ما يقرب من 5.2 مليون دولار للعراق لتغطية الرسوم المتعلقة بالقضية، حسب الوثيقة، وهي نسخة من القرار النهائي لهيئة التحكيم.

وإذ لم تفعل ذلك في غضون 30 يوماً، فيجب عليها أن تدفع للعراق فائدة تزيد اثنين في المئة على سعر فائدة الدولار الأمريكي بين بنوك لندن (ليبور) لأجل ستة أشهر، اعتباراً من وقت صدور القرار.

وقفي بيان صدر اليوم الثلاثاء، وصفت «أجيليتي» الحكم لغير صالحها بأنه «مشوب بجملة من الشواهب» وقالت أنها «تقوم حالياً بدراسة كافة الخيارات لطلب إبطال قرار التحكيم». وقالت الحكومة العراقية في بيان أنها مسرورة بالنتيجة.

وقال مصدر عراقي إن قرار هيئة التحكيم اعتمد على حقيقة أن النزاع كان مسابفاً على البروتوكول الكويتي العراقي، وأن «أجيليتي» لم تستخدم كل السبل القانونية المتاحة في العراق للطعن في قرار «هيئة الإعلام والاتصالات العراقية».

وقالت أجيليتي في بيانها أنها «تحركت في مطالبات مباشرة بقيمة تتجاوز 700 مليون دولار أمريكي ضد كل من كورك... (ومسؤول تنفيذي كبير في الشركة) وغيرهم بموجب إجراءات تحكيم منفصلة مقامة وفق قواعد غرفة التجارة الدولية».

### تباطؤ تجارة السوق السوداء في السودان بعد خفض قيمة الجنيه

في المئة من المعاملات. وتكثفت تجارة هذا السوق عندما فقد السودان مصدريه الرئيسي للدخل بالدولار بعد انفصال الجنوب الغني بالنفط في 2011. وأشقاد المانحون، ومن بينهم الولايات المتحدة، بالخطوة «الشجاعة» التي طلبوا بها من أجل تمكين السودان من تخفيف عبء الديون بما يتماشى مع برنامج «صندوق النقد الدولي» للإصلاح الاقتصادي، وقال المتحدث باسم البنك الدولي في واشنطن «هذا تطور إيجابي لشعب السودان».

وقال موظف في أحد البنوك أن عددًا قليلا من الناس جاء إلى البنوك أمس الأول لبيع عملتهم الأجنبية لأول مرة منذ سنوات. وقال مصرفيان أن البنوك لديها القليل من الدولارات وكانت تشتري الدولارات لكنها لا تبيعها في انتظار معرفة ما إذا كان البنك المركزي سيقدم المزيد.

وقالت امرأة في بنك في الخرطوم طلبت عدم نشر اسمها «قامت ببيع 100 دولار اليوم ولأول مرة أبيع في البنك. وحضرت اليوم لتجربة هل هذه الأسعار حقيقية ولا كلام إعلام، ولكن حصلت على سعر جيد».

في ظل عدم سماح البرلمان للحكومة بالاقتراض

## الكويت تبحث إجراءات لتخفيف أزمة السيولة بالسحب من صندوق الثروة السيادي



جلسة للبرلمان الكويتي بحضور أعداد كبيرة من المواطنين الزوار

الإفناق الحكومي، وزيادة الإيرادات غير النفطية، وإقرار قانون الدين العام، ثم الاستعانة بصندوق الأجيال القادمة، في حال وجود عجز بعد تطبيق كل هذه الخطوات، وأضاف أن اللجوء للصندوق هو طريقة لكي تعطي بعض الوقت لكن لا يمكن أن تستمر للأبد في ظل عجز 12 مليار دينار في الميزانية العامة، لاسيما أن هذا... سيستمر لسنوات طويلة»، وقال المصدر الحكومي أن «صندوق الأجيال القادمة» حول خلال الشهور القليلة الماضية لصندوق الاحتياطي العام، وهو صندوق حكومي أصغر يستخدم لسد العجز، ما بين ستة إلى سبعة مليارات دينار.

ومن ذلك المنبع، كانت أكثر من أربعة مليارات دينار مقابل مبادلة أصول من «صندوق الاحتياطي العام»، فيما تمت إعادة المليارين الآخرين للصندوق إثر إقرار قانون في العام الماضي أوقف التحويل السنوي الإلزامي لنسبة عشرة في المئة من إيرادات الدولة إلى صندوق الأجيال القادمة، وهو صندوق الثروة السيادية للبلاد.

وقال المصدر أن مبادلة الأصول مستقبلاً قد تلتقى رفضاً من «الهيئة العامة للاستثمار»، التي كانت تملك أصولاً أجنبية تزيد قيمتها عن 580 مليار دولار في نهاية العام الماضي، وفقاً لوكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، لأنها تعني «أنك تسحب من صندوق الأجيال القادمة»، دون الاعتراف بذلك. وتشكل أصول الهيئة معزز مركز صافي الأصول السيادية الأجنبية للكويت البالغة 652 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال حسنين مالك، رئيس إستراتيجية الأسهم في شركة «تيليس» للاستثمار «إن الإفناق في إدارة العامة الحكومية بكفاءة لن يؤدي إلى أزمة اقتصادية، لأن صندوق الثروة السيادي كبير جداً، لكنه يقلص التوقعات بشأن ما يمكن أن تحققة الدولة بشكل أكبر بخلاف عادات النفط».

وقال المصدر أن الخطوات الحكومية لحل مشكلة العجز المالي، الذي يُقدر بنحو 40 مليار دولار في السنة المالية 2021-2022، تتمثل في أربع سياسات ستعمل عليها خلال الفترة المقبلة، وهي: خفض

تحتل المشكلة عبر الإجراءات الأخرى.. هذا لا يشكل بديلاً عن قانون الدين العام الذي يجب أن يقره البرلمان، وأضاف «الحكومة ليست لديها خيارات أخرى غير المضي في خطوات الإصلاح الاقتصادي».

ومالية جزئية تسهم في تقليل المصروفات وزيادة الإيرادات غير النفطية»، من جهة ثانية قال مصدر حكومي «خمسة مليارات (دينار) لن تحل المشكلة، الحكومة يجب أن

الدخل من صندوق الاحتياطي العام إلى صندوق الأجيال القادمة، ووقف استقطاع نسبة 10 في المئة (المتنقلة في) حصة صندوق الأجيال القادمة من إجمالي الإيرادات الفعلية للموازنة».

وفي العادة فإن أي دعوات حكومية للإصلاح الاقتصادي وترشيد الإنفاق الحكومي، لاسيما على دعم السلع والخدمات، تواجه معارضة شديدة من نواب البرلمان بمن فيهم النواب المؤيدون للحكومة.

وقال الوزير في بيانه أمس أن الإجراءات الفورية والعاجلة يجب أن تصاحبها إصلاحات اقتصادية ومالية جزئية تسهم في تقليل المصروفات وزيادة الإيرادات غير النفطية.

وأضاف قائلاً «لكننا نثق بتعاون مجلس الأمة لتجاوز هذه العقبة، حيث أن كل يوم تؤول فيه الإصلاحات الاقتصادية يضاعف العقبة تعقيداً».

وتوقع وزير المالية الكويتي أن تسجل بلاده عجزاً تراكمياً الذي تقدمت به الحكومة بمبلغ 55.4 مليار دينار (183.3 مليار دولار) في السنوات المالية الخمس من 20/21 إلى 24/25

وقال إن إجمالي المصروفات سيبلغ 114.1 مليار دينار منها 81 مليار دينار للإنفاق على الرواتب والدعم خلال الفترة المعنية، وأضاف قائلاً «نحن مسؤولون عن الوفاء بهذه الالتزامات دون أي تقصير أو ضرر».

وقال أيضاً أن المركز المالي للكويت «قوي ومتين كونه مدعوماً بالكامل من صندوق احتياطي الأجيال القادمة، والذي ينفذ نموًا مستمرا»، وتابع القول «إن الهدف هو حماية المواطنين ذوي الدخل المتدني والمتوسط من المساس، وتسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية لضمان رفاهية المواطنين».

وأكد على ضرورة معالجة شح الموارد المالية ونفاذ السيولة في الخزينة العامة المثلثة في «صندوق احتياطي العام، بالتعاون مع مجلس الأمة في أقرب وقت»، وقال الوزير أن من الضروري أن تصاحب هذه المعالجة «إصلاحات اقتصادية

الكويت - رويترز: دافع وزير المالية الكويتي خليفة حمادة أمس الثلاثاء عن مشروع قانون تقدمت به الحكومة إلى البرلمان من شأنه أن يسمح لها بسحب ما يصل إلى خمسة مليارات دينار (16.53 مليار دولار) من صندوق الثروة السيادي للبلاد سنوياً، معتبراً أنه «إجراء مؤقت» للوفاء بالالتزامات الحكومية.

وتواجه الدولة الخليجية الغنية بالنفط، التي تضرت بشدة جراء هبوط أسعار الخام وتداعيات جائحة كوفيد-19، مخاطر تتعلق بالسيولة في الأمد القريب ترجع إلى حد كبير إلى عدم سماح مجلس الأمة (البرلمان) للحكومة بالاقتراض.

ولم تلجأ الحكومة إلى السحب من صندوق الثروة السيادي، المعروف بصندوق الأجيال القادمة، والذي تديره «الهيئة العامة للاستثمار» إلا مرة واحدة كانت أثناء حرب الخليج الأولى.

وقبل مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة بانتخابات حادة من كثير من نواب مجلس الأمة (البرلمان) كما انتقده رئيس المجلس مرووق الغانم أمس واعتبره «في غاية الخطورة»، وتوقع ألا يتم إقراره في البرلمان.

وقال وزير المالية في بيان صحافي أمس أن إصدار السندين والسحب المنظم والمحدد من الصندوق «ليست حلاً لإصلاحية بل إجراءات مؤقتة» يجب اتخاذها للوفاء بالالتزامات الفورية، ويجب مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة في المثلثة في الرواتب والدعم التي تشكل أكثر من 71 في المئة من إجمالي إنفاق الدولة، وأضاف أن إتاحة الخيار للحكومة في السحب «لن يؤثر على نمو صندوق الأجيال».

وقال أيضاً أن القانون هو أحد الحلول المقدمة ضمن حزمة قوانين تشمل إقرار قانون الدين العام وتنفيذ إصلاحات مالية «لكننا نثق بتعاون مجلس الأمة لتجاوز العقبة».

ومضى قائلاً «الحلول السهلة والمتاحة لتعزير السيولة قد استنفدت، وفي بيع الأصول المزمرة

## أسعار النفط تواصل الصعود مع تباطؤ استئناف الإنتاج الأمريكي

وصعد استطلاع القياسيان ما يزيد عن اثنين في المئة أمس الأول بعد أن ارتفعت نحو أربعة في المئة في الجلسة السابقة.

ورفع قسم أبحاث السلع في بنك «غولدمان ساكس» الأمريكي توقعه لسعر خام برنت عشرة دولارات للغصليين الثاني والثالث من 2021، مشيراً إلى توقعات بانخفاض المخزونات، وارتفاع هوامش التكاليف لاستئناف أنشطة المنبع، وتدفعات على المضاربة.

ويتوقع البنك الاستثماري أن تبلغ أسعار برنت 70 دولاراً للبرميل في الربع الثاني، ارتفاعاً من 60 دولاراً توقعها في السابق، وأن تصل إلى 75 دولاراً في الربع الثالث من 65 دولاراً في السابق.

ويتوقع بنك «مورغان ستانلي» أن ترتفع أسعار خام برنت إلى 70 دولاراً للبرميل في الربع الثالث بغض «مؤشرات على تحسن كبير للسوق» من بينها احتمالات طلب أفضل.

وأظهر استطلاع أولي لرويترز أمس الأول أن مخزونات النفط الخام والمنتجات المكررة في الولايات المتحدة انخفضت على الأرجح الأسبوع الماضي، بسبب التعطيلات في تكساس.

سنغافورة - رويترز: قفزت أسعار النفط ما يزيد عن دولار أمس الثلاثاء، إذ تلقت الدعم من تفاؤل حيال توزيع لقاحات مضادة لكوفيد-19، وانخفاض الإنتاج مع عودة بطيئة للإمدادات الأمريكية بعد طقس متجمد في تكساس أوقف إنتاج الخام في الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر أن منتجي النفط الصخري في جنوب الولايات المتحدة قد يستغرقون ما لا يقل عن أسبوعين لاستئناف إنتاج ما يزيد عن مليوني برميل يومياً من الخام بسبب برودة الطقس، إذ يتباطأ التعافي بفعل خطوط الأنابيب المتجمدة وانقطاعات إمدادات الكهرياء.

وفي المعاملات الآسيوية التأخرة ارتفع سعر عقد خام برنت القياسي العالمي 1.08 دولار أو ما يعادل 1.7 في المئة إلى 66.32 دولار للبرميل، بعد أن بلغ في وقت سابق المستوى المرتفع 66.79 دولار.

وزاد سعر عقد خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 92 سنتاً أو ما يعادل 1.5 في المئة إلى 62.62 دولار للبرميل بعد أن بلغ أعلى مستوى في الجلسة عند 63 دولاراً.

## «صندوق مصر السيادي» يدرس بيع سلسلة محطات وقود مملوكة للجيش

أجل الحصول على المحطة، وهو ما يوسع نطاق المستثمرين المحتملين» مضيفاً أن أي علامة تجارية يمكن منح حق وكالة لها بموجب اتفاق تعاقدي. ويأمل سليمان في استكمال البيع في نهاية يونيو/حزيران.

وأضاف أن شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدوك» التي تتوسع في المنطقة، ذكر اسمها بضعة مرشحين. وامتنع عن تسمية المرشحين المحتملين الآخرين، لكن وسائل إعلام محلية ذكرت شركة «طاقة عربية» المحلية كمرشح محتمل.

وفوض جهاز مشروعات الخدمة الوطنية الصندوق السيادي للاستثمار في عدد من الشركات والأصول وجلب شركاء آخرين. وقال سليمان «هم قاموا بعرض عدد من الأصول... وعليه نحن اخترنا شركات نرى أنها يمكن تسويقها وشركات في قطاعات جذابة». وأضاف «التفويض الذي لدينا هو التحرك كعامل محفز للاستثمار الأجنبي المباشر لمشاركة القطاع الخاص».

وحدد الصندوق ثلاث شركات أخرى مملوكة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية مرشحة للبيع، لكنه لم يكشف حتى الآن عن اسمائها. وتعمل الشركات الثلاث في قطاعات الغذاء والسلع الاستهلاكية غير الغذائية والبتروكيمياويات.

وقال سليمان أن شركة «وطنية» هي إحدى سلسلتين لمحطات بيع الوقود مملوكتين لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية، والشركة الأخرى هي «تشيال أوت» التي يملكها الجهاز بشكل منفصل من خلال فرع «الشركة الوطنية لإنشاء وتعمية الطرق».

القاهرة - رويترز: قال أمين سليمان، المدير التنفيذي لصندوق مصر السيادي، أن الصندوق يوسع شبكته بينما يبحث عن مشترين محتملين لسلسلة محطات الوقود التابعة لشركة «وطنية للبترول» المملوكة للجيش، من خلال إتاحة حقوق وكالة لأصحاب سلاسل تجارية إلى قائمة المرشحين.

واختارت وزارة الدفاع الصندوق السيادي لبيع جزء من محفظة شركاتها، فيما سيكون أول طرح من نوعه في البلاد لشركات مملوكة للجيش.

وستكون «وطنية» التي تسيطر على حوالي 200 محطة وقود، وشركة «صافي» لتعبئة المياه المعدنية، أولى الشركات المملوكة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للجيش التي سيتم طرحها للبيع.

وقال سليمان أن الصندوق السيادي يساعد في بيع ما بين 80 في المئة و90 في المئة من شركة «وطنية للبترول» التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية على أن يحتفظ لنفسه بحصة تتراوح بين 10 في المئة و20 في المئة، ومن المحتمل أن يحتفظ المشتري بمحطات التزود بالوقود على أساس عقد إيجار طويل الأجل.

وأضاف قائلاً «أثناء قيامنا بالعملية، اكتشفنا أن هناك نماذج مختلفة، كما هو الحال في أوروبا، عما نفعهم. لم تعد محطات الوقود مملوكة للشركات نفسها أو لشركات التوزيع نفسها».

وقال أيضاً «لأنهم يمنحون فقط حصة الوكالة للعلامة التجارية. هناك الآن مُشغّلون متخصصون ينفشرون ميزانيتهم العمومية من

المستهلك، بوعزة خراطي، في تصريحات صحافية إقدام شركات الزيوت على الزيادة في سعرها خلال الأيام الأخيرة، معتبراً أن «الزيادة في أسعار الزيوت جاء من دون توضيح أسباب ذلك، وهذا مخالف للقانون».

واستدرك خراطي قائلاً «أسعار الزيوت النهائية تبقى حرة فعلاً، لكن القانون يحظر اتفاق جميع الشركات على الزيادة»، ويعتبره احتكاراً.

ودعا مجلس المنافسة إلى إجراء «تحرياته الضرورية»، لإثبات أن هناك توافقاً بين هذه الشركات لزيادة أسعارها».

وتمثل فرنسا شريكاً اقتصادياً مهماً للمغرب، إذ تسيطر شركاتها على حصص

المستهلك، بوعزة خراطي، في تصريحات صحافية إقدام شركات الزيوت على الزيادة في سعرها خلال الأيام الأخيرة، معتبراً أن «الزيادة في أسعار الزيوت جاء من دون توضيح أسباب ذلك، وهذا مخالف للقانون».

واستدرك خراطي قائلاً «أسعار الزيوت النهائية تبقى حرة فعلاً، لكن القانون يحظر اتفاق جميع الشركات على الزيادة»، ويعتبره احتكاراً.

ودعا مجلس المنافسة إلى إجراء «تحرياته الضرورية»، لإثبات أن هناك توافقاً بين هذه الشركات لزيادة أسعارها».

وتمثل فرنسا شريكاً اقتصادياً مهماً للمغرب، إذ تسيطر شركاتها على حصص

المستهلك، بوعزة خراطي، في تصريحات صحافية إقدام شركات الزيوت على الزيادة في سعرها خلال الأيام الأخيرة، معتبراً أن «الزيادة في أسعار الزيوت جاء من دون توضيح أسباب ذلك، وهذا مخالف للقانون».

واستدرك خراطي قائلاً «أسعار الزيوت النهائية تبقى حرة فعلاً، لكن القانون يحظر اتفاق جميع الشركات على الزيادة»، ويعتبره احتكاراً.

ودعا مجلس المنافسة إلى إجراء «تحرياته الضرورية»، لإثبات أن هناك توافقاً بين هذه الشركات لزيادة أسعارها».

وتمثل فرنسا شريكاً اقتصادياً مهماً للمغرب، إذ تسيطر شركاتها على حصص



وزير الطاقة اللبناني ريمون نجار

## لبنان: السيولة اللازمة لتوفير الوقود المطلوب لتوليد الكهرباء قد تنفذ في نهاية الشهر المقبل

بيروت - رويترز: قال ريمون نجار، وزير الطاقة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، أمس الثلاثاء أن وزارته لا تستطيع سداد مقابل الوقود اللازم لتوليد الكهرباء بعد مارس/آذار ما لم تتم الموافقة على المزيد من التمويل.

ويقترب لبنان، الذي يكاد أزمة مالية كبيرة ناجمة عن جبل من الديون، بالفعل إلى قدرات توليد الكهرباء، لذا تواجه بعض المنازل والشركات انقطاعات للكهرباء تستمر لعدة ساعات يومياً، مما يجبر الكثيرين على الاستعانة بمولدات خاصة.

وقال الوزير «نحن راجحين على وضع كثير صعب لأن إذا ما في فيول (وقود) ما في كهرياء».

وأضاف أنه طلب من الرئيس ورئيس حكومة تصريف الأعمال ورئيس البرلمان الموافقة على قرض طارئ لشركة الكهرباء الحكومية مؤسسة كهرياء لبنان بقيمة 1500 مليار ليرة لبنانية (996

مليون دولار يسعر الصرف الرسمي) لشراء المزيد من الوقود. كان جسر قد قال في وقت سابق من الشهر الجاري أن لبنان عادة ما يحتفظ بوقود كاف لمدة شهرين إذ أنه من الكلف للبلاد الاحتفاظ باحتياطيات استراتيجية تكفي ستة أشهر.

وغذ الأزمة المالية اللبنانية، وهي الأكبر منذ انتهاء الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين 1975 و1990، الاضطرابات وحالت بين المودعين وحساباتهم وأوقدت شرارة انهيار للعملة، التي خسرت 80 في المئة من قيمتها مقابل الدولار.

وعلى الرغم من أن بعض المعاملات الرسمية تجري بسعر الصرف الرسمي لليرة قبل الأمانة البالغ 1500 للولار، فإن قيمة العملة في السوق غير الرسمية هوت إلى ما يزيد عن تسعة ألاف.

ويتولى رئيس الوزراء حسان دياب وحكومته، التي استقالت بعد انفجار مرقا بيروت

## ارتفاع أسعار النفط يدفع المؤشر السعودي للصعود

الاصرية بما يزيد على واحد في المئة بعد ارتفاعه في الجلسةين السابقتين. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية صعد المؤشر 0.8 في المئة إلى 9151 نقطة. كما صعد مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة إلى 5670 نقطة، في حين صعد مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2547 نقطة. ونزل المؤشر القطري 0.6 في المئة إلى 10020 نقطة، كما نزل المؤشر الكويتي 0.9 في المئة مسجلاً 6167 نقطة.

وتراجع المؤشر البحريني 1.8 في المئة إلى 1460 نقطة، بينما زاد المؤشر المعناني 0.4 في المئة إلى 3575 نقطة. وفي مصر انخفض المؤشر 1.2 في المئة إلى 11416 نقطة.

دورا جيدا في فتح شهية المستثمرين مجدداً، ودعمت الأسهم المالية المؤشر، إذ قفز سهم «مصرف الراجحي» أربعة في المئة، بينما ارتفع سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر بنوك البلاد، 1.8 في المئة.

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وتوقف مؤشر دبي عن الهبوط بعد خمس جلسات من الخسائر، لكنه انغلق على ارتفاع طفيف قدره 0.2 في المئة، مدعوماً بصعود سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» ثلاثة في المئة، وكان المؤشر قد صعد أثناء الجلسة بما يزيد على واحد في المئة.

وقال وزير المالية، محلل الأسواق لدى «أي.سي.إم» للخدمات المالية، التفاؤل بسبب انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد يلعب

وزيرة المالية؛ حزمة بايدين التحفيزية ستنتج إذا خفضت أعداد البطالة

## المركزي الأمريكي يرى أن دعم الاقتصاد ضروري «لبعض الوقت»

الفعلي للبطالة قريب من عشرة في المئة. وأضاف «النجاح بالنسبة لي هو ما إذا كنا نستعد إلى مستويات البطالة السابقة على الجائحة، ونرى إعادة توظيف أولئك الذين فقدوا وظائفهم في قطاع الخدمات على وجه الخصوص... سأعتبر هذا أيضاً مقياساً للنجاح».

وقالت بلين أنه إذا فشلت الحكومة الاتحادية في إنفاق الأموال اللازمة لإعادة الاقتصاد سريعاً إلى المسار، فإن ذلك سيكون له تأثير سلبي على سلامة البطالة العامة للولايات المتحدة، مشيرة إلى التعافي البطيء والطويل من الأزمة المالية 2008-2009.

التي ستنجح عن خطة بايدين لتعافي الولايات المتحدة البالغة 1.9 تريليون دولار والتي يناقشها الكونغرس حالياً.

الأطفال أثناء جائحة كوفيد-19 فإن المعدل

على وجود مُخرجات كثيرة لدى المواطنين الذين تقلص انفاقهم بسبب إجراءات الإغلاق، وتأثير الاتفاق الحكومي الضخم المتوقع في إطار خطة الرئيس بايدين للاتفاق والتحفيز البالغة قيمتها 1.9 تريليون دولار.

على صعيد آخر قالت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين، ليل الإثنين الثلاثاء أن الحكم على سيكون بدى الرئيس جون بايدين التحفيزية إلى مستوى البطالة السابقة في الجائحة. واستعادة الوظائف في قطاع الخدمات.

منعطف مهم للاقتصاد الأمريكي الذي لا يزال يعاني من الجائحة لكنه ربما يستعد للانطلاق في وقت لاحق من هذا العام إذا تحقق التقدم المنشود للبرنامج التعليمي.

ويعتقد رئيس الجامعة المغربية لحقوق

وتوفر دعماً كبيراً للاقتصاد». وقال «الاقتصاد بعيد جداً عن أهدافنا فيما يتعلق بالتوظيف والنضج، ومن المرجح أن يستغرق الأمر بعض الوقت لتحقيق قدر أكبر من التقدم».

وأضاف أنه في الوقت الذي تتحسن فيه الأزمة الصحية في البلاد وبينما تقدم اللقاحات (المضادة لفيروس كورونا) الجاري توزيعها الأمل في العودة إلى المزيد من الظروف الطبيعية في وقت لاحق من هذا العام... فإن مسار الاقتصاد لا يزال يعتمد بشكل كبير على مسار الفيروس التاجي، وهو مستوي يعتبره الكثيرون توظيفياً كاملاً من الناحية الفعلية.

وأضاف باول، في تعليقات أمام اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ، في جلسة استماع بشأن حالة الاقتصاد، أن «مخاطر البنك المركزي الأمريكي لأسعار الفائدة وقياسيات من السندات الحكومية الشهرية البالغة 120 مليار دولار تخفف شدة الأوضاع المالية بشكل ملموس



### الدوري الإيطالي

■ روما - أ ف ب: قاد المهاجم كريستيانو رونالدو فريقه يوفنتوس، حامل لقب في الأعوام التسعة الأخيرة، إلى استعادة توازنه والمركز الثالث من روما بمساهمته في الفوز على ضيفه كروتوني 3-صفر في ختام المرحلة الثالثة والعشرين للدوري الإيطالي.

وحسم رونالدو نتيجة المباراة في شوطها الأول بتسجيله ثنائية في الدقيقتين 38 و45 رافعا رصيده إلى 18 هدفا فانتزع صدارة الهدافين بفارق هدف من مهاجم الإنتر روميو لوكاكو. وهو الهدف الـ25 لرونالدو في 28 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم. كما بات كروتوني الفريق الـ78 الذي يهز رونالدو شباكه في البطولات الخمس الكبرى، وحده زلاتان إبراهيموفيتش، هداف ميلان الحالي، هز شباكه أندية أكثر (79) منذ العام 2000، وعز وبيستون ماكني تقدم اليوفي في الشوط الثاني بتسجيل الهدف الثالث (66). وهو الفوز الأول ليوفنتوس في مبارياته الأربع الأخيرة حيث تعادل مع ضيفه الإنتر صفر-صفر في إياب نصف نهائي الكاس، وخسر أمام ضيفه نابولي صفر-1 في السدوري، وأمام يورنو البرتغالي بالتنتيجة ذاتها في ثمن نهائي دوري الأبطال. واستغل يوفنتوس جيدا تعثر روما أمام ضيفه بنيفيتو سلبيا فاستعاد منه المركز الثالث بعدما بات يتفوق عليه بنقطة واحدة (45 مقابل 44)، فيما مني كروتوني الأخير بخسارته الخامسة تواليا والسابعة عشرة هذا الموسم فيفي أخيرا برصيد 12 نقطة. وينافس يوفنتوس على ثلاث جبهات، فضلا عن الدوري الذي يسعى إلى نيل لقبه للعام العاشر على التوالي، بلغ المباراة النهائية للكاس حيث سيلقي في أتلانتا في 19 أيار/مايو، ويمني النفس بتعويض سقوطه أمام يورنو المسابقة القارية عندما يستضيفه في التاسع من آذار/مارس. ويخوض يوفنتوس مباراتين سهلتين نسبيا في المرحلتين القبلتين ضد ضيفه فيرونا ثم سيبتزيا قبل ان يحل ضيفا على لاتسيو السادس في قمة المرحلة السادسة والعشرين، ومن بعدها يستضيف يورنو. وخاض يوفنتوس المباراة في غياب قلبي دفاعه ليوناردو بونوتشي وجورجيو كيليني وخوان كواراندو وصانع العابه باولو ديبالا بسبب الإصابة، وأشرك مدربه اندريسا بيرلو الحارس المخضرم جالتويجي يوفون أساسيا على حساب فويتشيخ تشيزني. ووجد يوفنتوس صعوبة في فك التكتل الدفاعي لضيفه، فهدرت فرصة رغم سيطرته الميدانية وكانت أبرزها بتمريرة عرضية من فيديريكو كييزا أمام الرمي تابعها رونالدو بصحبة من مسافة قريبة بجوار القائم الأيمن (27). وحزت العارضة أرون رامزي من هز شباكه قبل أن تتهيا أمام رامزي الذي رفعها داخل المنطقة قطار لها البرتغالي برأسه وأسكنها على يسار الحارس (1+45). وكان رونالدو قريبا من الهاتريك عندما تلقى كرة



رونالدو يرتقي أعلى من الجميع ليسدد كرة برأسه جاء منها الهدف الثاني ليوفنتوس في مرمى كروتوني

مسافة قريبة على يمين الحارس كوردا (38). وأضاف الهدف الثاني من هجمة منسقة حرمه الحارس كوردا في الشوط الأول من هز شباكه قبل أن تتهيا أمام رامزي الذي رفعها داخل المنطقة قطار لها البرتغالي برأسه وأسكنها على يسار الحارس (1+45). وكان رونالدو قريبا من الهاتريك عندما تلقى كرة

على طبق من ذهب من فيديريكو كييزا داخل المنطقة فسددوها بينما بجوار الرمي المشرع أمامه (3+45)، وعز ماكني تقدم يوفنتوس بالهدف الثالث عندما استغل كرة راسية أرطمت باحد المدافعين اثر ركلة ركنية فسددوها من مسافة قريبة قوية داخل الرمي (66). وهو الهدف الرابع لكانفي في الدوري منذ

### الدوري الياباني العجوز الذهبي «الملك كارو» يقود قدامى المخضرمين

■ طوكيو - أ ف ب: يستعد المهاجم كازويوشي ميورا لخوض موسم آخر في مسيرته رغم بلوغه الرابعة والخمسين هذا الأسبوع، حيث سيمثل قدامى المخضرمين في النسخة المقررة انطلاقها نهاية الأسبوع.

ويتطلع ميورا، الملقب بـ"الملك كارو"، إلى تعزيز رقمه القياسي كأقدم لاعب في الدوري الياباني عندما يبدأ ناديه يوكوهاما إ سي موسم السبت ضد كونساول سايبورو. لكنه لن يكون المخضرم الوحيد الذي يهدى كبير السن، حيث يوجد تسعة لاعبين فوق سن الأربعين ضمن تشكيلة فريقهم في الدرجات الثلاث للدوري. وقال المخضرم كيجي كايتا، مهاجم فارين ناغاساكي من الدرجة الثانية والبالغ 40 عاما: "اعتقد أن الثقافة اليابانية قد يكون لها علاقة بذلك. بالطبع الهدف هو اللعب في المباريات، لكنني اعتقد أن الكثير من اللاعبين يكون مع فريقهم لأنهم يشعرون أن بإمكانهم تقديم مساهمة تتجاوز ذلك" من خلال نقل المعرفة والخبرة. وأصبح ميورا الذي يستعد لبدء موسمهم السادس والثلاثين، أكبر لاعب في العالم يسجل في مباراة احترافية عام 2017. عندما هز الشباكه بعمر 50 عاما و14 يوما. وعزز رقمه القياسي بصفته اللاعب الأكبر سناً في أيلول/سبتمبر الماضي، في واحدة من أربع مباريات شارك فيها مع يوكوهاما الموسم الماضي، عن سن 53 عاما وتسعة شهور. وقال ميورا بعد تجديد عقده الشهر

تسديدة محمد شريف من داخل منطقة الجزاء ابعدوا ناولا إلى ركنية بصعوبة.

وافتتح السواد الغربي مشواره بفوز مهم خارج أرضه على مضيفه بترو ألتليكو الأنغولي 1-صفر في لواندا ضمن المجموعة الثالثة. وتأثر لاعبو "وداد الأسم" بالأجواء الحارة في العاصمة الأنغولية، وتلقى الفريق المغربي ضربة قوية بإصابة الحارس أحمد التكتواني بعد ارتطامه برمييه سفيان المون، ما اضطر المدرب التونسي فوزي البنزرتي لاستبداله بالحارس الثالث يانيس حنين (21 عاما)، إذ يخيب الحارس الثاني عيسى السويدي بسبب إصابته بكورونا. وكان يمكن للفريق الضيف التقدم بفارق مريح في الشوط الأول لو استغل المهاجم الدولي أيوب الكعبي الفرص التي لاحت أمامه، ولا سيما ركلة جزاء وتمكن الحارس أنطونيو دومينك من إنقاذ تسديدة الكعبي (35)، وبعد دقيقتين سدد الكعبي كرة مؤاتية وهو مواجه للمرمى لكن فوق الخطر بفضل تحركات وسرعة مؤيد الالفي عمق الدفاع الأنغولي بتمريرة بينية لينفرد الكعبي ويسجل في الرمي الخالي بعد تخليه الحارس دومينك (71). وبعد دقيقتين احتسب الحكم ركلة جزاء البنزرتي الأرض أتر تدخل قوي من مدافع الوداد أمين أيوب الفتح على داني ساتونيو، انبرى لها جوب وسدده فوق مرمى حنين (73). وعرف الوداد كيف يحافظ على تقدمه ليتنزع ثلاث نقاط ثمينة، وهو أول فوز للوداد خارج أرضه في المسابقة منذ نحو ثلاث سنوات.

### دوري أبطال افريقيا سيمبا يهزم الأهلي وينتزع الصدارة والوداد يستهل مشواره بفوز ثمين

■ القاهرة - أ ف ب: خطف سيمبا الترنزاني صدارة المجموعة الأولى بفوزه على الأهلي المصري بهدف بحضور 50 ألف مشجع احتشدا في الملعب الوطني بالعاصمة دار السلام ضمن الجولة الثانية لدوري أبطال افريقيا.

وهي الخسارة الأولى للاهلي افريقيا منذ تولى الجنوب افريقي بيتسو موسيماني تدريب الفريق في تشرين الاول/أكتوبر الماضي، وسجل الهدف لويس ميكيمو في (31) رافعا رصيده فريقه إلى 6 نقاط في الصدارة، فيما تجد صيد الاهلي عند 3 نقاط ليتراجع إلى المركز الثالث فيما صعد فيتا كلوب إلى المركز الثاني بفارق الأهداف بعدما حقق فوزا كبيرا على ضيفه الريخ السوداني 4-1 ليتذيل الأخير الترتيب بلا نقاط. وكان سيمبا الأكثر استغادا والأخطر بفضل تحركات وسرعة الخماسي ميكسوني وكلاوس شاما وحسن صالح ديونغا وكويس ومغالو لوناغا. وتعددت اختراقات اصحاب الأرض من مغالو والعمق رغم التكتل الدفاعي للاهلي الا ان تالو محمد الشناوي حال دون تسجيل سيمبا بهدف مبكر. استمر الضغط الهجومي لأصحاب الأرض واعتمد لاعبو الاهلي على الهجمات المرتدة وكان كهريرا يحرز هدفا من تمريرة جونيو اجابي ولكنه سدد كرة علت العارضة. ونجح سيمبا في افتتاح التسجيل بتسديدة قوية ليكيسومي من خارج منطقة الجزاء وسكنت الزاوية الغربية ليكيسومي في المباراة (31). واعتلت الدقيقة 90 عن أخطر فرص الاهلي في المباراة

بالخسارة الثالثة تواليا بسقوطه أمام ضيفه واشنطن ويزاردز بعد التمديد 124-127، فيما حقق يوتا جاز المتصدر رقما قياسيا في الرميات الثالثة في تاريخ النادي معطرا سلة شارلوت هورنتس بـ28 تسديدة ليفوز 132-110 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ورغم تسجيل لايرون جيمس 31 نقطة، 9 متابعات و13 تمريرة حاسمة. إلا أن ذلك لم يكن كافيا لتجنب ليكرز الخسارة العاشرة هذا الموسم مقابل 22 فوزا في المركز الثالث في الغربية. وكان برادلي بيل وراسل وستبروك أفضل الضيوف، حيث سجل الاول 33 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة مقابل 32 نقطة، و14 متابعه و9 تمريرات حاسمة للثاني ليقودان ويزاردز إلى الفوز الخامس تواليا. ولن تكون الامور أسهل على ليكرز الذي يستمر غياب نجمه أنتوني ديفيز، إذ يحل تاليا على جاز متصدر الدوري والغربية.

وقاد دونوفان ميتشل جاز إلى فوزه الـ25 هذا الموسم مقابل 6 هزائم بتسجيله 23 نقطة أضاف إليها 8 تمريرات حاسمة. كما سجل كل من الأسترالي جو اينغليس وجورج نيبانغ 21 نقطة وجوردان كلاركسون 20 نقطة بعد دخولهم من دكة البدلاء ليساهما في قيادة يوتا جاز إلى الفوز الـ21 في آخر 23 مباراة. وأحرز كلارسون خمس ثلاثيات، أربع لمايك كوني الذي أنهى اللقاء مع 15 نقطة، ثلاث ليتشل ليساهما في تسجيل جاز 28 رمية من خلف القوس في رقم قياسي للنادي. وشهدت المباراة بلوغ سبعة لاعبين من جاز عتبة العشر نقاط على الأقل. وسجل تيم هارداوي 29 نقطة والسلفيني لوكا دو ننتشيتش 21 نقطة ليقودان دالاس مافريكس الفوز 103-92 على ممفيس غريزلز.

### لحاح الملاعب

#### سامباولي يستقبل من ألتليكو مينيرو ويقترب أكثر من مارسيليا

■ ساو باولو - أ ف ب: عزت استقالة المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي من تدريب ألتليكو مينيرو البرازيلي، التكتينات حول اقترابه من تدريب مارسيليا الفرنسي، وكتب سامباولي الذي كان مرتبطا بالنادي البرازيلي حتى نهاية العام الحالي: "النهاية حانت. ستكون المباراة الأخيرة يوم الخميس". وأوضحت وسائل إعلام أن مدرب المنتخب الأرجنتيني سابقا (2017-2018)، من المتوقع أن يصبح مربيا جديدا لمارسيليا. وتولى سامباولي (60 عاما) تدريب مينيرو في آذار/مارس 2020 وقاده إلى الفوز 25 مرة في 44 مباراة (10 هزائم و9 تعادلات). في مسيرته التدريبية التي بدأت في 2002، قاد سامباولي فريقا برازيليا آخر هو سانتوس، بالإضافة إلى أندية في البيرو وتشيلي والإكوادور. وتجربته الوحيدة في أوروبا كانت في إسبانيا مع إشبيلية (2016-2017).

#### تعزيز دورتموند بعد خرق لاعبيه قواعد الصحة!

■ برلين - أ ف ب: وافق بوروسيا دورتموند على دفع غرامة 75 ألف يورو، بعدما خرق لاعبوه قواعد الصحة في الدوري الألماني خلال احتفالات في حافلة الفريق تلت الفوز في "الدربي" على مضيفه شالكه في المرحلة الـ22. وكانت رابطة الدوري اتخذت قرارا بتعزيز دورتموند بعد نشر صور للاعبين يحتفلون في السيت في حافلة الفريق بدون اقنعة او مراعاة قواعد التباعد الاجتماعي. وبدون تردد وافق دورتموند على دفع الغرامة، وتزامن ذلك مع إصداره لاعتذار في اليوم التالي. وتأثير الرابطة أيضا السماح لحوالي 200 مشجع بالجمع لاستقبال الحافلة التي كانت تقل اللاعبين فور وصولها إلى دورتموند بعد الفوز برباعية نظيفة في "دربي" مدينة السور الصناعية على شالكه.

#### إنفانتينو يدعم دوري السيدات في السودان

■ الخرطوم - د ب أ: أكد جاني إنفانتينو رئيس الفيفا مساندة الدوري السوداني للسيدات مشيرا إلى أنه حال نجاحه فإنه سيعتبر صورة السودان للافضل. وأكد إنفانتينو خلال زيارته للسودان الدعم لدوري السيدات، مبديا إعجابه بارتفاع عدد اللاعبات من 400 إلى 720 لاعبة في غضون موسمين فقط. وأنهى إنفانتينو على السودان الرياضي الكبير الذي لعبه السودان في تأسيس الاتحاد الأفريقي واستضافته لأول بطولة لكأس أمم افريقيا. وأكد دعم الفيفا، الاتحاد لكرة السودان لإعادة تأهيل وتحديث استاد الخرطوم حتى يعود لسيرته الأولى باعتباره اول استاد استضاف أول بطولة لكأس الأمم الأفريقية.

#### الجماهير تعود إلى الفعاليات الرياضية في إنكلترا في مايو المقبل

■ لندن - د ب أ: تستعد الجماهير للعودة إلى الفعاليات الرياضية في إنكلترا بدءا من 17 أيار/مايو المقبل بحسب خارطة الطريق التي كشف عنها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في سبيل تخفيف القيود الخاصة بمكافحة فيروس كورونا. وحظر حضور الجماهير للفعاليات الرياضية منذ كانون الأول/ديسمبر. لكن جونسون كشف عن خطط لتخفيف قيود مكافحة الجائحة تدريجيا في جميع أنحاء البلاد بشكل متزامن بدلا من القيام بذلك على أساس إقليمي. وبدءا من 17 أيار/مايو فإن الفعاليات التي تنظم داخل القاعات، ستقام بحضور 760 من سعة الملعب و1000 مشجع. بينما الفعاليات التي تنظم في الهواء الطلق ستستد بحضور 800 من سعة الملعب و4000 مشجع. ولللاعب الأكبر سعة مثل كرة القدم فإنه سيتم السماح بحضور ما يصل إلى عشرة آلاف مشجع و85٪ من سعة الملعب.

#### عودة المدربين الأجانب إلى الأندية السورية

■ دمشق - أ ف ب: أعلن نادي الاتحاد الحلبي عن وصول المدرب البرازيلي آرثر بيرنارديش لقيادة فريقه، وهي سابقة في الأندية السورية منذ نحو عشر سنوات موعد انطلاق الأزمه في البلاد. وسبق للاندية السورية قبل اندلاع الأزمه الاستعانة والتعاقد مع لاعبين ومدربين من جنسيات مختلفة. ولم يفصح الاتحاد عن قيمة العقد، مع الإشارة إلى أن المدرب البرازيلي البالغ (66 عاما) سبق له العمل في اندية سعودية واماوتية مطلع الالفية وعدة اندية برازيلية. يذكر أن الاتحاد يعاني من نتائج سلبية في الدوري المحلي ويحتل المركز الثامن بعد انتهاء المرحلة السابعة عشرة. وكان الوحدة أعلن نهاية الشهر الماضي عودة لاعبين أقرافة إلى الدوري سيخضعون للتجربة في السنوات الأخيرة، فيما كانت المواضع الاتحاد الآسيوي، لكنه استغنى عنهم بضعف مستواهم.

#### انسحاب الرومانية هاليب من دورة الدوحة للتنس

■ باريس - أ ف ب: أعلن منظمو دورة الدوحة للتنس الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثالثة عالميا انسحب من الدورة المقررة بين الاول والسادس من آذار/مارس المقبل. ونقل المتظنون تصريحها للجنة الرومانية جاء فيه: "الانسحاب قررت الانسحاب، أتلف بفارق الضعف للعودة العام المقبل إلى الدوحة". ولم توضح هاليب التي خرجت من ربع نهائي بطولة استراليا بعد خروجها من الدور ذاته لدورة غيبسلاند الاسترالية التحضيرية لاولي بطولات الفران سلام. أسباب قرار انسحابها للمرة الثانية تواليا. يذكر أن هاليب توجت بطلة لسورة الدوحة عام 2014، وخسرت نهائي 2019.

### خسارة ثلاثة تواليا لليكرز ورقم قياسي لجاز من خلف القوس



صراع بين لاعبي ليكرز ويزاردز على كرة قبل دخولها السلة

### لاعبان ألمانيان تقاطعان دورة لحظر البيكيني والاتحاد القطري ينفي مزاعمهما!

يقواعد السلطات القطرية، بعد حصولها على دعم الاتحاد الألماني لكرة الطائرة، وقالت بورغر أنها ستكون سعيدة "لتكتيف مع أي بلد"، لكن درجة الحرارة المرتفعة في الدوحة تعني ان البيكيني كان ضروريا. وأشارت سوته إلى ان قطر سبق لها ان استنفت دعوات لاعبات القوي في بطولة العالم التي استضافتها عام 2019. ورغم ان طقس آذار/مارس يكون باردا مقارنة مع الصيف الخليجي الحار، الا ان درجة الحرارة فتأهل الثلاثين مئوية في تلك الفترة. وشككت بورغر باستضافة الدوحة للحدث: "نشأسا عما إذا كان ضروريا اقامة البطولة هناك". واستضافت قطر عددا من الأحداث الرياضية العالمية في السنوات الأخيرة، فيما كانت المواضع الرتبطة بحقوق الانسان والطقس الحار محط جدل.

الحدث، وكانت بورغر قالت مساء الأحد: "نحن هناك لنقوم بعملنا، لكننا نمنع من ارتداء ملابس العمل". وتابعت: "هذه الدولة الوحيدة والدورة الوحيدة حيث تخبرنا الحكومة كيف يجب أن نقوم بعملنا. نحن ننتقد ذلك". وطلب من اللاعبات ارتداء قمصان وسراويل طويلة بدلا من لباس السباحة الاعتيادي في بطولات السيدات، وهي قاعدة شرح الاتحاد الدولي لكرة الشاطئية بانها جاءت "أحراما لتقاليد البلد المضيف". وهذه المرة الاولى لتستضيف الدوحة نسخة السيدات بعد استقبالها منافسات الرجال لسبع سنوات، علما انها سمحت ارتداء المشاركات البيكيني في الألعاب العالمية الشاطئية 2019 من تنظيم اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية. وعبرت بورغر وسوده عدم التزامهما

السلوك الخاص بالاتحاد الدولي، وأظهرنا ذلك في العديد من الأحداث في قطر في الماضي، بما في ذلك الألعاب العالمية الشاطئية 2019 من تنظيم اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية، حيث كان الرياضيون أحرارا في التنافس بالزي الرسمي بدلوا كما الحال في البلدان الأخرى". وتابع: "نتطلع بشدة إلى الترحيب ببعض أفضل الرياضيات في العالم في الدوحة للمشاركة في هذه المسابقة المرموقة ونظهر كيف نظل قطر، خلال هذه الأوقات الصعبة، قادرة على استضافة أحداث رياضية آمنة".

وتستضيف الدوحة الجولة المقبلة من دورات الاتحاد الدولي في آذار/مارس، لكن قواعد صارمة متعلقة بالملابس دفعت حاملتي بطولة العالم إلى تجنب المشاركة في

الكرة الطائرة الشاطئية

■ برلين - أ ف ب: ستقاطع نجمتا الكرة الطائرة الشاطئية الألمانيان كارل بورغر ويوليا سوده دورة دولية تستضيفها قطر، لأنها "الوحيدة" تمنع اللاعبات من ارتداء البيكيني في الملاعب، فيما نفى الاتحاد القطري مزاعمهما.

وقال الاتحاد القطري: "يلتزم الاتحاد القطري للكرة الطائرة بزمان أن يشعر جميع الرياضيات بالنرحيب والراحة في الجولة العالمية لكرة الطائرة الشاطئية التي ينظمها الاتحاد الدولي الشهر المقبل في الدوحة. قمتا بالتشاور والوثيق مع الاتحاد الدولي ونستعد للحدث بما يتماشى مع ميثاق السلوك الخاص بالاتحاد الدولي". وأضاف: "نود أن نوضح أننا لا نطلب بأي شيء يجب أن ترتديه الرياضيات في هذا الحدث. نحترم تماما ميثاق



## بشار الأسد وخيانة رامي مخلوف وأيمن جابر

د. محمد حاج بكري \*

الخلاف بين بشار الأسد ورامي مخلوف وأيمن جابر يعتبر متغيراً مهماً في إطار الدائرة الضيقة للنظام السوري ومن المؤكد أن الرجلين كانا من أكثر القريبين الأوفياء للأسد و قوة اقتصادية واجتماعية كبيرة، وخاصة في رص صفوف الموالين وتأطيرهم ضمن ميليشيات ساندت النظام ووقفت معه في حربه ضد الشعب السوري وهما مرتبطان بالنظام إرتباط حياة أو موت.

### أهداف النظام

في هذا المقال لا نناقش موقف الرجلين وتعاطيها مع الثورة السورية بل مع خلفية النظام وأهدافه، فسي إبعادهم عن المشهد في سوريا، ولا نناقش المفاضلة بينهما وغلبة أحدهما على الآخر، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو العائلية للرجلين شبيبة أمان قوية لدى الموالين وخاصة الطائفة العلوية، سواء عن طريق السطوة والعائلة أو عن طريق القوة الاقتصادية ولهما تشعباتهما الكثيرة على امتداد مساحة جغرافية واسعة. الأسد ببساطة يخشى ضمن إطار الطائفة العلوية من المنافسة وخاصة بعد أن برز كلاهما كمرکز قوة عسكرية واقتصادي وأضحيا فاعلين ومؤثرين واستمداداً شرعية من واقع القوة والسيطرة وتأمين الاحتياجات في إطار البيئة المحيطة بهم وخارجها في مقابل انحسار لدور الأسد وتقلص فعاليته وحضوره وتشبيح أقرابه

وإساءتهم المتكررة حتى للموالين ووجود أسماء الأخرس وطموحها للعب دور كبير في الحياة السورية. هدف الأسد من خلفه معهما إلى إبعادهما كمركز للقوة ضمن إطار البيضة المؤيدة له وليبقى مرتباً على عرش الطائفة دون منازع ومن خلفهما أثبت لجميع أبناء الطائفة أنه الوحيد الذي يملك القرار مهما كانت الشخصية المقربة منه. أراد الأسد من خلالهما إرسال رسالة دولية أنه رجل سوريا الأول ولا مكان لرافيات اقتصادية بوجوده، بالإضافة إلى رسالة مضمونها أنه قادر على فرض سيطرته على الجميع مهما بلغت مكانتهم وأظهر فعالية وقوة أسماء الأسد ببعليها دور أساسي في إبعاد الرجلين بإيجاد البديل الذي يناسبها ويحقق لها الاستيلاء على ما تبقى من الاقتصاد السوري وطبع في ذاكرة المؤيدين أنهم موظفون لا أكثر وليسوا شركاء في قواعد اللعبة.

### مجموعة من الخدم

مهما قدم الأسد من مزايا ومنح ومراتب ومال وسلاح وإمكانات وأوجه دعم متعددة فكل ذلك لن يغير من قناعاته ومسلّماته التي لا جدال فيها أن الجميع عبارة عن مجموعة من الخدم المستأجرين يتم استخدامهم لتحقيق أهدافه، وأن مهمتهم محددة بزمن وبيانات مهامهم وأنوارهم المنوطة بهم يجب تحويلهم إلى كروت محروقة ومستهلكتة وعديمة الصلابة وربما يدفعهم إلى الهجرة وطلب اللجوء.

على القريبين أن يدركوا أن نظام الأسد ويضاهي الأخرس ومصلحهم على حساب سوريا وشعبها كشفت أن كل شيء يتعلق فقط بثرواتهم وكراستهم وأنهم استغلوا الجميع لأربهم الشخصية وضحا بمئات الألوف من شباب سوريا تحت نرائع متعددة لا وجود لها. من السخف أن يتوقع أي مقرب من الأسد البقاء ودوام الدعم، وتاريخ هذه العائلة مليء بالأحداث الكثيرة التي تشهد من علي دوبا إلى علي حيدر إلى جامع جامع وأصف شوكت ورستم الغزالي قصص كثيرة تدل على عدم الوفاء، وخاصة عندما يقرر نهاية خدماتهم.

نظام الأسد مستعد إلى تصفية كل من يقف في طريقه كضرورة لإستمراره معتقداً أن الجسد يستطيع أن يستمر في الحياة ولو اقتلعت أظفاره والمهم بقاء الرأس، وهو بشار الأسد القلب النابض. هذا الفكر يدركه من يعرف هذا النظام لكن الإنقياد الأجوف هو أمر خطير في الحياة المجتمعية فالولاء المطلق لا يعني إنعدام التفكير فقط بل هو إنعدام الوعي عن دراية وإجهاض للمنطق. من المؤكد أن هم بشار الأسد الوحيد هو البقاء على الكرسي ولا يهمه الزمن الذي يقدم كعقابل حتى لو دمرت سوريا كوطن وشعب ولو أهدت الطائفة العلوية بكاملها فالأهم البقاء في السلطة. احرصوا على مصيركم ومستقبلكم ومستقبل بلدكم فسيبقى الأسد بكم إلى قاع كبير بدل من أن تكونوا من الشوع المضيئة في سماء سوريا!

\* كاتب سوري

## العرب والأمن المائي والغذائي

الدكتور منجد فريد القطب \*

هطلت طلوج وأمطار غزيرة على روابي الأردن في وقت يقال فيه أن الأردن أفقر خمس دول في العالم بالمياه. الأردن يتمتع بموقع جيو سياسي حساس أهله عبر الأزمان الماضية للعب دور دبلوماسي هام في المنطقة العربية واستطاع تخطي عقبات جسام، الأمن المائي له محاور عديدة من الأمن الغذائي والإستراتيجي وكل بنود التنمية المستدامة 2030 من القضاء على الفقر والجوع والمياه النظيفة والصالحة للشرب والمساواة بين الجنسين والتعليم الجيد والعمل ونمو الاقتصاد والصحة والنظافة والصناعة والمدن الصحية المستدامة والعمل.

عدا عن دور المياه على البيئة وتغير المناخ والانحياص الحراري والجفاف والسري وحماية الأشجار والزهو من الجفاف والشبول والصقيع معا والصحة النفسية والجسدية ودور الماء في صحة الكلى والمفاصل ونشاط الدورة الدموية وتحسين الذاكرة وفقدان الوزن والتركيز وقوة الإنتباه.

كل هذا يدل على أن المياه هي شريان الحياة والمهم بقاء الرأس، وهو بشار الأسد القلب النابض. هذا الفكر يدركه من يعرف هذا النظام لكن الإنقياد الأجوف هو أمر خطير في الحياة المجتمعية فالولاء المطلق لا يعني إنعدام التفكير فقط بل هو إنعدام الوعي عن دراية وإجهاض للمنطق. من المؤكد أن هم بشار الأسد الوحيد هو البقاء على الكرسي ولا يهمه الزمن الذي يقدم كعقابل حتى لو دمرت سوريا كوطن وشعب ولو أهدت الطائفة العلوية بكاملها فالأهم البقاء في السلطة. احرصوا على مصيركم ومستقبلكم ومستقبل بلدكم فسيبقى الأسد بكم إلى قاع كبير بدل من أن تكونوا من الشوع المضيئة في سماء سوريا!

فلا حاجة لترديد عبارة الأردن أفقر دول العالم في مصادر المياه وللسنا في حاجة إلى مشاريع طبيعية مع إسرائيل لمواجهة تحديات الأمن المائي والطاقة المتجددة باعتبار إسرائيل رائدة في المنطقة، فمعدلات الثلوج والمياه نفسها تسقط على دول المنطقة برمتها، فكيف

يعقل أننا نحتاج الخبرة الإسرائيلية في الطاقة والصحة الري والزراعة والماء ونحن في الأردن حيانا الله بموقع إستراتيجي رائد وبكمية تلوج ومياه ربابية شبه سنوية ويأرض مباركة لم تعتد على أراضي الغير ولم تهجر سكان البلد الأصليين ولم تنتهك حرمتها ملايين المسلمين والمسيحيين ولم تقتل وتشرد الآلاف من دول الجوار.

يمكن للأردن أن يكون رائداً في الأمن المائي وأن يصدر المياه لدول الجوار إذا ما استغلت الأمطار والثلوج السماوية استغلالاً حسناً.

هذا في وقت يتهدد به الأمن المائي والزراعي البيئي المصري والسوداني من سد النهضة الأثيوبي في تهديد وجودي قد يمس حياة مئات الملايين الذين يعتمدون بشكل يومي على النيل الأزرق. وإذا ما وضعنا في الحسبان الحروب والمشاكل الإقليمية في سوريا واليمن وليبيا وفلسطين ولبنان والأخذ في الاعتبار أن أغلب هذه الدول ذات مديونية عالية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي تتجلى الحاجة لحلولا على المستوى الإقليمي والبقطة من المشروع الإسرائيلي بإنهاء مصر والدول العربية والتوغل الإسرائيلي في دول النيل الإفريقية والآن في الخليج العربي الذي يعاني أساساً من الشح المائي ومن إنعدام الأمن الغذائي.

لعل وعسى أن تكون هذه المعضلة الأساسية سببا في توحيد الدول العربية والإسلامية في وجه التحديات الإقليمية والدولية.

\* كاتب من الأردن

## تعقيبات

مقال ناصر جابي: الحراك الجزائري في سنته الثانية... وماذا حقق وما ينتظره من تحديات؟

### أبناء الوطن

كل الفضل يعود إلى المخلصين من أبناء الوطن الذين رفضوا على مدار شهور من المظاهرات والاستفزازات من أن تسيل قطرة دم واحد في صورة لم نجدتها حتى في الدول المتقدمة مثل المظاهرات في فرنسا وروسيا.

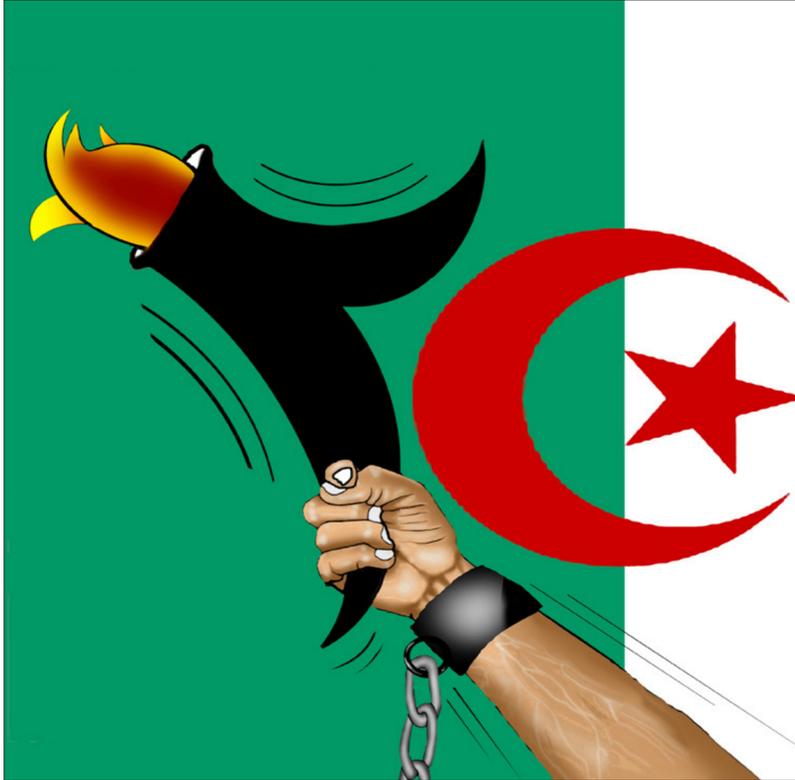
معز

### تصدير الأزمة

الحقيقة أن دوائر القرار لم تكن تصدر أزمتهما للحراك الشعبي، بل حاولت في بدايات لغة التهديد والوعيد، لكن أمام إصرار الحراك على التشبث بمطالبه المشروعة أنتهج النظام السياسي أسلوب الإنتقام على المطالب بإصلاحات رمزية وشكلية. أما تصدير الأزمة فكان دائماً نحو المستعمر السابق كلما وقع هذا النظام في أزمة، كوسيلة من جانبه لحشد تعاطف شعبي والتموهيه عن الإخفاقات الداخلية، فيما كان هذا المستعمر السابق ولا يزال منذ الاستقلال أكبر مستعمر في البلد ويحتضن أكبر جالية جزائرية في الخارج ومازالت الفرنسية هي لغة الإدارة والمال والدراسات العليا في الجزائر... كلها معطيات تكشف ازدواجية المعايير وزيف المواقف!

جمال يومرداس

## الذكرى الثانية للحراك الجزائري



AbQuds.co.uk

## تعقيباً على مقال غادة السمان: لقاء ضد وباء... الحب!

### رحيل المركب

أرى أننا حصداً في هذا المقال سنسائل الحُب، وللذوق حضور جميل في إنتقاء تلك الأبيات من قبل الأيقونة غادة السمان لوناً يلتقي مع ألوان الأدباء.. ديك الجن وفدوى طوقان ونزار قباني..

قصيدة «شهد على شاعر آخر أحبته»

منذ ألف عام ...

شاعر يموت في فندق بحري

وصبية تنسك أمام الباب

على رصيف الأحلام تنتظر مركبا تجهله

سيرسو حاملا حبيبها المجهول

دون أن تحين منها الفتاة إلى نافذة المحتضر..

ومر ألف عام

كبرت الصبية وصارت أنا

واكتشفت حين تعلمت القراءة جيدا

أن الشاعر الذي أبحر به الموت ذلك الزمان

كان الرجل الذي أحببت

وكان اسمه بدر شاعر السياح

لقد وقع خطأ بسيط:

قرأت حروفه بعدما رحل به المركب

ووعيت أنه الرجل الذي كنت أنتظر

ولكن بعدما مضى!..

أهذا قدر الفنان؟

خطا صغير في التوقيت

### مع القراء والزمان...

وهل سيبقيني حبيبي الحقيقي

على باب الفندق

ولكن بعد رحيلي على ذلك المركب

بعد ذلك بسنوات طويلة؟..

نجم الدراجي - العراق

### كابوس الحرب

في عيد الحب لا يمكنني إلا أن أتذكر شاعرتنا فدوى طوقان وهي

تحكي جدلية الحب والبغض قائلة:

لو يبدي

لو أنني أقدر أن ألقه هذا الكوكب

أن أفرغه من كل شرور الأرض

أن أقتلع جذور البغض

لو أنني أقدر، لو يبدي

أن أقصي قابيل التعلب

أقصيه إلى أبعد كوكب

أن أغسل بماء الضافي

إخوة يوسف

وأظهر أعماق الأخوة

من نسي البشر.

لو أنني أملك أن أملا هذا الكوكب

### بيذور الحُب

فتعزّش في كل الدنيا

أشجار الحُب

ويصير الحُب هو الدنيا

ويصير الحُب منار التّرب.

لو يبدي أن أحبه هذا الكوكب

من شرّ خيار ضعب

لو يبدي

أن أرفع عن هذا الكوكب

كابوس الحرب!

جدلية الحُب والبغض.

### مواصفات خاصة

كُتب الكثير عن الحب من القصائد والروايات وعُلمت عنه أفلام سينمائية وتغنى به المطربون ومن ثمّ أضافوا إليه عيد الحب ليمثله، لكن ليست هناك مواصفات خاصة له، فكل حالة حب هي لوحدها مميزة وتختلف عن حالة الآخر ولا يعرف سره ولا يسمع همساته إلا أصحابها، وليس هناك حب مثالي، بل هناك حب حقيقي فيه تضحية واحترام والنزاهة وثقة متبادلة، والشخص الأمين مع ممتلكات وحاجات الآخرين، نجده هو نفسه أمينا أيضا على التزامه بالحب.

عمرو - سلطنة عمان

أفانين كبة - كندا

### للحب أسماء

للحب أسماء عدة في اللغة العربية، ولكل اسم دلالة خاصة، ومعنى مختلف:

● الهوى: أولى درجاته، وتعني أن تميل النفس إلى شيء ما، وتستخدم هذه الكلمة بشكل عام للحب المموم.

● الصُّبوة: تعني الميل إلى شيء ما مع الجهل.

● الشغف: اشتقت هذه الكلمة من شغاف القلب؛ أي الغشاء الرقيق الذي يغلف القلب.

● الوجد: تشير هذه الكلمة إلى الحب الذي يسبب المشقة في التفكير، ويسبب عيباً على النفس؛ لأنّ الحب يفكر بحبيبوه دائماً ويظل حزينا.

● الكلف: يعني الولوج والتعلق الشديد.

● العشق: يعني شدة الحب والإفراط فيه.

● النجوى: الحرقلة التي تكون في المشاعر.

● التسوق: حنين القلب الشديد إلى محبوبه، ورحيل المشاعر والعواطف تجاهه.

● الوص: الحب المصحوب بالألم والمرض.

● الاستكانة: الخضوع في الشاعر.

● المؤد: الرقة واللطف والحب الخالص، ويكون ممزوجاً بالرحمة والرأفة والعطف.

● الخلة: عدم قبول المشاركة بالمحبوب، أي التوحد معه.

● الغرام: المشاعر العميقة اللازمة للمحُب.

● الهيام: العشق الجنون.

أبو الوليد

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk







## هواء طلق



### لورانس العرب وتصنيع «شرق الغرب»

#### واسيني الأعرج

الكثير من اللحظات في التاريخ العربي تحتاج إلى إعادة نظر وتأمل حقيقيين، لأنها في جوهرها مزيفة مهما بدت برفافة. هُدمت في زمن ما، لغرض في نفس مستعمر الأوس قبل أن يثبت التاريخ هزالها وزيفها. هل كان على سبيل المثال لا الحصر، لورانس العرب، مساعدا للعرب من أجل التخلص من بطش العثمانيين؟ بمعنى أبسط، هل كان صدقاً حقيقياً للعرب، أم مجرد آلة تدمير في خدمة من زرعه في الجسد العربي، وظيفته الأولى هي تدمير كل ما يجعلهم دولة موحدة كما وعدهم الإنجليز بذلك، واستعملوهم لتدمير خطط الاستعمار البريطاني للمنطقة، والمساهمة في تصنيع الشرق الغربي الجديد؟ العودة إلى التاريخ بنظرة موضوعية وبرأغابية تأخذ الحقائق كما هي لا كما نشتهي رؤيتها، وكتابات لورانس نفسه تحسم أي نقاش أو جدل حول الأهداف التي وجد من أجلها في الأراضي العربية.

لم يكن العرب بالنسبة له وبالنسبة لمن وضعه، أكثر من وسيلة تم استعمارها، ولحم الدافع في حرب لم تكن تخصهم كثيراً. لقد اشتغلت على هذا الموضوع طويلاً وأنا أكتب رواية رماة الشرق، (جزأين) وتناولت فيها هذه الحقيقة. قرأت كل ما كتبه لورانس العرب، من أعمدة الحكمة السبعة حتى مذكراته، يومياته فيما سمي بالثورة العربية، التي كان يديرها ويحركها وفق أهوائه بعد أن استمال الشريف حسين وأبناءه، بالخصوص الأمير فيصل المزمع عبره كل ما اشتغى تدميره. خلصت إلى الفكرة الخطيرة التي ليست سراً على القراء المتابعين والمتبرسين، لأنها مبنية في كل كتبه، ولأن لورانس كان في مهمة جاسوسية واضحة، القصد من ورائها غلق الباب أمام فرنسا خوفاً من استيلائها على التركة العثمانية على الرغم من مظاهر التوافق، الحرب السرية وصلت بينهما إلى سقفها في القرن التاسع عشر واستمرت سرياً. ثانياً، كان لورانس مخبراً أساسياً في خدمة الترسانة العسكرية للجنرال الإنكليزي إدموند ألنبي صاحب موقعات غرة الثلاث في 1917 التي مزق فيها القوات العثمانية، مما سمح له بالدخول بسهولة إلى القدس. كان لورانس العرب يعلمه بالصغيرة والكبيرة في ميدان الحرب. لا حد يشك أنه كان وظل في خدمة التجار البريطاني المتحذرة حتى وفاته في حادث الدراجة النارية المشهورة، ثالثاً: مهمته الأساسية الظاهرة كانت تتلخص في تدمير السلطة العثمانية في المنطقة العربية بمساعدة الجيوش العربية التي كانت هي من يموت في المعارك الطاحنة ضد العثمانيين، ولكن مهمته غير الظاهرة كانت محو البنية التحتية من مخازن ومؤسسات حيوية عثمانية، حتى سُحى مدمر الجسور، ولنا أن نعرف الحشرات الصغيرة، وجرح المحاصيل، وقطع الأشجار، حجة من العثمانيين من استعمال ذلك لحاجاتهم الحيوية وعزلهم. مع أنه لم يكن لذلك أية ضرورة، لأن البنية التحتية والزراعة تشكل ميراناً مستديماً، مهمان، ويمكن أن تستفيد منه الدولة العربية الموعودة بعد طرد العثمانيين. حتى سُحى مدمر الجسور، ولنا أن نعرف الحشرات التي خلقتها عمليات تلك وكيف عزلت المناطق العربية بعضها عن بعض. المهمة الأساسية بالنسبة لورانس العرب هي عدم ترك أي شيء يمكن أن تقف عليه الدولة العربية لاحقاً. كانت قراءاته هي النافذة، الخلاف مثلاً الذي نجم حول استراتيجية الاستيلاء على ميناء العقبة التي كان قد خطط لها القائد العربي عودة أبو تالة برفقة الأمير فيصل، أو فقهيا لورانس واقترح بدائله ونفذها وشارك فيها الجيش العربي بقوة.

واضح أن الاستراتيجية المتبعة كانت تتجاوز بوضوح الحرب العالمية الأولى. حتى عندما وصل إلى دمشق الشام، ونصب الأمير فيصل كامير عليها، وكان يريد ما مرتبطه بالتاج البريطاني، فقد عمل على تشريد وتصفيته كل المعارضين له، الذين رأوا في حركته تدخلاً بعد مقبول في شأن البلاد العربية. ومن بين الذين مسهم ضرره بشكل مباشر، عائلة الجزائري التي كانت تدير شأن بلدية دمشق في ذلك الوقت، في انتظار وصول الأمير فيصل لاستلام زمام أمور تسيير المدينة والبلاد.

التقى الأمير سعيد الجزائري بالأمير فيصل العديد من المرات في الأردن، حيث كانت ترابط القوات العربية التي دخلت إلى الشام. أكثر من ذلك، فقد قتل أشد معارضيه، منهم الأمير عبد القادر الحفيد، الذي رفض تسلطه على العرب، وعارضه بقوة وتعد عليه على رأس قوات دمشقية ودولية لم تكن ترى بعين الرضى العلاقة الحميمة بين لورانس و فيصل. فقد كان الأمير الحفيد سيقاً إلى اعتباره عميلاً إنكليزياً، وليس مناصراً لقضية التحرر العربي من التبر العثماني. وقد ذكر لورانس في (أعمدة الحكمة السبعة)، كل الوقائع المرتبطة باغتiale الأمير عبد القادر الحفيد، ومناصره من الدور. يصف بغفر مقتل المناهضين له حتى أن بعض الاعتقالات نفذها بسمسه الخاص.

لقد وصل لورانس إلى درجة أن كان يلمي فيها إرادته على الأمير فيصل، وهذا الأخير، من باب الثقة أو الضعف، كان ينفذ ما كان يطلب منه، قبل أن يطلب منه الفرنسيون المغادرة بموجب قرار داخلي فرنسي-بريطاني. يجد نفسه فجأة في قطار في اتجاه مجهول قبل أن ينصبه الإنكليز حاكماً على العراق، بعد تقسيم المنطقة نهائياً بين بريطانيا وفرنسا، ونشر روسيا بشكل انتقاسي لبعض الوثائق السرية من اتفاقيات سايبس-بيكو التي ذبحت المنطقة بشفره قلمين تاريخيين، أحمر وأزرق، حددا الحدود والمناطق ما سيكون عليه التاريخ العربي منذ تلك اللحظة التي تجاوزت لورانس العرب نفسه.

لقد انتهى يومها العرب جغرافياً موحدة، وبدأ عصر آخر أشد قسوة: جغرافياً المتمزق الشرق الآخر، المخلتق، شرق الغرب، كما يسميه إدوارد سعيد.

على التاريخ العربي أن يخرج من عواطفه غير الصحيحة، ويعيد قراءة تلك الحقيقة الحاسمة، لأن كل ما يحدث اليوم في منطقة الشرق الأوسط، بما فيها قضية فلسطين، منبعه تلك اللحظة. لم يكن لورانس أكثر من مجرد حرب صغير، وجاسوس حقيقي في خدمة من سخروه لمصالحهم. فقد دخل حتى في الوجدان الإنجليزى بأنه مقفد العرب من آلة التخلف العثمانية. فوجت يوماً بالترجم الأمريكي تريفور لوغاسيك الشهرير، الذي ترجم روايته «رماة الشرق» إلى الإنكليزية، وهو يخطئني في موقفي من لورانس. قال لقد كان لورانس مغامراً ومجيباً للعرب، جنظلماناً عظيماً. أتت نظلمه باعتباره لم مجرماً ومخبراً. لم أنافشه كثيراً، لكني أرجعته إلى كتاب لورانس نفسه «أعمد الحكمة السبعة»، بعد مدة قصيرة، اعتدلي وقال بحسرة: حقيقة. لم أكن أعرفه على تلك الصورة. أحياناً أسماهل ببني وبين نفسي، ليس كوشنير، مستشار الرئيس الأمريكي السابق ترومب، والمرشح لجائزة نوبل للسلام، لورانس العرب الجديد، مزيداً ومثقفاً، حسب مقتضيات عصر الهزيمة والباس العربيين؟



## عيد ميلاد حنان مطاوع

■ النجمة المصرية حنان مطاوع، احتفلت أمس بعيد ميلادها ومرور عشرين عاماً على نشاطها الفني بعد تخرجها من المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث بدأت العمل في مجال التمثيل منذ عام 2001 من خلال مسلسل «حديث الصباح والمساء»، وهي ابنة اثنتين من أعلام الدراما هما الخرج كرم مطاوع والنجمة سهير المرشدي.

● تنظم دار الأوبرا المصرية اليوم الأربعاء أمسية على المسرح الصغير تحت عنوان «قاهرة المعز» وذلك ضمن فعاليات النشاط الثقافي والفكري لصالون «مصر» المبدعة، بمشاركة الفنانة سميرة عبد العزيز ويقدم الأمسية الشاعر محمد بهجت وتتخللها فقرات غنائية لكل من ماهر محمود وآلاء الشربيني ومايا ناصف.

● حصلت النحات الكويتي فهد الهاجري على عضوية المنتدى العالمي للنحت (ISSA) وكان ضمن 100 نحات حول العالم حصلوا على هذه العضوية.

● قضت محكمة جُح الشيخ زايد المصرية، مساء الإثنين، بسجن محمد وزيري مدير أعمال النجمة اللبنانية هيفاء وهبي لمدة خمس سنوات، وجاء ذلك بعدما اتهمته بالنصب عليها والاستيلاء على مبلغ مالي قدره ثلاثة وستون مليون جنيه مصري.

● أطلقت الفنانة المغربية سلوى الشودري أغنية جديدة بعنوان «سابق إلى الخيرات» من أجل التعبير عن المؤازرة والحث على الصدقة، الأغنية من كلمات المصطفى الغباري، الحان وإنتاج سلوى الشودري، توزيع كريم السلاوي.

## أحوال الناس

## التعليم المنزلي يزدهر في الولايات المتحدة

وقالت: «مثل معظم الأشخاص الذين يعملون بدوام جزئي، كان علي أن أعرف في أي يوم يذهب طفالي إلى المدرسة، لكنهم استمروا في إلغاء الصفوف الدراسية في اللحظات الأخيرة أو إطالة فترات العطل أو التعليم عبر الإنترنت، كان هناك عدم استقرار بالنسبة إليّ وإلى ابني». انضمت إيزابيل البالغة من العمر سبع سنوات، إلى شقيقها الأكبر إيدن البالغ 10 سنوات ونصف سنة، والذي كان يتلقى تعليمه في المنزل لأكثر من عام مع والدته، وهي عضو في منظمة «أورغانايزيشن أوف فيرجينيا هومسكولرز».

وأوضحت أندريا كوبيلو-مكاي، رئيسة المنظمة، أن العديد من الأهالي يرفضون أن يرضي أطفالهم يومهم أمام الشاشة اعتقادهم بأنها مضرة لصحتهم، أو أنهم يجدون صعوبة في الإشراف على الصفوف الدراسية التي تعطى عبر الإنترنت. تقوم بعض المجتمعات المتدينية أيضاً بتعليم أطفالها في المنزل. وقالت ستروكس إن هذا النوع من التعليم يوفر «مرونة» معينة، وأضافت: «أنا أقرر متى تبدأ الدراسة، وأنا أقرر متى تنتهي، وأنا أقرر متى تأخذ استراحة».

وتدسّر ستروكس إيزابيل كل المواد في المناهج الدراسية: القراءة والكتابة والعلوم والرياضيات، حتى لا تتخلف ابنتها عن زملائها في المدرسة، لكنها تركز على ما تعتبره أكثر أهمية.

لكن رئيس جمعية «شوشونال هوم سكول» قال إن هذه الثقة قد تكون «تحدياً» للأطفال المعتادين على المدرسة التقليدية.

■ واشنطن- أ ف ب: في مواجهة إغلاق المدارس لفترات طويلة بسبب جائحة كوفيد-19 لجأ العديد من الأهالي الأمريكيين إلى الدروس المنزلية لضمان تعليم أطفالهم.

وقالت كاثرين ستروكس، التي أغلقت مدرسة ابنتها العام الماضي بسبب الوباء: «أنا أقوم بكل شيء» أعد خطة الدروس ونفذتها ثم أكرها الأسبوع التالي».

وشهد التعليم المنزلي ارتفاعاً حاداً بعدما تسبب الوباء بإغلاق المدارس في أنحاء البلاد في آذار/مارس الماضي، وفقاً لجمعية «ناشونال هوم سكول» التي تتخذ في كولورادو مقراً. وتشير تقديرات الجمعية إلى أن عدد التلاميذ الذين يتلقون تعليمًا في المنزل في الولايات المتحدة ارتفع مما بين أربعة وخمسة ملايين في عام 2019 إلى ما يقرب من 10 ملايين العام الماضي.

وكان يفترض أن يرتاد نحو 51 مليون تلميذ، من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، المدارس العامة بعد عطلة صيف العام الماضي، لكن معظم المدارس اختارت التعليم الافتراضي لمكافحة الجائحة.

الدورون مترددون واتخذت ستروكس (37 عاماً) التي تعمل بدوام جزئي، قرارها في تموز/يوليو عندما كان مدير المدرسة في فريديريكسبرغ في ولاية فيرجينيا ما زالوا مترددين بشأن طريقة بدء العام الدراسي في الشهر التالي. وكان عدم اليقين هو الذي دفعها إلى اتخاذ قرارها بالتعليم المنزلي، أكثر من الخوف من فيروس كورونا.

## الفرنسيون زادوا مدخراتهم بمقدار 146 مليار دولار خلال أزمة الفيروس

■ باريس-د ب أ: زادت مدخرات الأسر الفرنسية بما يصل إلى 120 مليار يورو (146 مليار دولار) في العام الماضي، حيث قصت عمليات الإغلاق والإنفاق وحافظت المساعدات الحكومية على الدخل، وفقاً للبنك المركزي الفرنسي. ونشرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن توقيت، وكيفية، إنفاق المستهلكين الفرنسيين للمدخرات يمثلان عاملاً رئيسياً في تحديد سرعة الانتعاش الاقتصادي بعد الوباء. ورغم عدم وجود إغلاق كامل في فرنسا، إلا أن الإغلاق الطويل للحانات والمطاعم وحظر التجول في أنحاء البلاد، بداية من الساعة السادسة مساءً، يفتح الإنفاق في الوقت حرجاً لاحقاً. وفي ظل ارتفاع عدد حالات الإصابة بكورونا التي تحتاج إلى دخول

المستشفى، ليس هناك سوى فرصة ضئيلة لرفع وشيك للقيود. وقال محافظ البنك المركزي، فرانسوا فيليوري دي جالو، مساء الإثنين، لتلفزيون بي بي إم بي تي إس: «إنها مسألة ثقة - هذا ما سيحول المدخرات إلى نمو». ومن أجل تقدير المدخرات الزائدة، فإن بنك فرنسا المدخرات الفعلية في العام الماضي بتغيرتها عام 2019. وأوضح البنك المركزي أنه في حين كانت هناك زيادة بلغت 217 مليار يورو في مستويات الدين الإجمالي للشركات غير المالية في عام 2020، فإن مراكزها التقنية ارتفعت أيضاً بمقدار 200 مليار، ما يشير إلى أن معظم الشركات تتفق جزئياً صغيراً فقط من قروض الطوارئ المتوقعة من الدولة.

## العثور على قطعة تزن 14 كيلوغراماً من بقايا نيزك في السويد من بقايا نيزك في السويد

■ ستوكهولم- د ب أ: أعلن المتحف الملكي السويدي للتاريخ الطبيعي، أمس الثلاثاء، أن جيولوجيين سويديين اثنين اكتشفاً قطعة من بقايا نيزك تزن 14 كيلوغراماً بالقرب من بلدة إنكوبينج، وهو النيزك الذي كان كثيرون أبلغوا بأنهم رأوه وهو يسقط على الأرض العام الماضي.

وقال المتحف، في بيان، إنه يفترض أن الصخرة هي القطعة الرئيسية بعد تحطم النيزك الذي كان شوهد في 7 تشرين الثاني /نوفمبر. وهذه هي المرة الأولى منذ أكثر من 60 عاماً التي يتم فيها العثور على نيزك في السويد بعد ملاحظة سقوطه. وقال كثيرون في السويد إنهم رأوا كرة نارية أضواءت في السماء ثلاث ثوانٍ تقريباً في السابع من تشرين الثاني /نوفمبر. وقام عالم الفلك أريك ستيمبيلز، من جامعة أوبسالا، بعد ذلك بحساب الموقع التقريبي للوهة الصدمية، والذي يقع شمال غرب ستوكهولم، حيث تم العثور على أجزاء أصغر حجماً لاحقاً. ويبلغ طول القطعة الرئيسية المكتشفة الآن حوالي 30 سنتيمتراً، وربما تشكل الجزء الأكبر من النيزك الذي كان يزن، وفقاً لستيمبيلز، نحو تسعة أطنان عندما دخل الغلاف الجوي. وربما لا تزال هناك قطع أصغر مجعثة في المنطقة حول الوهة الصدمية.

## القبض على زوجة «ملك المخدرات» المكسيكي في مطار واشنطن

■ واشنطن- أ ف ب: أعلنت السلطات الأمريكية توقيف زوجة خوانكين «إل تشابو» غوسمان في مطار واشنطن الدولي للاشتباه في انتمائها إلى شبكة تهريب مخدرات.

ومن المفترض أن تمثل إيما كورونيل أيسيبورو (31 عاماً) التي تحمل الجنسيتين المكسيكية والأمريكية، أمام قاضٍ فدرالي، وكان «إل تشابو» الذي شارك في تأسيس كارتل سينالوا المكسيكي يعد أكثر تجار المخدرات نفوذاً في العالم. وفي تموز/يوليو 2019 حكمت عليه محكمة فدرالية في بروكلين بالسجن مدى الحياة على خلفية تهريب 1200 طن من الكوكايين على الأقل إلى الولايات المتحدة في خلال 25 عاماً.

ونقل «إل تشابو» منذ صدور الحكم في حقه، إلى سجن يخضع لحماية مشددة في كولورادو.

وأيما كورونيل أيسيبورو، وهي ملكة جمال سابقة، متهمه بأنها عضو في عصابة لتهرب مخدرات، منها الكوكايين والماريجوانا والهيروين والبنيافيتامين، إلى الولايات المتحدة.

وحسب الوثيقة التي تفضل الملاحقات القضائية لها، هي متهمه أيضاً بالمشاركة في العملية المعقدة التي أتاحت لزوجها السذي يكبرها 32 عاماً الهرب من سجن مكسيكي في تموز/يوليو 2015 عبر نفق يمتد على نصف كيلومتر. وقال محاميه جيفري ليشتمان، إن إيما كورونيل أيسيبورو تعزّم الدفع ببراءتها، ومكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» هو المسؤول عن التحقيقات المرتبطة بإيما، التي حضرت محاكمة زوجها بالكامل تقريباً في العام 2019.

## مزداد على قطع فنية وأثاث من شقة مصمم الأزياء الياباني الراحل كنزو تاكادا

■ باريس- أ ف ب: تُطرح حوالي 600 قطعة من عالم المصمم الياباني كنزو تاكادا، الذي قضى على 81 عاماً في تشرين الأول/أكتوبر الغائت بسبب كوفيد-19 خلال مزاد في 11 أيار/مايو في باريس، على ما أعلنت دار «آركوربال» أمس الثلاثاء.

وقال مفوض المزاد، ستيفان أوبير، إن «قطع الأثاث واللوحات والمقتنيات والأعمال الفنية تنشئ توازناً دقيقاً بين التأثيرات الشرقية والغربية، بما يعكس الروحية العابرة للزمن لهذا النابغة المبدع». وتُعرض كامل قطع الأثاث في شقة كنزو، في دور العرض التابعة لدار «آركوربال» للمزادات في باريس بين السابع من أيار/مايو والعاشر منه.

وفي سبعينيات القرن الماضي، بنى كنزو منزلًا يابانيًا في قلب باريس وسكن فيه. وفي 2009 فضل المصمم البالغ حينها 70 عاماً العيش في شقة مع إطلالة كاشفة. وقال في مقابلة صحافية: «لدى وصولي إلى باريس، كنت مصمماً على السكن في منزل مع حديقة يابانية. تحقق حلمي. الآن أريد أن أعيش حياة مختلفة». وقد بلغت قيمة أثاث المنزل في المزاد عندها 1.9 مليون يورو.